
البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٥٦٥/ السنة الرابعة عشرة/ ١٤ ايار ١٩٩٤
السعر: ٣ شاقل
ابعاد الصراع الدموي المأساوي في اليمن
هل بامكان المراقبين الدوليين وقف الصدامات في الخليل
اتفاق الحكم الذاتي في عيون ابناء شعبنا الفلسطيني
د. حاتم الحسيني:
جامعة القدس منارة للعلم والحضارة
JERICHO CENTER
ALLENBY BRIDGE
90

كلمة المحرر


جاك خزمو

قلق في مكانه..

يوم الاربعاء ٤ أيار/ ١٩٩٤ راقبنا جميعاً وبكل اهتمام المهرجان الكبير الذي اقيم في العاصمة المصرية والذي تم خلاله توقيع اتفاق الحكم الذاتي في غزة واريحا (أولا).. من قبل رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين.. وشارك في هذا المهرجان الكبير الرئيس المصري حسني مبارك ووزراء كل من امريكا وروسيا ودول عربية وغربية...

لقد كان الاهتمام في متابعة هذا الحفل نابعا من قلق ذاتي.. قلق مشروع.. حول هل هذا هو الحل المرغوب؟ وهل هذا هو الحل المطلوب والمنشود؟ وماذا بعد هذا الاتفاق؟ واين سنصل في نهاية المطاف.. الى شاطىء الأمان او غياهب ظلمات البحار؟...

قد يقول قائل: اذا كان الانسان معارضا لهذا الاتفاق فلماذا القلق اذن؟ واذا كان مؤيدا او مقتنعا به.. فلا حاجة الى إبداء اي قلق ايضا.. لسنا قلقين على الاتفاق بحد ذاته.. لسنا قلقين على تنفيذه.. بل كل القلق يدور حول مستقبلنا.. حول مستقبل هذه الديار.. قلقون من ان اسرائيل قد تستغل الاتفاق لتحقيق المزيد من الانجازات السياسية على الساحة الدولية، والمزيد من المكاسب الاقتصادية والمالية.. قلقون من ان الاستقلال الذي كنا نسعى اليه اصبح حلماً.. لا بل سراباً...

كم من اتفاق وقع مع اسرائيل؟.. والى اي مدى تم تطبيق هذا الاتفاق او ذاك؟ وكم من مشكلة عالقة لم تحل بعد تحتاج الى المفاوضات المضنية والطويلة والشاقة...

اننا قلقون من ان اسرائيل اوقعتنا في مصيدة كبيرة.. وحققت كل ما تريد.. ولم نحصل إلا على القليل.. قلقون لأننا قبلنا ما رفضناه قبل حوالي ١٥ عاما.. لا بل قبلنا اقل مما كان يعرض علينا.. هل وصل الحال بنا الى هذا المستوى من الضعف؟.. هل اصبحنا عاجزين او مقعدين حتى نقبل بكل ما يعرض علينا او يفرض علينا؟.. وهل اصبحنا دمية في يد السياسة الامريكية؟.. وهل اصبح مصيرنا تحت رحمة الامريكان وغير الامريكان.. ونحن نتفرج غير قادرين على قول كلمة حق شجاعة.. عن ابداء الرأي.. حتى اننا نقبل بالتاريخ الذي يقررونه لتوقيع الاتفاق قبل ان نضع جميع اللمسات والتفاصيل والملاحظات عليه...

يساورنا القلق باستمرار لان المستقبل القادم غير معروف!! هل حقاً اسرائيل ستساعدنا على اقامة دولتنا؟ هل حقاً ستساعد على اقامة حكم ذاتي فلسطيني مستقل؟ هل حقاً ستتخلى عن جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧؟ وهل حقاً ستتنازل عن سياسة الاستيطان؟ وهل الحكومة الاسرائيلية قادرة على مواصلة المسيرة السلمية أم انتخابات جديدة قد تلغي كل التفاؤل وتشطبه.. لنبدأ من جديد ومن نقطة الحكم الذاتي وليس اكثر. لاننا رفضنا قرار التقسيم عام ١٩٤٧.. ومن ثم نسيناه فطالبنا بالانسحاب من حدود حزيران ١٩٦٧.. ثم نسينا ذلك.. واصبحنا نتحدث عن غزة واريحا أولا.. ونسينا ايضا القدس وغيرها من المناطق المهمة...

ويساورنا القلق عندما نتساءل: هل حقاً سيكون هناك سلام وما زالت القدس مغلقة في وجه الفلسطيني؟ وما زال الحرم الابراهيمي الشريف في خليل الرحمن مغلقاً؟ وسياسة اسرائيل القمعية ضد المواطنين في باقي المناطق خارج غزة واريحا متواصلة؟.. تساؤلات عديدة تثير القلق بل تزيد من حذرنا.. وتقلل من تفاؤلنا او محاولة تفاؤلنا بهذا الاتفاق.. وغيره من الاتفاقات.. كثير من المواطنين تساءلوا وبصراحة.. لماذا هذه «العَجَلة» في توقيع الاتفاق؟ هل الوقت لصالحنا أم لصالح اسرائيل؟ وهل هناك مصداقية حقيقية من الجانب الاسرائيلي؟ ولماذا لم تقر كل المؤسسات الفلسطينية مثل هذا الاتفاق قبل التوقيع عليه كما هو الحال في كل مجتمع ديمقراطي؟ لماذا لم يطلع رئيس المنظمة زعماء المعارضة على نصوص الاتفاق.. وبخاصة ان قرار التوقيع.. هو قرار مصيري.. وليس قرارا شخصيا او بسيطا؟...

قلقنا سيتواصل وسيتعاظم الى ان نجد ان هناك تغيرا حقيقيا نحو الافضل على ارض الواقع.. وعندما نلمس ان الاتفاق هو خطوة حقيقية نحو الحرية والاستقلال الكامل.. فهو قلق في مكانه لا ينبع من عمق الانتماء لهذا الوطن.. وعمق الالتزام بتحقيق حل عادل لهذه القضية، وحل شامل لمجمل القضايا في منطقة الشرق الاوسط ■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
العدد ٥٦٥/ السنة الرابعة عشرة/ ١٤ أيار ١٩٩٤
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
«تصدر صباح كل سبت»

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
Issue No. 565, Fourteenth Year, 14 May, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفة

الأغلبيـــــة الصامتـــــة..

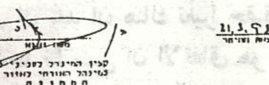
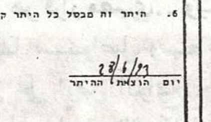
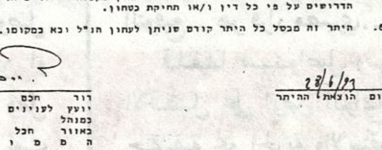
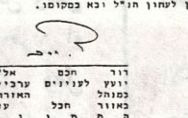
ننشـر في هذا العـدد الآراء العـديـدة للمـواطنين الفلسطينيين حـول «اتفاق الحكم الذاتي في غزة وأريحا».. وقد اختلفت هذه الآراء بين مؤيد ومعارض وحياديّ.. وكانت هناك آراء صامتة.. آراء لم يود أصحابها نشرها لاعتبارات شخصيّة ومستقبليّة.. وبخاصة أن هؤلاء من المناطق التي سيشملها الحكم الذاتي.. وهذه الآراء كانت في غالبيتها متشائمة أو غير راضية من الاتفاق.. وفي نفس الوقت متخوفة من المستقبل.. ولا يريد أصحابها أن يتعرضوا الى استفسارات وتساؤلات عندما تأتي السلطة الفلسطينية...

لا ترغب «البيادر السياسي» إلا نشر آراء.. أصحابها شُجعان لا يخافون قول كلمة حق، وكلمة صادقة.. ويهدفون في آرائهم خدمة الوطن لا خدمة أنفسهم أو الاهتمام بمستقبلهم الذاتي.. وهذه سياسة المجلّة منذ إنطلاقتها قبل ١٤ عاماً.. وستواصل ذلك إن شاء الله...

إننا ندرك المصاعب التي قد يواجهها أي انسان في قول كلمة حق وصدق.. ولكن في نفس الوقت لا نقبل أن تدفن الكلمة الصادقة وأن يصمت كل إنسان ويخاف قولها...

إن الآراء التي ننشرها في هذا العدد تمثل شريحة كبيرة من المجتمع الفلسطيني.. ولكننا نعترف مسبقاً.. أننا لم نستطع أن نعكس رأي الأغلبية الصامتة.. التي ما زالت تنتظر وتراقب ولم تصدر رأيها بعد الى أن ترى ماذا سيجري على أرض الواقع.. مع أنها في نفس الوقت تبدي عدم رضى للاتفاق وتقول أنه أقل كثيراً مما كنا نسعى إليه أو نحلم بـه■■

«البيادر السياسي»

محتويات العدد

■■ ملحوظة ■■
المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلة أو إختلفت.

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

المقال السياسي

لم يفت الوقت بعد

منذ عشرات السنين واسرائيل تحاول كل جهدها ان تقسم الجهد العربي وان تبعثر امكانياته وطاقاته وان تشجع روح الخلاف والانشقاق.. من اجل هدف اساسي واحد وهو تجزئة حل قضية الشرق الاوسط وتحقيق حلول انفرادية.. وهذا امر ليس خافيا على احد.. وليس سرا.. لان الوحدة العربية تشكل خطرا.. وتشكل ثقلا سياسيا كبيرا في العالم العربي.. ولان التنسيق العربي بين اية دولة عربية واخرى له مدلولاته الايجابية على هاتين الدولتين العربيتين.. ويعطي زخما لقضاياها السياسية...

ولا نخاف القول ان اسرائيل نجحت في تحقيق ما تريد على جبهة دون اخرى.. فاستطاعت ان تحقق حلاً منفردا مع مصر.. وها هي اليوم تحقق حلا منفردا مع القيادة الفلسطينية.. وهذا النجاح للسياسة الاسرائيلية لا يأتي لان قادة اسرائيل اكثر حنكة ودراية وحكمة من قادتنا العرب بل لان العالم العربي ضعيف جدا.. يعيش حالة من التفكك والتشرذم والاقتتال...

وللأسف الكبير استغلت السياسة الاسرائيلية اجواء حرب الخليج العربي عام ١٩٩١ ونتائجها.. كي تضغط على الفلسطينيين.. وللاسف ايضا ان الشعب الفلسطيني ممثلا بقيادته دفع ثمن حرب لم يشترك فيها.. وعانى من سياسة فرضت عليه وعاش ظروفا صعبة وقاهرة.. ودفعنا الثمن الغالي ولم نستطع ان نخرج من الدوامة التي وضعنا فيها.. لاننا فشلنا في استثمار كل شيء.. بل كان الاستثمار السياسي الفلسطيني للاحداث ارتجاليا.. ودون اي تخطيط...

لقد عقد مؤتمر مدريد.. ووضعت صيغة مدريد والدول العربية باركت ذلك.. ولكن القيادة الفلسطينية بدلا من ان تستثمر التنسيق مع دول الطوق.. وبدلا من استغلال العلاقة الثنائية الجيدة بين الدول العربية المفاوضة مع اسرائيل.. خرجت وللاسف لتجري محادثات ثنائية سرية مع اسرائيل، وكانت النتائج اتفاق «غزة ـ أريحا/ أولا»، وتواصلت المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الى ان تم توقيع اتفاق الحكم الذاتي في غزة واريحا بشروط صعبة.. وبعرض اسرائيلي اقل مما كان يعرض علينا في السابق.. وبدأت الان مرحلة تطبيق هذا الاتفاق الذي وقع في القاهرة مع مطلع هذا الشهر.. وبالتالي استطاعت اسرائيل ان تجزىء الحل.. فاختارت الخيار الفلسطيني.. وتركت المسارات الاخرى التي هي كل الزخم والقوة والدعم للمسار الفلسطيني.. ومن المؤلم اننا نعيش اليوم مرحلة حل مفروض.. حل ضعيف.. حل اقل مما توقعناه.. حل جزئي.. وليس حلا شاملا.. كما نسعى اليه دوما ومنذ بدء الصراع العربي ـ الاسرائيلي حول القضية الفلسطينية التي كانت وما زالت جوهر الصراع في هذه المنطقة...

ان اتفاق الحكم الذاتي الاخير هو اتفاق حل جزئي.. وحقق لاسرائيل ما تريد الى حد كبير.. ولكن السؤال.. هل فات الوقت؟.. وهل من المستحيل تحويل الوضع او هذا الاتفاق لصالحنا؟.. وهل من الممكن إصلاح ما يمكن إصلاحه؟...

ونظن ونعتقد ان الوقت لم يفت بعد.. ويمكن ان نصحح المسار، وتحسين الظروف عبر خطوات اساسية مهمة:ـ

■ أولا: ضرورة إطلاع جميع الدول العربية وبخاصة دول الطوق المشاركة في المفاوضات الثنائية على مجمل التفاصيل المتعلقة بهذا الاتفاق.. ودراسة كل الثغرات وتحسين الوضع.

■ ثانياً: ان يكون هذا الاتفاق هو بداية حل شامل وعادل.. وان لا يكون حلا منفردا وجزئيا.. عبر التنسيق مع الدول العربية المفاوضة.

■ ثالثاً: ان نرص الصف الفلسطيني رصاً قوياً متماسكاً وان ندرس كل خطوة قادمة بكل جدية.. وان تطبق حسب الاصول.

■ رابعاً: ان نرفض مبدأ اسرائيل الداعي الى عزلنا عن أمتنا العربية وعن القادة العرب.. وان نعمل على التنسيق مع العالم العربي بصورة افضل وألا يكون التنسيق المفروض علينا مع اسرائيل هو التنسيق الوحيد بل يجب ان يكون التنسيق مع العرب هو الاساس.

■ خامساً: ألا نعيش في الأوهام.. وان نكون واقعيين وألا نقنع انفسنا باننا حققنا كل ما نسعى اليه بل يجب ان نعترف ان ما اتفق عليه اقل من الحد الادنى المتفق عليه.. وان علينا العمل بجد ومثابرة وان نسعى بكل ما اوتينا من قوة من اجل ان نصحح المسار ونحقق ما نريد عبر تعاوننا وتعاضدنا مع بعضنا بعضا ومع اخواننا العرب كل العرب...

الوقت لم يفت بعد.. ولا بد من ان نصحح المسار وان ننطلق مما هو مفروض علينا لتطويره من اجل مصلحتنا اولا واخيرا، ويجب ان نستثمر كل المعطيات المتوفرة لدينا من اجل تحقيق مكاسب وليس لتقديم تنازلات من اجل إثبات حسن نوايانا تجاه السلام بشكل عام وتجاه اسرائيل بشكل خاص...

على القيادة الفلسطينية ان تدرس الاتفاق بكل دقة وعمق.. وان تشارك معها المجلس الوطني في ذلك.. وان تشارك ايضا المسؤولين والمناضلين الفلسطينيين الذين عاشوا ويعيشون منذ سنوات طوال تحت الاحتلال الاسرائيلي، وعلى الجميع تحديد الانطلاقة الجديدة.. ووضع ثوابت حتى لا نقدم تنازلات جديدة.. وحتى لا يصبح اتفاق غزة ـ أريحا هو الاتفاق الاخير والنهائي الابدي.. بل يجب العمل على ان نصحح المسار وقبل فوات الأوان■■

حانت ساعة البناء الوطني المستقل

• بقلم: مشهور الحبازي •

أثار اتفاق القاهرة الذي تم توقيعه يوم الرابع من ايار الجاري في القاهرة والمتعلق بالبدء في تنفيذ اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي بشأن «غزة - أريحا أولا» اثار ردود فعل فلسطينية متضاربة، ولكنها وباية حال لم تخرج عن ثلاثة اتجاهات هي: الاتجاه الرافض قطعا والمتمثل في المعارضة الفلسطينية التقليدية؛ هذه المعارضة التي ما زالت تصر على رؤية الاتفاق بالمنظار الاسود ورؤية الجزء الفارغ من الكأس والذي يصل الى حد عدم وجود الكأس في التصريحات والمنشورات التي تصدرها المعارضة فيما في المجال العملي فان هذه المعارضة ترى الكأس وترى ما بداخله وتعمل من اجل الحصول على جزء مما في هذا الكأس من وراء ستار، ودون ان تكون مستعدة لاضافة نقطة واحدة اليه بالجهد الواجب عليها بذله.

والاتجاه الثاني هو الاتجاه المؤيد قطعا للاتفاق والمتمثل بحركة فتح وحزب فدا وهم الذين يرون الكأس ويعرفون ما به ويصرون على العمل من اجل امتلائه ولو كان ذلك نقطة بعد نقطة، فالتجربة علمتهم ان الظرف الدولي والعربي مؤثر بشكل كبير في تحقيق مطالبهم وهم يحاولون الوصول الى كل ما حلموا به.

اما الاتجاه الثالث، فهو الاتجاه الصامت او المتردد والمنتظر لكي تتضح الرؤيا، ورغم ان هذا الاتجاه هو الاتجاه الاكثر والاعم، الا انه يجب العمل على تحريكه واخراجه من تردده ودفعه للعمل باتجاه احد الطرفين السابقين، اذ لا يجوز وفي ظل هذه المرحلة الصعبة والمصيرية من تاريخ نضال شعبنا ان يبقى هذا الكم من ابناء شعبنا الفلسطيني خارج دائرة الفعل خاصة واننا نفاخر بمدى انخراطنا في الفعل السياسي اليومي.

ان ردود الفعل الفلسطينية على الاتفاق وضمن الاتجاهات السابقة امر طبيعي وامر لا بد ان يكون موجودا لانه هكذا في كل دول العالم وهكذا حتى في المجتمع الاسرائيلي الذي يمارس علينا سلطة الاحتلال، لكن من الطبيعي ايضا وفي ظل تجربتنا الطويلة وفي ظل ما يجب ان نعتبر منه في تاريخ صراعنا مع اسرائيل ان نستفيد من ضرورة القبول بمبدأ الخطوة خطوة، لان هذا هو المنفذ الوحيد الى حقوقنا الوطنية المشروعة كاملة غير منقوصة.

مع توقيع اتفاق القاهرة لا شك ان الامال ارتفعت وشارفت على ان تصبح حقيقة اذ تحركت قوات الامن الوطني الفلسطيني من مناطق الشتات المختلفة نحو ارض فلسطين لاول مرة هي باتت على بعد أمتار من ارض الوطن وباتت على بعد ساعات من مباشرة مهماتها الوطنية في خدمة شعبها وحماية أمنه ونسيجه الاجتماعي، وبناء الدولة الفلسطينية الوطنية وان اصرت اسرائيل على عدم سماحها بذلك الا اننا يجب ان نصر على بناء دولتنا، خاصة الباب مفتوح على مصراعيه أمام الاحتمالين الفلسطيني والاسرائيلي، وليس هناك فيتو من اي من الراعيين على اي من الاحتمالين بل ان قسماً من وزراء حكومة رابين يؤيد اقامة دولة فلسطينية مما يعزز احتمالنا. ومن هنا فان واجب المعارضة ان تكون معززة لهذا الاحتمال وعاملة من اجل تحقيقه لا ان تكون محبطة للآمال الفلسطينية ومثبطة لها. فالصراع حول الحلم الفلسطيني بالدولة الوطن والملجأ لكل الفلسطينيين قد بدأ، ولنكن جميعا في صف واحد من اجل تحقيقه وحراساً على ان لا يفرط او يتهاون احد منا في سبيل تحقيقه.

ان اسرائيل معارضة وحكومة ومؤسسات وشركات قد بدأت صراعها معنا حول هذا الحلم منذ اللحظة الاولى لتوقيع الاتفاق، فالمعارضة اعلنت عدم التزامها بتبعات الاتفاق والمستوطنون اعلنوا استعدادهم لمقاومته بشتى انواع المقاومة، اما حكومة رابين فبدأت تحاول فرض رأيها بشأن عدم السماح باقامة الدولة الفلسطينية في كل مناسبة من خلال اطلاق التصريحات النارية، والممارسات الفعلية لجيش الاحتلال في تشديد الطوق على الاراضي الفلسطينية المحتلة ومنع قوات الامن الوطني من الدخول الى غزة واريحا يهدف اظهار سلطتها وسيطرتها وعجز القيادة الفلسطينية عن فعل شيء تجاه ذلك، وزيادة عدد الوحدات العسكرية في الضفة الغربية لاشعار مواطني الضفة الغربية بان جيش الاحتلال سحب من غزة واريحا الى بقية مناطق الاراضي المحتلة.

اما على صعيد المؤسسات والشركات الاسرائيلية فان شركة الكهرباء القطرية هددت بقطع التيار الكهربائي عن قطاع غزة وان كانت الحجة هي عدم تسديد الديون الا ان الهدف اوسع واعم وهو محاربة الامل الفلسطيني واظهار العجز الفلسطيني امام القيام بمسؤولية بسيطة، مع ضرورة الاشارة الى ان تلك الديون هي في الاساس غرامات وفوائد على مبالغ بسيطة، فيما هددت شركة بيزك بقطع الاتصالات الهاتفية وذلك بعد ان كانت اغرقت القطاع واريحا بارقام الهواتف فسحبت من الناس اموالا طائلة من الاشتراكات وهي تريد ممارسة هذا السلوك لنفس هدف شركة الكهرباء.

ما يجب ان نفهمه نحن كفلسطينيين وكسلطة فلسطينية وطنية قادمة هو ما يلي:

• أولا: ان هذه الممارسات الاسرائيلية على الارض يجب ان تثير لدينا الشكوك كاملة حول كل ما تطالب به اسرائيل مما تسميه التعاون المشترك في مجالات اقتصادية وتجارية كثيرة، وان من الواجب ان نجعل كل ما تطلبه اسرائيل في موقع الشك الكامل الا ان يثبت وبمعاهدات واضحة وصريحة عكس ذلك.

• ثانيا: ان ما تعلنه حكومة رابين حول رغبتها في السلام والاسراع في تسليم منظمة التحرير لمهام سلطتها الذاتية الانتقالية يتناقض تماما مع ممارساتها الفعلية على ارض الواقع، اذ لا يمكن لاحد ان يتصور ان تتمكن السلطة الوطنية بين عشية وضحاها توفير الماء والكهرباء والهاتف وغيرها من شؤون الحياة الضرورية لاكثر من مليون مواطن في غزة واريحا.

• ثالثا: وبناء على ما سبق فان من الضروري للسلطة الوطنية القادمة ان تبني كل خططها على اساس التخلص من الارتباطات الفلسطينية القسرية مع اسرائيل والتي فرضت خلال سبعة وعشرين عاما هي عمر الاحتلال، ومن الضروري ايجاد البدائل الملائمة والتي يجب ان تكون فلسطينية وطنية مستقلة وان اي ربط لها مع الخارج يجب ان يكون بالاتجاه العربي ولا شيء غير ذلك، وضمن تعاون واضح ومحدد■■

ماذا يقول أبناء قطاع غزة في اتفاق القاهرة الموقع بين م. ت. ف. والحكومة الاسرائيلية

• رشاد المدني •

قال البعض ان يوم ١٩٩٤/٥/٤ هو يوم تاريخي يبشر بالخير والاستقرار ليس للفلسطينيين والاسرائيليين بل لمنطقة الشرق الاوسط، وقال البعض الاخر ان هذا اليوم هو يوم اسود في تاريخ الشعب الفلسطيني، ورأى اخرون انه مجرد خطوة على الطريق، ومهما قيل في توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، فان هذا الاتفاق بحد ذاته هو حدث فريد وجديد في سجل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي ويبقى محصلة ليست نهائية في الفكر الفلسطيني والاسرائيلي على حد سواء. في هذا الاستطلاع يتحدث أبناء قطاع غزة ويعقبون حول توقيع هذا الاتفاق وتوقعاتهم منه:.

■ **الاستاذ جبر فضة - عضو الوفد الفلسطيني**

لقد وقع الاخ الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين على تنفيذ الاتفاق الذي وقع في ١٩٩٣/٩/١٣ وهذه هي الخطوة التنفيذية الاولى نحو تحرير بقية الارض الفلسطينية المحتلة وعاصمتها القدس، ونحن نرى ان هناك تغيرا ايجابيا على ارض الواقع الفلسطيني حيث بدأت طلائع قواتنا تعود الى ارض الوطن وقد وصل قسم منها الى الارض المحتلة والبقية ستنقلها طائرات المملكة العربية السعودية الى مطار العريش المصري ومن ثم يعودون الى ارض الوطن المحرر، خطوة عملية نحو التحرير.

■ **المحامي ناظم عويضة**

اتفاق القاهرة لا يشكل اي اساس او نافذة لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بالمفهوم المتعارف عليه دوليا كما انه يتجاهل حقوقا كثيرة للشعب الفلسطيني، وعلى الرغم من ذلك ارى من الضروري ان تتعامل المعارضة الفلسطينية مع الواقع الجديد وممارسة حقها في النقد بعيدا عن لغة الرصاص او التهديد، وفي نفس الوقت ان تكون السلطة الفلسطينية على مستوى المسؤولية في كيفية التعامل مع المعارضة الفلسطينية بحيث لا تكون سلطة قمع كما يتصور لها البعض.

■ **المهندس جمال الخضري - عضو الهيئة الادارية في جمعية المهندسين**

هذا الاتفاق لا يلبي آمال وطموحات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وتقرير المصير. هذا الاتفاق اعطى لاسرائيل السيطرة الكاملة على المنطقة وابقى على المستوطنات وعلى تواجد لقوات الجيش، بمعنى اخر انه ليس انسحابا من قطاع غزة ولكنه اعادة انتشار للقوات وهذا يعني تجميل لصورة الاحتلال، اما بالنسبة للتوقعات فانا ارى ان هناك مستقبل غامض واتأمل من ابناء شعبنا الفلسطيني ان يحافظوا على وحدتهم رغم كل ما يحاك ويدبر لهذا الشعب.

■ **فايز القدوة - مدير القبول والتسجيل بجامعة الأزهر**

من المتوقع ان الاسرائيليين سيعملون على وضع عراقيل جديدة امام تنفيذ الاتفاق حيث ان هناك صعوبة في المرحلة المقبلة الامر الذي يتطلب حسن نية من الطرفين عند تطبيق الاتفاق، اذ لا بد ان يكون هذا التطبيق نزيها ويؤدي الى احداث تغييرات جذرية وعملية على الارض، ونحن كفلسطينيين لا بد لنا من الاخذ بمبدأ الحيطة والحذر في تسلم المهام المناطة بالسلطة الوطنية القيام بها لان حقائق الواقع والمعاملات اليومية الحياتية تحتاج الى توفر ظروف وامكانيات كبيرة الامر الذي يتطلب ان نكون على مستوى التحديات والتوقعات المحتملة لان الامر يتعلق بمسيرة ومستقبل شعبنا وسعينا لنيل حقوقنا الثابتة ومكانتنا اللائقة تحت الشمس. ان التوقيع على اتفاق القاهرة الفلسطيني - الاسرائيلي هو مخاض تفاعلات فلسطينية وعربية ودولية يمكن ان يكون حجر الاساس لدولتنا الفلسطينية، ان تحقيق وترجمة الوحدة الوطنية مطلب اساسي وجوهري لكل توجهات وتنظيمات شعبنا الفلسطيني لنبني معا حجرا بحجر ويدا بيد الهياكل الاساسية لدولتنا الفلسطينية حتى يكون الشعار متكاملا غزة - اريحا اولا والدولة الفلسطينية اخيرا.

■ **المحامي سمير صبري حسنية**

هذا الاتفاق ما هو الا خطوة صغيرة على طريق الاستقلال التام والحرية التي طال انتظارها ونحن إذ نبارك هذه الخطوة الجريئة من قبل القادة الحكيمة نتمنى عليها ان تعمل جاهدة كما عهدناها لتحقيق الامن والامان لشعبنا وتعويضه عن المعاناة الطويلة التي عاشها شعبنا تحت الاحتلال الاسرائيلي. اتوقع ان يتعاون الشعب الفلسطيني مع السلطة الوطنية لانجاح هذه التجربة واثبات مدى ديمقراطية شعبنا وحفاظه على السلام العادل.

■ **المربي والصحفي طلعت الصفدي**

لا شك ان التوقيع على بدء تنفيذ اتفاق المبادىء المرحلي في غزة واريحا هو نتاج حالة التدهور والانهيار على ساحة الفعل العربي والفلسطيني والدولي وبالتالي فهو منقوص ولا يلبي الحد الادنى لطموحات شعبنا الفلسطيني ولان الواقع غير ثابت ومتجدد فلا بد من تلمس الجوانب الايجابية التي يحتويها الاتفاق ومحاولة تطويرها وسد الثغرات والسلبيات بروح من المسؤولية والواقعية، وفي رأيي فان الجماهير الفلسطينية وهي صاحبة الانتفاضة ستتعامل مع الوقائع والحقائق الجديدة بما يخدم مصالحها سواء في إتمام مهمات المرحلة الوطنية او البناء الداخلي وفي مقدمتها تعزيز الديمقراطية والتعددية السياسية والحفاظ على حقوق الانسان الفلسطيني.

■ **أحمد عبد الله رزق - مشرف الصيانة والخدمات/ جامعة الازهر**

ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي هو خطوة على الطريق لتحقيق أماني وطموحات الشعب الفلسطيني الذي ضحى بالكثير الكثير من الجهد والدم. وان هذا الاتفاق جاء بايدي المفاوض ‹

الخضري: "هذا الاتفاق اعطى لاسرائيل السيطرة الكاملة على المنطقة"

فضة: "الاتفاق الخطوة الاولى نحو تحرير بقية الارض الفلسطينية"

عويضة: "اتفاق القاهرة يتجاهل حقوقا كثيرة للشعب الفلسطيني"

الفلسطيني الذي ناضل وهو لا يملك الا عزيمته التي صهرتها ايام المعاناة والشتات. ان الاتفاق بحد ذاته لا يرضي طموحات شعبنا ولكن نعتبره خطوة على الطريق وكفى ان حصلنا على شيء ونحن لا نملك شيء في المعطيات المحلية والعربية والدولية.

كلي أمل ان يستطيع شعبنا ان يبني دولته المستقلة بسواعد مناضليه وابنائه الشرفاء.

■ **سمير حجازي** ـ مدير شؤون الطلبة/ جامعة الازهر

يعتبر الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي خطوة على الطريق الصحيح وحجر الاساس لاقامة الدولة الفلسطينية، فبعد ٢٧ عاما من الاحتلال الاسرائيلي والنضال المرير وتقديم آلاف الشهداء على مذبح الحرية والكرامة سوف يبزغ نور الفجر وسيتنفس شعبنا الفلسطيني الهواء وسيتمتع بشمس الحرية وسيكون ذلك البداية لتحرير كل الارض المحتلة وازالة الاحتلال وبداية عصر النهوض الفلسطيني من اجل بناء اقتصادي فلسطيني مستقل في ظل الدولة الفلسطينية القادمة قريبا باذن الله. وقد بدأنا بقطف ثمار ذلك الاتفاق ببداية الافراج عن الاسرى والمعتقلين وسيكفل ذلك الاتفاق بالافراج عن كافة معتقلينا وأسرانا قريبا.

■ **روضة جعرور** ـ موظفة

يعتبر الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي خطوة هامة على تحقيق الحلم الفلسطيني باقامة دولته المستقلة على تراب فلسطين وعاصمتها القدس. ولا شك ان المرحلة القادمة سوف تكون من اصعب الاوقات التي يمر بها شعبنا الفلسطيني الذي تعود على النضال والكفاح في كل الاوقات ومرحلة ما بعد الاتفاق هي مرحلة البناء لمؤسسات الدولة على كافة تخصصاتها ومطلوب منا تكثيف كل الجهود الذاتية لنثبت للعالم اننا شعب قادر على بناء دولته رغم امكانياتنا الوليدة.

■ **أحمد قزاعر** ـ طالب جامعي

ان التوقيع على الاتفاق لهو من الاشياء التي تمناها غالبية الشعب الفلسطيني في العيش والاستقرار والامن داخل مكان سكناه وعلى ارضه ولكن هذا الامن لا بد لتحقيقه وتحقيق السلام العادل والامن على التراب الفلسطيني بزوال المستوطنات وخروج الاحتلال بالكامل وزواله عن التراب الفلسطيني بما فيها القدس والضفة الغربية وكافة المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية، اضافة الى خروج كافة اخوتنا المعتقلين من السجون والمعتقلات الاسرائيلية دون تمييز او تفريق بين اي شخص او اتجاه، واتوقع حدوث تطور اقتصادي داخل منطقة الحكم الذاتي وتطور الديمقراطية على الارض الفلسطينية والشعور بالامن والاستقرار.

■ **سفيان الصوراني**

الاتفاق هو بداية مرحلة جديدة للفلسطينيين وحسب الاتفاق الفلسطيني سيكون لاول مرة في تاريخ الفلسطينيين منذ احتلال دام حوالي سبع وعشرين عاما شرطة فلسطينية وهذا ما كان الشعب الفلسطيني يحلم به دائما؛ استقلال وسيادة فلسطينية على جزء او كامل الاراضي الفلسطينية فهذا الجزء من غزة واريحا هو بداية لعصر جديد على اقامة البيت الفلسطيني وترتيبه من جديد بعد ان كان في الشتات فهناك وجود لسلطة فلسطينية وطنية وهناك استقلال نوعي للفلسطينيين التي طالما كان الحلم يراودهم والشعور يساورهم. وحسب توقعاتنا بعد الاتفاق ستكون هناك نقلة نوعية ما في تاريخ الفلسطينيين ليهتموا بشؤونهم الداخلية وخاصة انها ستكون بداية صعبة لمعاناة طويلة الامد كانت في عصر احتلال وتحتاج لفترة للاهتمام بكل الامور الخاصة سواء الناحية الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية وارى انه سيكون ايضا لوجود نوع من المعارضة على الساحة الفلسطينية ولكن تعتبر المعارضة ظاهرة صحية وهي روح ديمقراطية يعايشها الفلسطينيون في ظل الاحتلال السابق وايضا سيعايشها افراد السلطة المقبلة ولكن ستكون المعارضة معارضة بفكرها وايدلوجياتها ولكن لن تكون معارضة للسلطة المقبلة لانها من ابناء الشعب الواحد.

■ **بشار لقان** ـ طالب جامعي

هو اتفاق جاء في الوقت المناسب حيث ان الشعب الفلسطيني اصبح يعاني من احباط شديد في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حين ان لا احد يشعر به او يمد له يد العون وكان يجب على قيادته في الخارج ايجاد الحل الملائم والمناسب لاخراجه من هذه الفترة الصعبة التي اصبح يعيشها بعد حرب الخليج. وكل ما اتوقعه في المرحلة القادمة هو عهد جديد يتسم بالنظام وان تكون حياتنا كشعب جديد ولد من رحم جديد عانى منه كثيرا كما انه اتوقع ان تمر علينا فترة قصيرة ولكنها صعبة جدا سنشهد فيها الكثير من الملاحمات والاغتيالات السياسية.

■ **تيسير أبو جمعة** ـ طالب/ جامعة الازهر

حول الاتفاق الذي تم توقيعه يوم ١٩٩٤/٥/٤ في القاهرة فنحن منذ البداية مع ما تطرحه م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا البطل وما دام نحن نقول من البداية

القدوة: "غزة ـ اريحا اولا" والدولة الفلسطينية اخيرا"

الصفدي: "لابد من تلمس الجوانب الايجابية التي يحتويها الاتفاق

حسنية: "نبارك هذه الخطوة الجريئة من قبل القيادة الحكيمة

مع جميع المواقف فاننا نبارك هذا الاتفاق ولكن نضع امام اعيننا ان الاتفاق تم توقيعه فقط على اوراق ولا نريد ان نتفاءل بزيادة حتى ان يتحقق ما هو مطروح في هذا الاتفاق على ارض الواقع ونتمنى ان يتحقق لان الحكومة الاسرائيلية لم يكن هذا اول موقف تختبر به وعندما يكتمل الحلم نقول ان هذا الاتفاق هو الخطوة الاولى في بناء دولتنا العتيدة وعاصمتها القدس الشريف وتوقعاتنا ان شاء الله ستتحقق عما قريب.

■ **عبد الرازق الحداد** ـ موجه التربية الصحية في وكالة الغوث

نحن مع السلام اذا كان هذا السلام يؤدي في النهاية الى الحقوق التي يطمح اليها الشعب الفلسطيني وهي اقامة دولته المستقلة على ارضه وعاصمتها القدس الشريف.

■ **سرية الغفاري** ـ مديرة مدرسة بنات رفح «أ»

نحتاج الى السلام العادل الشامل المحقق لتوازن الوجود الفلسطيني والسلطة الفلسطينية على ارض وطنية ذات سيادة فلسطينية.

■ **عبد الرحمن الخالدي** ـ موجه التربية الصحية في ادارة الصحة بوكالة الغوث

السلام هو خطوة جيدة في الوقت الحاضر اذا حقق املنا وهدفنا في اقامة دولتنا على ارض فلسطينية صلبة ولا بديل غير ذلك.

■ **سمير جميل مطر** ـ دائرة المواصلات/ وكالة الغوث

السلام احلى واجمل كلمة في الوجود اذا عرفنا كيف نتعامل مع هذه الكلمة خاصة وان شعبنا عانى الكثير من المآسي. فاعتقد بان تعاوننا مع سلطتنا الوطنية بان يفكر كل شخص منا بما يقدم الى هذه السلطة وليس ما يأخذ منها.

■ **روحي صبح** ـ صحفي

اوافق على اتفاقية السلام المبرمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وذلك على ان تتبعها باقي الاجراءات على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة والشرعية الدولية.

■ **ابراهيم محمد الأيوبي** ـ مدير الشؤون الادارية والمالية بالداخلية

ان توقيع الاتفاق خطوة جديدة نحو بناء الدولة المستقلة وما تم الاتفاق عليه شيء من لا شيء لانه لم نتوقع ان تسيطر القوة الوطنية على منطقتي غزة واريحا ولان العالم كله يقف في صف اسرائيل. لا يهم اي معارضة مهما كانت سياستها والتوقيع للمرحلة القادمة مستقبل جيد لان السلام غير انظمة العالم بأكمله وهذا لان منطقة الحكم الذاتي تمثل مركزا لدول الشرق الاوسط وهي ربط البحر الاحمر بالبحر المتوسط ووجود اسرائيل بالذات في منطقة الشرق الاوسط يشكل برنامجا للاقتصاد في الشرق الاوسط.

■ **محمد ابو نبيل** ـ طالب

انني اتفاءل خيرا ان شاء الله ولكن لا نؤمن بهذا الاتفاق وهذا القرار الا اذا شاهدنا نتائج هذا الاتفاق على ارض الواقع ونتأمل بان ينتعش اقتصاد هذا البلد وقدوم جميع اهلنا من لبنان وتونس والشتات ونأمل ان تقوم السلطة الوطنية بمهامها المطلوبة لخدمة الشعب.

■ **الصحفي خميس الترك**

اولا هزني ورفعني شموخا ما رفضه الاخ القائد ابو عمار عندما رفض ان يفرض عليه او يملى عليه ما هو ليس بارادته واصر على ان يكون ما وافقت عليه القيادة الفلسطينية حيث ان الاخ ابو عمار لا يملى عليه شيئا ولا يبصم كما يدعي الطرف الاخر. ان توقعاتي لهذه الاتفاقية انه سيعود ما يزيد عن نصف اخواننا في الشتات وسيفرج عن كافة المعتقلين دون تمييز وسوف تسيطر السلطة الوطنية الفلسطينية لاول مرة منذ عدة قرون على كافة الاماكن التي ستديرها وسيحافظ الشرطي الفلسطيني ابن فلسطين على أمن وأمان وسلامة شعبه ولن يكون سوطا مسلطا على رقابة شعبه، اما بالنسبة لما يدعيه الاعلام الإسرائيلي من عدم قدرة ياسر عرفات ادارة شؤون القطاع واريحا فهذا افتراء لانه يطالب بالحاح بعودة النازحين الذين يزيد تعدادهم عن مليون نسمة.

■ **د. نهاد السكني** ـ دكتوراة في الهندسة الوراثية

ان هذا الاتفاق يعتبر نصرا للفلسطينيين خاصة بعد المعاناة الطويلة التي عاشها الشعب الفلسطيني، اذا كانت هذه الاتفاقية ستؤدي في النهاية الى احقاق الحقوق الفلسطينية المشروعة، واتوقع ان تقوم السلطة الفلسطينية بتوفير الامن والامان وحفظ النظام وان تعتني بكل ما يحقق الرفاهية والانتعاش للمواطن اضافة الى الاسراع في تحسين وتطوير البيئة ومظاهرها المختلفة لنكون في مجتمع سليم نظيف.

■ **أديبة الحواجري** ـ صحفية

الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي كخطوة نحو السلام بعيدة كل البعد عن وجودها على ارض الواقع فما زالت القدس ترضخ تحت سيطرة الاحتلال وما زالت الخليل تعاني من مأساة

المذبحة واعباء المستوطنين، والسؤال: هل السلطة القادمة ستحقق لنا الامان والاطمئنان وتضع حلولا عملية لكل المشاكل وخاصة العمال؟ اذا كان الجواب نعم، فبها ونصمت، وإن كان لا فلله الفيصل في ذلك ولعل الله يقضي امرا كان مفعولا، وها نحن ننتظر ما تخبئه الايام.

أم جمال أبو نحل ـ ربة بيت

إحنا ما بدنا إلا السلام، وشعبنا من الشعوب التي ناضلت وضحت من اجل تحقيق هذا السلام ولكن هذا الاتفاق هل سيعيد لنا كل حقوقنا، انا بسمع من الاخبار إنو رابين رافض يطلق سراح المعتقلين من حماس واللي رافضين المفاوضات، اذا ظل في السجن اي فلسطيني فمصير هذا الاتفاق مش كويس واذا اليهود ظلوا عندنا وظلت مستوطناتهم فهذا مش حل، القدس مسكرة في وجوهنا، يعني يا ابني ايش بدي اقولك.. ريحة البر ولا عدمه، بس لازم ابو عمار يسعى عشان ما يضل ولا جندي ولا مستوطن في ارضنا.

■ **سائد ابو طبيخ** ـ سائق

ان ما تم في القاهرة هو فعلا يوم اسود في تاريخ الشعب الفلسطيني لان ما تم هو وضع الشعب الفلسطيني في مأزق كبير بعيدا عن حقوقه وطموحاته، فالاحتلال لاراضينا باق وسيطرة اسرائيل على المنافذ موجودة والتحكم في حركة التنقل في ايدي اسرائيل ومسألة المستوطنات لم تحل بل المستوطنون يسرحون و يمرحون، يحق للاسرائيليين عمل ما يريدون بحجة الامن ولا ندري اين هي حرية وسيادة الفلسطينيين في هذا الاتفاق. اتوقع ان تزداد مشاكلنا وهمومنا لان ما تم في البداية خطأ وكل شيء يبنى على خطأ يظل خاطئا.

■ **إياد حمدان الدحدوح** ـ طالب

الاتفاق هو مرحلة تقدم بالنسبة للعملية السلمية. نحن نؤيد هذا الاتفاق ولكن لا نعلم ما هي نوايا هذا السلام او هل الاتفاق يطبق على جميع الاتجاهات، اما بالنسبة لمماطلة اسرائيل تجعلني اخشى واخاف من هذا السلام، وعلى اية حال ستصدر قرارات جديدة من المنظمة بشأن اتفاق القاهرة، آمل ان تكون السلطة القادمة قادرة على التحكم في زمام الأمور، واتوقع ان يكون مثل هذا الاتفاق مقدمة نحو اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

■ **محمد اسماعيل الايوبي** ـ طالب

ان توقيع الاتفاق مرحلة نحو التقدم للمسيرة السلمية وهذا التوقيع بمثابة جزء مما كان يترقبه الناس من انفراج في العملية السلمية وازالة العقبات امام المرحلة القادمة، ولكن ما اخشاه في المرحلة القادمة من البند الذي يسمى بالتنسيق والتعاون وهذا يعني انه من المحتمل ان تقاسمنا اسرائيل في السيادة على الدولة القادمة ولان قضية السيادة مسألة غير قابلة للمناقشة وانما هو قرار للشعب ككل، واتوقع ان تكون السلطة الوطنية قادرة على فرض النظام وتوفير الامن والامان في مناطق الحكم الذاتي.

■ **حسين علي الأيوبي** ـ طبيب

الاتفاق الذي وقع في القاهرة خطوة جيدة ولا بأس فيها ولكن لا نريد التوقف عند منطقة حكم ذاتي فقط وان نتطبع بالطابع الاسرائيلي وننسى دماء الشهداء الذين رووا بدمائهم هذه الارض ولا نريد بان يكون هذا الاتفاق بمثابة تكريس للاحتلال ولا نقبل سياسة التجزئة بين افراد شعبنا مهما كان الثمن حتى ولو كلف ذلك اعطاؤنا غــزة واريحا فنحن الى الان لا نفهم البنود السرية من الاتفاق التي لم يكشف النقاب عنها ونرفض اعادة انتشار قوات الاحتلال مرة اخرى.

■ **سعد فوزي عبد العال** ـ عامل/ غزة

توقيع الاتفاقية جاء في وقت ازدادت فيه حدة التوتر على صعيد الاراضي المحتلة وعلى صعيد المفاوضات، فاتت عملية التوقيع بعد الشعور بالملل من تواجد الاحتلال خصوصا بعد توقيع اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣، ورغم ان الاتفاقية مبدئيا لم تحقق كل التطلعات او الحد الادنى منها الا انها خففت من ثقل التواجد العسكري الاسرائيلي القبيح وجعلت لنا متنفسا.

اما ما بعد الاتفاقية فمن المتوقع والاكيد ومما لا شك فيه ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ستكون على قدر المسؤولية في قيادة هذا الشعب في هذه المرحلة الجديدة وقادرة على تهيئة الاوضاع بعيدا عما يظنه البعض من المخاوف العديدة ومثلما كانت م.ت.ف وقيادتها قد قادت النضال الفلسطيني على مدى اكثر من ٣٠ عاماً فهي قادرة على اعادة بناء ما افسده وهدمه الاحتلال، ولا اعتقد ان حرب الاخوة ستقوم لها قائمة لان جميع الفصائل من داخل م.ت.ف وخارجها ستكون على قدر المسؤولية وحذرة جدا من هذه الناحية.

■ **مازن العجلة** ـ ماجستير اقتصاد/ غزة

ان التوقيع على تنفيذ اتفاق المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي «غزة ـ اريحا اولا» جاء امتدادا طبيعيا لطريق المفاوضات التي انتهجته المنظمة مع اسرائيل وخاصة بعد التوقيع على اعلان المبادىء الذي تم التوصل اليه في اوسلو.. والحقيقة ان اتفاق اعلان المبادىء، والاتفاق حول الترتيبات الاقتصادية، ثم اخيرا الاتفاق على تنفيذ الحكم الذاتي في القاهرة، كلها تحمل في طياتها الكثير من المبهمات والمتناقضات، وتفسح لاسرائيل مجالا واسعا من التدخل، ولا تعطي الحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني، لذلك فان التنفيذ دونه عقبات كثيرة وشديدة.

■ **محمد البردويل** ـ مدير العلاقات العامة بجامعة الأزهر

ان الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي وقع الاربعاء الماضي جاء بعد مفاوضات ارهقت المفاوضين عدا ارهاقنا نحن المترقبون للاحداث؛ هذا الاتفاق وإن وقع كما شاهدنا عبر شاشات التلفاز المحلية والعالمية جاء بنصوص واتفاقيات ومعاهدات وبنود كما يحلو ان يسميها البعض. نأمل من الاسرائيليين ان يحققوها وبدقة ليثبتوا لنا كفلسطينيين وللعالم اجمع بانهم يبغون السلام ولكن ما حدث سابقا من عدم التزام من جانبهم بالمواقيت التي تحدد للتنفيذ جعلت الانسان يبدو بليدا غير مبالي بالاحداث التي تجري، فالانسان الفلسطيني في القطاع اصيب كما قلنا بعدم المبالاة.

انا ليس متفائلا وليس متشائما واقف في مفترق بين التفاؤل والتشاؤم وانتظر مثل باقي المجتمع، ولكن اسرائيل لها سوابق في عدم الالتزام واخشى ما اخشاه ان تعود لسابق عهدها بعدم الالتزام.

■ **نفوذ الضبة** ـ صحفية

ان اتفاق القاهرة جاء على عكس ما توقع الجميع، كما انه اظهر مدى مماطلة اسرائيل في تنفيذ الحكم الذاتي، مما ولد الشك في نفوس ابناء شعبنا البطل، مما دفعهم لعدم الاهتمام بالتوقيع، فالتزم معظم الناس بالصمت وذلك تخوفا من الغد المجهول والمواعيد الغير مقدسة.

توقعاتي المستقبلية: انه آجلا أم عاجلا سوف يتم تنفيذ الحكم الذاتي، ولكن الشعب البطل لن يحس بذلك الا عندما يخرج اخر جندي اسرائيلي وتحل سلطتنا الوطنية محل الجيش الاسرائيلي، و يستتب الأمان في المنطقة، و يجب ان يتم ذلك بسرعة لتظل الثقة موجودة بين الشعب والقيادة.

■ **الدكتور أسعد أبو شرخ** ـ عميد كلية الآداب في جامعة الأزهر

لا مندوحة عن القول ان اي اتفاق انما هو انعكاس لموازين قوى قائمة بالفعل على ارض الواقع، وان القرارات ٣٣٨ و٢٤٢ التي قام على اساسها الاتفاق كانت انعكاسا لواقع افرزته حربا ١٩٦٧ و١٩٧٣، والسياسة بالتعريف بمفهومها الامريكي وبالتالي الاسرائيلي هي ممارسة القوة Politics is the exercise of power وفي هذا الاطار يمكن فهم الاتفاق الذي جاء في نهاية مطاف في صراع النفي والاثبات الذي هو في جوهره صراع حضاري وايضا في اطار ما اصطلح على تسميته «النظام العالمي الجديد» وعوامل اخرى.

ان الاتفاق يحقق شيئا من عدالة الواقع و يحقق للشعب الفلسطيني شيئا من طموحه وذاته واثبات نفسه على ارضه وسلطته الوطنية وبهذا فهو خطوة في تأكيد الذات الوطنية الفلسطينية، انه ينقل الشعب الفلسطيني الى نضال من نوع اخر وهو بناء الوطن بل الابداع في بناء الوطن والمجتمع الفلسطيني والانطلاق نحو المستقبل واقامة علاقات حسن جوار مع جميع الاطراف بما في ذلك اسرائيل، ولعل الاتفاق ينتهي من مراحله النهائية باقامة دولة فلسطينية او كونفدرالية فلسطينية ـ اردنية او كونفدرالية فلسطينية ـ اردنية ـ اسرائيلية لمصلحة شعوب المنطقة.

ان الاتفاق بلا شك قد فتح نافذة للسلام

• اسعد ابو شرخ •

وهو اذا ما توفرت النية الحسنة في ترسيخ مبادىء السلام القائم على العدل واحقاق الحقوق وترجم ذلك على ارض الواقع فسوف يحقق هذا الاتفاق انطلاقة الى مستقبل من التعاون والازدهار بين جميع شعوب المنطقة بدلا من الحروب والعداوات التي سيطرت على المنطقة لعهود.

وتقع على الجانب الفلسطيني مسؤولية كبرى في اعادة تنظيم ورص صفوفه وادخال مجموعة قيم جديدة، قائمة على اساس من روح التعاون والابداع وبناء المجتمع وتحمل المسؤولية والالتزام بالمعايير الديمقراطية في شؤون الحكم والحياة والالتزام بالحقوق والواجبات ونبذ لغة الشعارات والمهاترات، بل اكثر من ذلك اعادة صياغة الحياة من جديد.

ومع بدء تنفيذ الاتفاق اتوقع ان تقف جميع فئات الشعب الفلسطيني وقفة موضوعية مع النفس من اجل الحفاظ على روح الحوار الديمقراطي الجاد والبناء والانطلاق يدا بيد سلطة ومعارضة لبناء الوطن، وانني من الذين يؤمنون بانه ستسود روح المحبة والاخوة بين جميع فئات الشعب الفلسطيني لاننا تحت المجهر والاختبار من قبل العالم، ومن هنا اتوقع اشتراك الجميع في الانتخابات، بل انني ارى انه من الواجب الوطني الاشتراك في هذه الانتخابات.. لانتخاب سلطة وطنية ديمقراطية تحوز على رضاء الشعب تمثله خير التمثيل وتحافظ على مصالحه، واتوقع ازدياد الاصوات في الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي التي تطالب بالتعاون بين الطرفين، بل يجب علينا الاستفادة من التقدم التكنولوجي والعلمي والصناعي والطبي الذي حققته اسرائيل في الميادين المختلفة وفتح صفحة جديدة من العلاقات واعتقد ان المسائل العالقة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي ستجد لها حلا ولو بعد حين لان السلام يجب ان يكون شاملا ومن هنا لن يمر وقت طويل إلا وتكون جميع الاطراف العربية الاخرى قد التحقت بقطار التسوية والذي لن يتوقف الا بانبثاق شرق اوسط جديد نأمل ان يكون لمصلحة جميع شعوب المنطقة؛ ذلك ان السلام هو الخيار للجميع■■

** تهنئـــة **

القدس ـ **جاك خزمو والعائلة** يتقدمون من **الأخ سمير كوز «أبو جورج»** وجميع أفراد عائلته بأحر التبريكات والتهاني بمناسبة خطوبة ابنته الآنسة **لينا** والشاب الأديب **عيسى حنا** والتي جرت يوم السبت ٢٣ نيسان ١٩٩٤، راجين وداعين أن تكتمل الفرحة.. ومتمنين للخطيبين نجاحاً في مشوار حياتهما الجديد..

وألـــف مبـــروك

* تهنئة للزميل ربعي *

القدس ـ أنعم الله على **الزميل الأخ حسن ربعي وعقيلته نبيلة** بمولود جديد خلال الأيام الماضية.. والأم والمولود الذكر في صحة جيدة..

وبهذه المناسبة تتقدم أسرة البيادر الصحفية بأجمل التهاني والتبريكات للأخ حسن وعقيلته وابنته راجين ان يترعرع في كنف والديه بالصحة والسعادة..

وألـــف مبـــروك

** تهنئة بالزفاف **

القدس ـ **ابراهيم غيث وعائلته** يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى أولاد العم **صدقي بركات غيث** بمناسبة زفافه الميمون على الآنسة المهذبة **نجلاء كريمة السيد سمير غيث** والى شقيقه **جلال** بمناسبة زفافه الميمون على الآنسة المهذبة **نائلة كريمة السيد عبد العفو غيث**.

جعله الله زفافاً مباركاً و بالرفاء والبنين

الاتفاق الفلسطيني / الاسرائيلي في عيون فلسطينية

• إعداد: علي خلف •

اجمعت شريحة واسعة من شعبنا الفلسطيني عبر استطلاع للرأي اجرته معهم «البيادر السياسي» بمناسبة توقيع اتفاق القاهرة الذي تم التوصل اليه يوم الاربعاء ١٩٩٤/٥/٤ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على انه آن الاوان للشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وفي الشتات للملمة جراحاته العميقة التي المت به طيلة سبعة واربعين عاما، كانت له فيها محطات نضالية من اجل انتزاع حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني كما سائر شعوب المعمورة، حيث اكد عدد من هؤلاء على ان اخر محطة نضالية كانت للقيادة الفلسطينية كان قرارها عام ١٩٩١ المتمثل بعدم التخندق داخل خندق العدوان الثلاثيني ضد العراق بل ادانته بقوة.

• الدكتور نبيل قسيس ـ عضو سابق في الوفد الفلسطيني، والذي اوضح ان احدا من الشعب الفلسطيني حتى هذه اللحظة لم يطلع على تفاصيل الاتفاقية بسبب كثرة اوراقها قال:

ان الشارع الفلسطيني يحرك نفسه بنفسه وانا لا اطلب ولا املي على الشارع ماذا يعمل الا انني ارى ضرورة عدم فقدان شعبنا الامل بل الاستمرار والعمل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية وعلى شعبنا ان يعتبر هذه الخطوة هي الاولى وعلينا تكريس كل ما لدينا في المرحلة القادمة المهمة والحساسة.

• أما الدكتور حسن أبو لبدة ـ عضو الوفد الفلسطيني، فقال ان الاتفاق جاء من شقين؛ الاول اقتصادي حيث ان الجانب الفلسطيني قد اخذ كافة المعطيات الفلسطينية القائمة على الارض والمعطيات الاسرائيلية وهو بذلك اتفاق جيد.

وحول الاتفاق السياسي والامني والمدني فقد رفض ابو لبدة الادلاء برأيه لعدم اطلاعه بعد على الوثائق النهائية.

واشار ابو لبدة الى انه كان يجب عدم التوقيع على الاتفاق ما دامت هناك نقطة واحدة مهما كانت صغيرة لم يتم الاتفاق عليها.

وبشأن وجود بعض التحفظات على جزء من الشارع الفلسطيني اكد ابو لبدة على ضرورة احترام هذه التحفظات خصوصا اننا لا نؤمن بسياسة الاملاءات الا ان لكل واحد تقييمه المنطقي الخاص به.

واضاف انه يعتقد بان اي اتفاق يوجد به نواقص وليس من المتوقع ان يكون الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي محققا لكل ما يطمح اليه الفلسطيني بشكل كامل او ما يطمح اليه الاسرائيلي بشكل كامل خصوصا وان مبدأ المفاوضات منذ اليوم الاول كان مرتكزا على الحلول الوسط حيث ان هذا الاتفاق يمثل حلا وسطا.

• المواطن عبد الرحمن خليل مصطفى ـ بائع خضار من رام الله، رحب بالاتفاق واعتبره بداية على طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف المواطن عبد الرحمن بان على شعبنا بكافة قياداته السياسية التلاحم والتعاضد في هذه المرحلة الجديدة التي سيعيشها شعبنا الفلسطيني ليتمكن من تضميد جراحاته واستعادة انفاسه من خلاله اعادة بناء ما دمره الاحتلال الاسرائيلي على مدى ستة وعشرين عاما.

اما على صعيد الاتفاقية وما اذا كانت تلبي الطموح الفلسطيني وتعادل دماء شهداء الانتفاضة فقد اوضح:

• غالب البس ـ رئيس الهيئة الادارية لمركز شباب مخيم الامعري ومدير المخيم، بأن انتزاع نسبة ٥١٪ من الحقوق الفلسطينية من براثن الاحتلال الاسرائيلي في ظل تمزق عربي رهيب وتغير دولي جذري، لهو انجاز كبير تشكر عليه القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الاخ الرئيس ابو عمار.

لكن السؤال الكبير الذي اصبح يتردد كثيرا على لسان الشارع الفلسطيني ماذا سنشهد خلال فترة المرحلة الانتقالية.. هل ستكون مرحلة بناء مؤسساتنا الفلسطينية أم ستكون مرحلة صراع دموي بين التيارات الفلسطينية المختلفة؟؟

• الشيخ فضل صالح ـ رام الله، وهو مبعد عائد من مرج الزهور: إن اراقة اية قطرة دم فلسطينية في هذه المرحلة هي لا شك خسارة فادحة على شعبنا وهي بمثابة انتحار لا يرضى به الله سبحانه وتعالى.

وشدد الشيخ فضل على ضرورة التلاحم بين ابناء شعبنا وتكريس كل الجهود من كافة التيارات السياسية والدينية لاعادة بناء اقتصادنا الوطني المنهار تماما وكذلك السهر على الامن الفلسطيني الذي حرم منه شعبنا طويلا وما زال محروما منه ما دام هناك احتلال.

• أما المواطن ناصر الدين سيد أحمد ـ إمام مسجد في رام الله، فقد اعرب عن معارضته للاتفاق جملة وتفصيلا الا انه رأى ضرورة تلاحم

بعد محطات نضالية عديدة آن الاوان لشعبنا ان يلملم جراحاته الممتدة سبعة واربعين عاما

انا ضد الاتفاق ومع تلاحم شعبنا في هذه المرحلة ومع الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة

المرحلة القادمة تتطلب اعادة بناء ما دمره الاحتلال طيلة سبعة وعشرين عاما

المطلوب من القيادة الفلسطينية محاربة "المتكرشين" والوصوليين على حساب عذاباتنا

شعبنا داخل الاراضي المحتلة والالتفات بجدية صوب المرافق الاقتصادية والصحية والتعليمية والزراعية التي دمرها الاحتلال. كما شدد على ضرورة ان يكون الاسلوب لاية معارضة اسلوبا حضاريا بعيدا عن التعصب الاعمى واتباع نهج الاقناع والتعبير عن الرأي بالكلمة الطيبة والحجة والقول الحسن اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم.

• بهية محمد سعيد ـ مدرسة من رام الله: رأت في الاتفاق بداية لتحقيق حلم فلسطيني موروث من اجل ارساء قواعد دولة فلسطينية فتية لها دعائمها الثابتة المتمثلة باعتراف دولي بها لتكون مصدر حضارة ثقافية وعلمية وتاريخية زاهية بأديان ثلاث.

وشددت المواطنة بهية على عدم التفريط تحت اي ظرف بالقدس عند البحث حولها في المرحلة القادمة من المفاوضات لان التخلي عنها يعتبر خيانة عظمى للفلسطينيين اولا وللعالم الاسلامي اخيرا.

بطبيعة الحال، فقد ظهرت آراء عديدة مؤيدة للاتفاق، لكنها ترى ان بالامكان انتزاع مكاسب اكثر خلال المفاوضات لو ان الجانب الفلسطيني المفاوض في القاهرة اصر على تحصيلها.

• منير حمدان ـ طالب جامعي: انه لا بد من إدراج قضية القدس في هذه المرحلة على جدول اعمال المفاوضات وحل هذه المسألة حلا مؤقتا بادخال قوات دولية فيها فنكون بذلك قد نزعنا عنها «الشرعية» الاسرائيلية.

كما اوضح المواطن حمدان ان بامكان الوفد الفلسطيني الضغط على الجانب الاسرائيلي لرفع الطوق الامني عن القدس وتخفيف الضرائب المفروضة على تجار ومواطني القدس والتي ارهقت جيوبهم الى درجة الافلاس. وفي نهاية حديثه اكد الطالب منير على ضرورة الحذر الشديد من جانب القيادة الفلسطينية في مرحلة المفاوضات النهائية على اعتبار انها ستكون مصيرية.

حين ينصب التركيز على المرحلة الانتقالية القادمة وكيفية العمل خلالها كيف سيكون على التركيز وعلى اي صعيد سيتمركز هذا الجهد؟؟

حول هذا الموضوع يؤكد:

حسن ابو لبده: كان علينا عدم التوقيع دون حل اية مسالة مهما كانت صغيرة

• عصام حواش ـ صاحب فندق في القدس، على وجود صور مأساوية لا بد ان تشاهدها قيادتنا الفلسطينية المقبلة مشاهدة مباشرة وبلا رتوش.. انها صور قد افرزها الاحتلال طيلة سبعة وعشرين عاما. فعلى قيادتنا الفلسطينية مواجهة هذه المشاهد المأساوية بالحنكة والصبر والعمل الجاد حيث هنا البطالة على قدم وساق وكذلك المعاقين جراء الانتفاضة وهنالك الاقتصاد المنهار والتعليم الثانوي والاكاديمي الذي وصل مستواه الى الحضيض والمستوى الخدماتي البائس لمستشفياتنا والاهم من هذا وذاك تخليص قطاعنا السياحي من الاحتكار الاسرائيلي والذي اذا ما احسن استغلاله سيدر دخلا كبيرا على الميزانية الفلسطينية.

كما شدد عصام على ضرورة محاربة المنتفعين والمتكرشين من شعبنا على حساب مآسي وآلام هذا الشعب.

وطالب عصام حواش القيادة الفلسطينية عدم تكليف اصحاب المؤسسات الخاصة بأية مهام خوفا من استغلال مناصبهم لمصالحهم الشخصية حيث اكد على وجود شواهد عديدة من هذه الشريحة هنا دون ذكر اسماء.

• زهرية البابا «أم العبد» ـ خنساء القرن العشرين، التي فقدت ولدها محمد واخاها سليم خلال الانتفاضة وكان صبرها اقوى واشد من جبروت الاحتلال عندما زج بثلاثة من ابنائها في السجون رحبت بالاتفاق معتبرة هذه المرحلة هي ايضا مرحلة

حان الوقت لمحاسبة المؤسسات التنموية المحلية منها والاجنبية على ما قدمت

د.نبيل قسيس: الشارع الفلسطيني يحرك نفسه بنفسه وعليه عدم فقدان الامل باقامة دولته

نضالية لا تقل اهمية عن المراحل النضالية السابقة.

ووسط حشد من نساء مخيم الامعري جئن لتهنئتها بعودة ولدها المبعد عبد الحميد اوضحت أم العبد بان على القيادة الفلسطينية القادمة اعادة الثقة بالنفس الفلسطينية، هذه الثقة التي سلبها الاحتلال وحطمها التمزق العربي، وكذلك ابعاد شبح «المجاعة» التي اصبحت تهدد البيوت داخل المخيمات المسحوقة.

من جانب اخر، كيف ينظر الاقتصاديون والصناعيون الفلسطينيون الى الاتفاق وما هو المطلوب فلسطينيا في المرحلة القادمة على الصعيد الاقتصادي والصناعي.

حول هذا الموضوع اوضح الرجل الاقتصادي والصناعي المعروف:

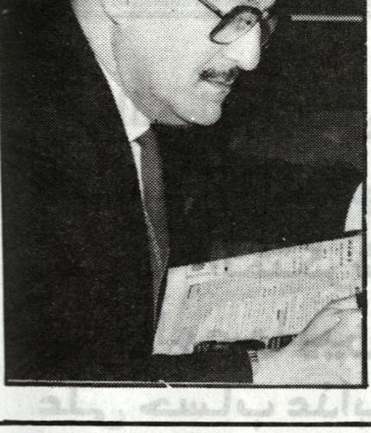
• ابراهيم حداد ـ جنين، ان ما حققناه وما انتزعناه من حقوق في مرحلة لا نملك فيها نحن الفلسطينيون اية ورقة مراهنة نراهن عليها خلال المفاوضات ليعتبر انجازا لا بأس به حيث اعتبر حداد انها بداية حسنة على طريق بناء الدولة الفلسطينية.

واضاف حداد ان البنية الاقتصادية في الاراضي المحتلة تحتاج الى الكثير من الجهد من حيث وضع البنى التحتية الاساسية لها، فعلى سبيل المثال المباشرة في انشاء ميناء بحري في غزة ومطار جوي وكذلك على القيادة الفلسطينية القادمة تأمين الاسواق العربية والعالمية لصناعاتنا «المؤهلة» لغزو الاسواق العالمية وعدم السماح بتصدير اية صناعات او منتجات تفتقر للمواصفات والمقاييس العالمية وهذا لا يتأتى الا من خلال انشاء مركز فلسطيني رسمي للمواصفات والمقاييس يشرف عليه اخصائيون.

واوضح حداد بان الاوان قد حان لمحاسبة المؤسسات التنموية الاجنبية منها والمحلية من خلال الاطلاع على نشاطاتها بشكل مباشر وميداني للوقوف على ما قدمته هذه المؤسسات على الصعيد الاقتصادي وعدم التهاون أمام اية تقصيرات من قبلها منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا حيث طالب حداد باغلاق اية مؤسسة تنموية قصرت وتهاونت في مساعدة اقتصادنا الوطني، هذا التقصير وهذا التهاون الذي يعتبر في الدول المتقدمة خيانة عظمى!!■■

الماضي الذي نبكيه

رأي



عصام الغناني

هل نستطيع القول ان الرئيس علي عبد الله صالح، ونائبه علي سالم البيض، قد تنكرا لاتفاق عمان الذي وقعاه، والذي اعتقدنا انه ضمن الحد الادنى لفتح حوار صريح، ومباشر، بين الزعيمين المذكورين، لمناقشة مجمل القضايا الخلافية التي تهم اليمن، والمصالح المتصلة، بحياة الناس، والتحرك القومي، والمسئول لاخراج اليمن، والعالم العربي، من اجواء الأزمة، والتوتر التي اعادتنا الى الأيام الحزينة التي واكبت الحركة الانفصالية بين سورية، وجمهورية مصر العربية في اوائل الستينات.

هل تنكر الزعيمان اليمنيان للدور التاريخي الذي ادياه معا في تحقيق الوحدة، والذي من خلاله اصبحا صانعين لأنصع وأهم المراحل التاريخية في اليمن!.. وهل نستطيع القول بانهما فشلا في الحفاظ على هذا المكسب لهما، ولليمن، وعدم التفريط به؟!، وهل فشلا في تجاوز الأسباب التي خلقت الازمة الراهنة، من خلال وضع الحلول الموضوعية التي تضمن استمرار الوحدة؟

إن الاقتتال الذي يدور اليوم بين ما كان يسمى بشمال اليمن.. و.. جنوبه، عرض الخلاف من منظور تاريخي للوحدة العربية نفسها، ولم نعد نرى مع الاسف ان بالامكان الاستمرار في وحدة بين نظامين غير متجانسين، ودولتين غير متماثلتين، وتاريخا معاصرا متنافرا...

لقد مرت على اعلان الوحدة ثلاث سنوات ونيف، دون ان تتحقق فعليا، فهي دولة برأسين، وجيشين، وحزبين، ونظامين وعملتين، وهذه الصيغة الانفصالية، ليست سيئة، اذا سارع الاشقاء في اليمن الى خيار الحكم الكونفدرالي، فهو يتيح الابقاء على الدولة في اطار وحدوي فضفاض.. فيبقى في اليمن ولايتان، تحكمان في اطار رئاسي واحد، مع استقلالية كل ولاية في شئونها الخاصة، و يسمح لكل ولاية باستقلالها الاقتصادي، مع دفع ضريبة عامة للحكومة الفدرالية، و يمكن للدولة في هذا النظام ان تنتخب حكومة مسئولة عن شئون الدفاع والخارجية. فالنظام الكونفدرالي هو الأسهل للزعامات العربية القومية وغير القومية، الاشتراكية والرأسمالية، وغيرهما، فهو نظام يعترف بسيادة كل دولة، و يحافظ على وضعها السياسي والاقتصادي، و يترك هامشاً كبيراً لسيادة كل دولة، فيترك لكل دولة حرية الحكم بما يناسبها، وهذا يحل مشكلة الخلافات القائمة اليوم، والتي ليس لليمن شعباً ووجوداً علاقة به، كما ان الكونفدرالية تفوت مشكلة الوزن السكاني الذي يقلق قيادة الجنوب!!

الاقتراح المشار اليه، صيغة اقل من حلم الوحدة الكامل، فالخلاف بين الجانبين بلغ مرحلة صعبة ومحزنة، لا يمكن كما يبدو تجاوزها عن طريق الوسطاء، بدون تعديل جوهري في شكل الحكم، ومفهوم الوحدة.. وهذا يذكرنا بمحاولات الوحدة السابقة التي كانت تموت في مهدها لان مهندسيها كانوا يرتكبون غلطة حساب الوقت، وغلطة فهم نفسية الحكام العرب، ولانهم كانوا يعتقدون ان الحماسة للوحدة وتوفر النية الحسنة، والموافقة عليها كافية لصنع حلم الجماهير الجميل...

ايها السادة العرب.. التوحد يعني إلغاء الكثير مما هو قائم، و يعني التنازل عن صلاحيات، وإلغاء مراكز قوى، ووظائف ثابتة.. وهذه كلها تتطلب التضحية الشخصية.. التي لم نتعود عليها بعد...

الحل كان وسيبقى اولا وآخرا في يد القيادات السياسية اليمنية، فاليمنيون رحبوا بالوحدة من البداية، وهم يدفعون الثمن المباشر لخلافهم اليوم، والانفصال، لو وقع غدا لا قدر الله.

قادة اليمن.. اذا قررتم الانفصال.. فنقولها لكم بمرارة.. شكراً لكم من بيت المقدس.. شكراً لكم، لانكم اضفتم شيئا جديدا للتاريخ العربي يستحق ان نبكي عليه■■

هل سيكون بامكان المراقبين الدوليين والمجلس البلدي المنتخب وقف الصدامات في المدينة وإعادة الحياة إلى طبيعتها؟

• حسن ربعي •

• المستوطنون هم من يحكم الخليل فعلا.. وليس لقوات الأمن أية سلطة عليهم في المدينة و يقتصر وجودها على حمايتهم وتقديم العون لهم! •

هل سيكون باستطاعة المراقبين الدوليين وقف الصدامات في مدينة الخليل في اعقاب المجزرة البشعة في الحرم الابراهيمي الشريف، وهل بدأ التخطيط لتلك المجزرة في اللحظة التي ارتدى فيها القاتل غولدشتاين زيه العسكري واقتحم بسلاحه قاعة المصلين المسلمين لقتلهم؟

ثم.. متى بدأ التخطيط لهذه المجزرة ومن هو مهندسها؟ وما هي الاهداف الكامنة وراء هذا العمل البشع الذي جاء نتيجة حتمية لسياسة رسمتها الحركات الاستيطانية والحكومات الاسرائيلية المتتالية؟

وما هو نصيب القيادة الفلسطينية من المسؤولية عن هذه المذبحة التي يبدو ان قرار مجلس الامن الدولي الفارغ المضمون كان الذريعة لتجاوزها والعودة الى طاولة المفاوضات بنفس الشروط التي ابتدأت بها؟

واخيرا.. كيف يمكن وقف الصدامات في الخليل والعودة فعلا الى الحياة الطبيعية في المدينة؟

غولدشتاين نفذ فقط!

هذه الاسئلة تطرح نفسها بكل قوة في اعقاب استمرار الصدامات في مدينة الخليل واغلاق الجزء القديم منها رغم مرور اكثر من شهرين على المجزرة البشعة التي نفذها المستوطن باروخ غولدشتاين فجر الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان حيث اطلق النار على المصلين المسلمين اثناء صلاة الفجر فقتل العشرات وجرح المئات ، ناهيك عن عشرات آخرين سقطوا ومئات جرحوا برصاص الجيش داخل وعلى مداخل الحرم وقرب المستشفيات بعد المجزرة واتساع دائرة العنف.

• القيادة الفلسطينية تتحمل جزءا من مسؤولية المجزرة بسبب قبولها تأجيل بحث قضية المستوطنات الى المرحلة الثانية •

مخطىء كل من يعتقد او يصدق ان القاتل عمل بمفرده او ان هذه العملية كانت من تخطيط التنظيم اليهودي المتطرف و«كاخ» خاصة وان الاحداث التي تلت المجزرة تقول عكس ذلك بعد تقسيم الجزء القديم من المدينة والاستيلاء على منطقة سوق الخضار حتى الحرم الابراهيمي الشريف وعزل هذه المنطقة عن باقي المدينة بحواجز اسمنتية تلك المنطقة التي تسعى الحركات الاستيطانية بدعم من الحكومات الاسرائيلية المتتالية الى السيطرة عليها بكل الوسائل و بالتالي السيطرة على قلب المدينة وتهو يده.

• قرار مجلس الأمن المتعلق بالمجزرة لم يكن سوى ذريعة أمام القيادة الفلسطينية لتجاوز ما حدث والعودة الى طاولة المفاوضات! •

فالحقائق تقول ان التخطيط لهذه المذبحة لم يكن وليد الساعة التي قرر فيها غولدشتاين ارتداء زيه العسكري وحمل سلاحه الشخصي والانطلاق نحو الحرم لاشباع غريزة القتل الكامنة في داخله حيث انه ومن كان معه لم يكونوا سوى اداة لتنفيذ هذه الجريمة التي لم يكن هو مهندسها الحقيقي والتي بدأ التخطيط والاعداد لها قبل ذلك بسنوات عديدة ومنذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧.

بداية التخطيط!

بتاريخ ١٩٦٨/٤/١ عندما قدم الحاخام موشيه ليفنغر و برفقته بعض العائلات الاسرائيلية لقضاء احد الاعياد اليهودية في مدينة الخليل حيث اقاموا في فندق النهر الخالد مدة شهر قبل ان تخرجهم السلطات من هناك بعد احتجاج صاحب الفندق لينتقلوا الى الاعتصام في مقر الحكم العسكري في المدينة مدة عامين، الامر الذي بين ان الهدف لم يكن قضاء العيد فحسب وانما تعدى ذلك بكثير بعد ان نقلوا الى معسكر للجيش حولوه الى مستوطنة بنوها بايديهم عام ١٩٧٠ تسمى اليوم «كريات اربع» توسعت بشكل كبير سنو يا الى ان وصلت الحجم الذي هي عليه اليوم على حساب الاراضي الفلسطينية التي تمت مصادرتها!

كانت هذه بداية التخطيط والتي قد تكون في البداية من تخطيط بعض الحركات الاستيطانية مثل «غوش ايمونيم» الا انها تطورت لاحقا الى التخطيط والاعداد لها على مستوى حكومي!

ففي يوم ١٩٨٠/٣/٣١ طعن وقتل في السوق القديم في المدينة المستوطن الاسرائيلي «يهوشع سلومه» ذلك الحادث الذي استغلته الحركات الاستيطانية للضغط على الحكومة والمطالبة بتوسيع الاستيطان في المدينة مرتكزة على دعم وزير الدفاع حينها ارئيل شارون الذي طالب مجلس الوزراء الاسرائيلي بتاريخ ١٩٨٠/٢/٢٣ بمد الاستيطان الى قلب المدينة والاستيلاء على المنازل العربية الخاضعة لسلطة حارس املاك الغائبين والاستيطان فيها وهذا ما تم بالفعل حيث اتخذت الحكومة بتاريخ ١٩٨٠/٣/٢٣ القرار بالبدء في ◄



• ليفنغر •

الاستيطان في قلب المدينة بعد ان رضخت لمطالب الحركات الاستيطانية التي حظيت حينها بدعم العديد من الوزراء والساسة الاسرائيليين. كان هذا القرار بداية التخطيط لهذه المذبحة دون ادنى شك اذ منذ ان بدأ الاستيطان في قلب المدينة بدأت الاحتكاكات والمشاحنات بين المستوطنين والمواطنين العرب في المدينة مستغلين في ذلك قوات الجيش التي اقتصر تواجدها في المدينة وبالذات في مناطق الاحتكاك على حماية المستوطنين بفعل الاوامر العسكرية العديدة التي اقتصر مفعولها فقط على المواطنين العرب!

من يحكم مدينة الخليل؟!

ولم يكن الهدف هو الاستيطان في او قرب بعض الاماكن الدينية التي يرى اليهود ان لهم حق العبادة فيها او استعادة بعض البيوت وما يعرف في المدينة باسم «الحي اليهودي» وانما كان الهدف قلب المدينة وعمل اي شيء من الممكن ان يجبر المواطنين العرب على الرحيل منه وبالذات الجزء القديم من المدينة الذي يطمح المستوطنون في السيطرة عليه كاملا ومنذ وصول طلائع الاستيطان الى قلب المدينة خرجت السلطة من يد قوات الامن ليتسلمها المستوطنون يسيرون في المدينة حسب قوانينهم الخاصة واهوائهم لاجبار العرب على الرحيل اي ان ما يقارب ٤٠٠ مستوطن يتحكمون في الحياة اليومية لاكثر من ١٢٠ الف فلسطيني يسكنون اليوم مدينة الخليل وضواحيها!

باراك في واد.. والواقع في واد آخر!

ولقد حاول الجنرال ايهود باراك رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية ـ من خلال شهادته امام لجنة شمغار المكلفة بالتحقيق في الجريمة ـ حاول دحض هذا الواقع والتأكيد على ان مسؤولية الحفاظ على الامن هي في يد جيش الاحتلال وحده ولجميع الاطراف وان من يحكم الخليل فعلا هو جيش الاحتلال والقوانين تطبق على جميع الاطراف محاولا بذلك التخفيف من قيمة القنبلة التي فجرها قائد حرس الحدود في المدينة أمام اللجنة نفسها حيث اكد ان اوامر اطلاق النار لا تنطبق على الاسرائيليين حتى ولو اطلق اولئك النار باتجاه قوات الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن الاسرائيلية وانما السيطرة عليهم بكافة الوسائل الاخرى وحاول باراك ان يبرر للجنة ان الاوامر تنطبق على الجانبين و يبدو بان قائد حرس الحدود لم يفهمها جيدا.

إغلاق منطقة الحرم الشريف وسوق الخضار وتقسيمها تبين الاهداف التي كانت وراء مجزرة الخليل!

كان المهم بالنسبة للجنرال باراك هو تبرئة ضباط الجيش وإبعاد مسؤولية المجزرة عن قوات الامن الذي نفى بشكل قاطع ان تكون قد اشتركت في اطلاق النار على المصلين، الامر الذي يتناقض مع شهادة احد الجنود المكلفين بالحراسة في الحرم الشريف والذي قال ان الجنود اطلقوا عدة زخات من الرصاص داخل الحرم ظناً منهم بان حياة غولدشتاين تعرضت للخطر ثم ان الاقسام الطبية في المستشفيات التي عالجت الجرحى من داخل الحرم اكدت وجود نوعين من الرصاص ولقد اكد لي احد الاطباء الذين استقبلوا الجرحى في قسم الطوارىء في المستشفى الاهلي من الحرم بالذات ان معظم الاصابات في الجرحى والشهداء كانت في الصدر، الامر الذي يتناقض تماما مع أقوال رئيس الاركان!

ان اكثر ما ركز عليه باراك في شهادته هو ان قوات الجيش هي التي تسيطر على الامور في المدينة وان الاوامر هي واحدة على جميع الاطراف ولنفترض جدلا ان الامور كذلك فان ما يجري في مدينة الخليل على ارض الواقع يعني احد امرين لا ثالث لهما:

● الاول: ان القيادات العليا في جيش الاحتلال الاسرائيلي وعلى رأسها رئاسة الاركان لا يعلمون حقيقة ما يدور في مدينة الخليل وانهم مضللون من قبل صغار وكبار الضباط العاملين في المدينة. وهذا غير معقول اطلاقا.

● الثاني: وهو ان رئيس الاركان يعلم تماما ما يحدث في المدينة وهو الذي وقع على تلك الاوامر وكان يريد ان يبعد المسؤولية قدر الامكان عن الجيش الذي هو مسؤول عن كل صغيرة وكبيرة فيه خاصة وان هذه الاوامر اثارت ضجة كبيرة في الاوساط الاسرائيلية نفسها!

ليفنغر.. ملك الخليل!

ان الاحتمال الثاني هو الادق بطبيعة الحال وهو الاقرب للمعقول ومهما حاول رئيس الاركان قلب الحقائق فسيعجز بطبيعة الحال عن «حجب الشمس بالغربال» كما يقول المثل العربي لان ما يقوله بعيد عن الواقع تماما فاين كانت قوات الامن منذ سنوات عديدة؟! والمواطنون العرب يتعرضون لشتى انواع الاستفزازات من قبل المستوطنين والاعتداء على الانفس والممتلكات واغلاق اسواق المدينة والتجول بحرية مطلقة اثناء فترات منع التجول التي اصبحت المدينة تتعرض لها لفترات طويلة في السنوات الاخيرة وبينما يحاصر العرب داخل بيوتهم يتنقل المستوطنون المسلحون بحرية داخل المدينة يعربدون و يعيثون فيها فسادا، يحطمون نوافذ البيوت و يتلفون السيارات و يحرقون المنازل والمتاجر و يطلقون النار بشكل عشوائي على الاهالي فيقتلون و يجرحون على مرأى قوات الامن! ومن يتعرض لهم دفاعا عن نفسه او ممتلكاته يقع تحت طائلة القانون بينما المستوطن يبقى حرا طليقا تماما كما حدث عندما اطلق ليفنغر الملقب في اوساط المستوطنين «بملك الخليل» النار من مسدسه الشخصي على الشهيد التاجر كايد صلاح يوم ١٩٨٨/٩/٣٠ وقتله ولم يقض في السجن سوى بضعة اشهر في الوقت الذي يسجن فيه الطفل الفلسطيني سنة او اكثر اذا ما تجرأ وقذف حجرا على مستوطن او دورية عسكرية. واين كانت قوات الامن؟! واين اختفت الاوامر المطبقة على جميع الاطراف عندما شكل المستوطنون دوريات تجوب شوارع المدينة يعتدون على الاهالي و يطلقون نيران اسلحتهم بشكل عشوائي، يضربون الشيوخ والشبان، يدققون في هوياتهم الشخصية بعد صلبهم عدة ساعات على الجدران يجبرون هذا الشيخ على العواء مثل الكلب او النهيق مثل الحمار تحت تهديد السلاح وقوات الامن تراقب عن بعد دون ان تتدخل!

فمن يحكم الخليل فعلا؟! واتباع «كاخ» يشكلون لجان الحراسة الليلية على الطرق و يسيطرون عليها سيطرة كاملة و بالذات الطرق الرئيسة من والى وفي داخل المدينة مثل طريق الخليل القدس وحلحول الخليل ينصبون الحواجز على مرأى قوات الامن يوقفون السيارات العربية و يحتجزونها عدة ساعات و يحطمون زجاجها ومصابيحها و يعتدون بالضرب على سائقيها حتى انهم اوقفوا احيانا سيارات الجيش نفسه ومنعوها من المرور وكذلك على مفترق السموع طريق الخليل الظاهرية حيث ينصب المستوطنون من نفس الحركة القاطنين في مستوطنة «عتنائيل» الحواجز و يمنعون السيارات العربية من التحرك ليلا وهاجموا عدة مرات قرية ابو العسجة القريبة منهم واحرقوا سيارة تعود لاحد سكان القرية وحطموا زجاج نوافذ عدة منازل.

اتفاقية اوسلو ساهمت في تنفيذ المجزرة!

ان جميع هذه التصرفات والاحداث تثبت وبشكل قاطع ان من يحكم الخليل فعلا هم المستوطنون الذين لا يتجاوز عددهم داخل المدينة الـ «٤٠٠» وليس لقوات الامن اية سلطة عليهم وانما يقتصر وجودها على حمايتهم وتقديم العون لهم في هذه التصرفات والاستفزازات. ان الاوامر التي يتحدث عنها باراك تطبق فقط على الضحية وهم سكان المدينة العرب الذين يتجرعون منذ سنوات كأس الحنظل من هذه التصرفات التي تجاوزت جميع الخطوط الحمراء التي يمكن احتمالها؟

• غولدشتاين •

واذا كان التخطيط لهذه المذبحة قد بدأ منذ بداية الاحتلال وبعد قرار الحكومة الاسرائيلية بمد الاستيطان الى داخل المدينة تحقيقا لرغبة الحركات الاستيطانية وبعض الاوساط السياسية الاسرائيلية فان اللمسات الاخيرة على التخطيط والاعداد قد وضعت في اعقاب اتفاقية اوسلو وتوقيع هذه الاتفاقية في البيت الابيض والمصافحة التاريخية بين عرفات ورابين حيث ان القيادة الفلسطينية وعلى الرغم من ادراكها خطورة وجود المستوطنات والبؤر الاستيطانية داخل المدن والتجمعات السكنية العربية وافقت هذه القيادة على عدم بحث قضية المستوطنات في المرحلة الحالية وارجائها الى المرحلة القادمة مرتكبة بذلك خطأ كبيرا لم تقدر حجمه الا بعد وقوع المذبحة في الحرم الابراهيمي الشريف وعادت لتطالب من جديد ببحث قضية المستوطنات في المرحلة الحالية وانى لها ذلك اليوم لانه حتى القرار الهزيل لمجلس الامن الدولي والذي يحمل رقم ٩٠٤ لم تتجاوز بنوده الادانة والمطالبة بتطبيق ما تم الاتفاق عليه في اوسلو والقاهرة فقط والبند المتعلق بتوفير الحماية الدولية جاء هزيلا جدا ولا يلبي تطلعات الفلسطينيين على الاطلاق والاعتقاد الذي يسود الشارع الفلسطيني هو ان هذا القرار جاء فقط لحفظ ماء الوجه للقيادة الفلسطينية التي اهملت قضية الاستيطان واتخذت القرار ذريعة لتجاوز ما حدث والعودة الى طاولة المفاوضات لاتمام مشروع «غزة ـ اريحا اولا»!

الأسلوب الوحيد لاعادة الحياة الى طبيعتها في المدينة هو إخراج المستوطنين منها!

رابين ينتظر مجزرة اخرى!

ان الصدامات في الخليل لم تتوقف بصدور قرار مجلس الامن او بوصول طلائع المراقبين الدوليين او بتغيير المجلس البلدي في المدينة ولن تتوقف بانتشار المراقبين الدوليين غير المسلحين في المدينة والذين سيكونون عاجزين ـ بلا شك ـ أمام ترسانة اسلحة المستوطنين وتطرفهم ودعم اليمين لهم وبعض اوساط اليسار خاصة وانهم يعلنون تمردهم على ذلك منذ اليوم مستمدين قوتهم من تصريحات أعداد كبيرة من المسؤولين الاسرائيليين التي تعارض اخراجهم من قلب مدينة الخليل!

ان المراقب للوضع في مدينة الخليل يستطيع ان يدق اجراس الخطر بكل قوة وان يقول و بصراحة ان الخليل على ابواب صدامات اخرى اذا لم يتم اخراج المستوطنين منها و بسرعة!

الخليل على ابواب مجزرة جديدة قد يختلف زمانها ومكانها عن سابقتها الا ان النتيجة ستكون مشابهة، إن لم تكن اكثر ايلاماً خاصة وان أعداد الضحايا في المجزرة القادمة التي يخطط لها أتباع «كاخ» و«كهانا حي» ستكون اكثر بكثير من سابقتها اذا ما علمنا ان أتباع هذه التنظيمات المتطرفة يتبعون الان اسلوب وضع العبوات المتفجرة في مدارس المدينة التي تهدف الى سفك المزيد من دماء الابرياء. لست اعلم حقيقة بماذا ستبررها السلطات اذا ما كللت هذه المحاولات بالنجاح ـ لا قدر الله ـ وقتل عشرات الابرياء من المواطنين العرب في اعقابها!

وأخـــــيراً!

ان الحل الوحيد لوضع حد للاحتكاك ووقف الصدامات في الخليل هو اخراج المستوطنين منها ليتسنى العيش و يتوفر الامن لاكثر من ١٢٠ الف مواطن عربي يقطنون المدينة هذا ما يجب ان يدركه رابين الذي يرفض مطالب العرب و بعض وزراء حكومته الذين ينظرون الى الامور بواقعية و يطالبون باجلاء المستوطنين عن مدينة الخليل فيما يصر هو على ابقاء الامور كما هي حتى لا يبدو وكأنه قدم تنازلا او تبل بشرط لمنظمة التحرير وقد يكون رابين ينتظر مجزرة اخرى ليتوصل الى قرار ـ قد يكون مرغما عليه حينها ـ وهو اخراج المستوطنين من الخليل والتجمعات السكنية العربية الاخرى!■■

" ما يدور في الشارع الفلسطيني "

اكتب في الذي يدور في الشارع الفلسطيني من احاديث واقوال، واشاعات. واعلق على ما يجري على ارض هذا الشارع من تفاعلات وانشطة بين الجماهير، اتحسس مشاعر الناس، واعيش نفس المعاناة التي يعيشون، واتألم لما يتألمون كوني واحدا منهم.

المواطنون الفلسطينيون في الشارع الفلسطيني يتوجسون خيفة مما يحمله المستقبل لهم من مفاجآت، ولذلك فغالبيتهم باتوا يفضلون الصمت وعدم الافصاح عن آرائهم ومواقفهم، ففي كثير من الحالات انتزع منهم الاراء والمواقف بطرق مختلفة واساليب متنوعة، واعتقد انهم محقون في هذا.

تبادلت الحديث حول اتفاق القاهرة الاخير والذي وقع في ٩٤/٥/٤ من الرئيس الفلسطيني ورئيس الحكومة الاسرائيلي مع رجل اعمال ناجح، متعلم وواعي لما يدور حولنا نحن الفلسطينيين، وقد اصر على عدم ذكر اسمه وقال: الاتفاق قد يكون مقدمة سلام، ولكنه ناقص، اعني انه سلام ناقص، وهو مؤشر سيء جدا لعملية السلام الجارية حاليا، فانا كفلسطيني اريد من هذا الاتفاق ان يكون بداية حقيقية لتحرير الارض الفلسطينية المحتلة وعلى الاقل التخفيف من معاناة المواطنين كرفع الطوق الامني عن المناطق والتخفيف عن اجراءات الحصار الاقتصادي المفروض على المواطنين وبشكل مصاحب لمراسيم توقيع الاتفاق واظهار الرغبة الصادقة في السلام حتى يشعر المواطنون ان وضعا جديدا قد بدأت معالمه في الظهور تبشر بالخير، ولان هذا لم يكن، ولان السلام ليس اوراقا توقع ومراسيم تجري وايدي تتصافح فانني اعتقد ان هذا الاتفاق ناقص لا يلبي الحد الادنى من مطالب واماني وطموحات المواطنين في الارض المحتلة.

بنبرة كلامية حادة، وبدون مقدمات ينضم الينا عقائدي ملتزم مخضرم يعبر عن افكاره وما يتفاعل في اعماقه حول اتفاق القاهرة الاخير ويقول: المهم ما بعد توقيع الاتفاق، والوقوف على حقيقة هذا الاتفاق، وعن مدى تلبيته للاماني والحقوق الفلسطينية، والحكم على هذا الاتفاق يأتي في مرحلة قادمة، فالامور تقاس بنتائجها، ومن حيث المبدأ فالاتفاق هو مرحلة متقدمة لم ترق الى تحقيق الحد الادنى من الاماني الفلسطينية، والمطلوب الان وبالحاح عدم التوقف عند هذا الحد وانما الاستمرار في العمل الجاد الهادف لاعادة كامل الحق الفلسطيني وتحرير جميع الارض الفلسطينية، ويضيف لما المسه واشعر به حيال هذا الاتفاق شكلا ومضمونا فانني غير موافق عليه وغير مقتنع به.

ظهرت جدية النقاش لتلفت أنظار الجالسين جميعهم، وحاول العديد منهم المشاركة في الحديث واعطيت حق الكلام لشخصية معروفة، جامعي متعلم لا يعمل في مجال اختصاصه، اعتدل في جلسته وبدا منشرحا مستبشرا متفائلا بمستقبل مزدهر وبدون مجرد التروي والتفكير قال ان هذا الاتفاق هو بداية الامل للشعب الفلسطيني واول اللبنات في بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ويردف قائلا: انا موافق تماما على هذا الاتفاق (اتفاق القاهرة).

● بقلم: فتحي خميس الجعبري ●

لم يحاول احدا نقاشه وتبادل الحديث معه لانه لم يعط الفرصة لذلك او لم يرغب الجلوس تحويل مسار النقاش الى جدل بيزنطي. واجبته لانهي حديثه نعم هذا رأيك ومن حقك ان تبدي الرأي الخاص بك، واستدرت الى طبيب نشط اجتماعيا وسياسيا اردت ان اعرف رأيه حيث كان صامتا لا يفصح عن شيء مما لديه وسألته عن رأيه في اتفاق القاهرة الاخير فقال: آمل ان تكون هذه الخطوة (يعني اتفاق القاهرة) نقطة انطلاق نحو تحقيق اهداف وحقوق شعبنا، وآمل ان يعمل شعبنا على رص الصفوف وتجسيد الوحدة الوطنية لانها هي الاساس في تحقيق الاهداف وآمل.. وآمل..، وعند الالحاح عليه بضرورة اعطاء رأيه بصراحة تامة يقول اجابتي واضحة رافضا اعطاء الرأي الصريح.

اذن الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة فيما يتعلق باتفاق القاهرة الاخير يتفاوت في مواقفه بين مؤيد صريح للاتفاق وبين رافض صريح لهذا الاتفاق، وبين متحفظ على بعض بنود الاتفاق ويعتبره ناقصا وبين صامت يدور في حلقات متشابكة من الافكار قد عجز عن الرفض وعجز عن التأثير وعجز حتى عن تحديد الموقف.

الشارع الفلسطيني في الارض المحتلة يحترم ابداء الرأي والوقوف عنده، ويقدس الرأي الاخر والدفاع عنه، ويعتقد ان اختلاف الاراء ظاهرة صحية يجب العناية بها والاستفادة منها وصولا لما ينفع الناس في ظل الاحتلال، وقد يجد الشارع الفلسطيني العذر للموافق وللرافض ويحترم هذا وذاك بنفس الدرجة، ويقدر ويثمن عاليا بعض التحفظات من هذا الجانب وذاك الاتجاه لانها تدل بوضوح انهم قد عملوا فكرهم واجهدوا تفكيرهم واجتهدوا في مواقفهم فوافقوا على بعض منه ورفضوا بعضا اخر، تخوفوا من نتائج قد تترتب مستقبلا، فاعلنوا التحفظ حيالها وعليها، ولكن الشارع الفلسطيني ابدا لا يقبل ان يلف المواطن ويدور حتى لا يفصح عن رأيه وحتى لا يجسد موقفا صريحا حول ما هو مطروح من اتفاقات تؤثر على مستقبلنا واجيال قادمة من بعدنا تحت ذريعة تخوفه من نتائج او تبعات لا يريد ان يتحملها، انه التسيب بعينه في وقت شارعنا الفلسطيني هو في احوج ما يكون الى الشجاعة والصدق والصراحة.

الشارع الفلسطيني حول الاتفاق منقسم على نفسه، متحسب لما يمكن ان يترتب على هذا الاتفاق مستقبلا خاصة في ظل التفوق الاسرائيلي والانحياز الدولي لها، والميل الواضح في موازين القوة لصالحها، وانقسام الشارع الفلسطيني من شأنه ان يضيف مزيدا من الاثقال على كواهل المواطنين خاصة في بدء تنفيذ مرحلة الحكم الذاتي المتقدمة والتي تعتبر بداية مشوار طويل وشاق للخلاص من الاحتلال، هذا الانقسام في الشارع الفلسطيني فيما لو تشعب واستشرى لا قدر الله سيكون مبررا قويا لاسرائيل لتتراجع عن التزاماتها وفق هذا الاتفاق متذرعة بفشل القيادة الفلسطينية بالسيطرة على زمام الامور في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل، والذي حسب ما مهدت له سابقا يهدد أمنها ومستقبلها.

من هنا فالشارع الفلسطيني رغم فهمه الجيد لنواقص الاتفاق، ورغم وقوفه على حقيقة وصحة الاراء التي يطرحها رافضوا الاتفاق يؤكد على ما يلي:-

● أولا: ضرورة إعطاء الفرصة الكاملة للقيادة الفلسطينية لتحقيق وانجاز ما يمكن لها ان تحققه من خلال هذا الاتفاق، وليس اعطاء الفرصة فقط بل تقديم العون والمساعدة للقيادة في الاستمرار وعدم اعاقة اعمالها ومشاريعها، وحيث ان القيادة الفلسطينية حاليا تعمل وفق الممكن فقط وتنتظر فرصة تحقيق المطلوب لذلك فمن الضروري على الشارع الفلسطيني في ظل غياب اي خيار اخر ملائم المفروض على الشارع الفلسطيني اعطاء الولاء الكامل والتأييد التام للقيادة الفلسطينية في مسيرتها السلمية الحالية وعدم اعاقتها او الوقوف في طريقها.

● ثانيأ: احترام جميع الآراء وخاصة الرأي الاخر الذي لا يتجانس ويتوافق مع الرأي المطروح، هذا الاحترام من شأنه ان يبعد الاختلاف ويقضي على الاقتتال ويشيع التحضر والعقلانية بين اوساط هذا الشارع، فالمجادلة بالتي هي احسن، واستعمال اسلوب الاحترام في الوصول الى الهدف المنشود لجميع المواطنين على اختلاف انتماءاتهم وهو الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية.

● ثالثأ: الاتفاق على ما نختلف عليه، وتحديد نقاط الخلاف فيما بيننا، وجدولة هذه النقاط الساخنة وتأجيل البحث فيها والعمل على ما نتفق حوله من نقاط وتكاتف الايدي وتوحيد الجهود وصولا للهدف المنشود ومن ثم الالتفات الى نقاط الخلاف حينها فقط نجد ان هذه النقاط قد تلاشت تماما وانعدمت وعكس هذا هو في صالح الطرف الاخر من المعادلة والذي يستهدف حقوق شعبنا في الخلاص من الاحتلال والتحرر من القيود.

الشارع الفلسطيني يردد قول الشاعر:

وقد يجمع الله بين الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

في حوار مع رئيس جامعة القدس الدكتور حاتم الحسيني:

جامعة القدس ثمرة جهود المخلصين من ابناء القدس وفلسطين منذ عدة عقود

الجامعة تسعى لان تعود القدس منارة للعلم والحضارة كما كانت في عصر النهضة الاسلامية





● د. حاتم الحسيني

نأمل استمرار الدعم العربي والاسلامي لجامعة القدس

علينا مخاطبة العالم والشعب الامريكي خاصة باللغة التي يفهمها

الحلم الفلسطيني الذي بدأ في الربع الاول من هذا القرن باقامة جامعة فلسطينية عربية اسلامية في بيت المقدس رغم طول رحلته في الذهن الفلسطيني الا انه اخذ يتجسد في ارض الاسراء والمعراج منذ نهاية السبعينات ومع بداية العقد الاخير من هذا القرن تجسد هذا الحلم بشكل كامل وهو آخذ في النماء والتطور نحو الافضل حيث تم توحيد جامعة القدس بشكل عملي، فللجامعة رئيس واحد ومجلس امناء موحد ومجلس عمداء موحد ومجلس طلبة موحد ونقابة عاملين موحدة وفوق كل ذلك اخذت جامعة القدس تحث الخطى نحو القيام بدورها الذي طالما حلم الكثيرون من علماء وقادة ومفكري فلسطين ومنذ عقود عدة بان تكون في القدس جامعة فلسطينية تحمل اسم القدس عاليا، وتعيد للقدس دورها في خدمة الثقافة والعلوم العربية الاسلامية، رابطة الحاضر بالماضي ومتطلعة نحو خلق مستقبل اكثر عطاء للقدس وفلسطين علميا وثقافيا وحضاريا.

حول جامعة القدس ونشأتها وتوحيد كلياتها وادارتها وكل ما يتعلق بها وتطلعاتها نحو المستقبل وخدمة القدس والشعب الفلسطيني، كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور حاتم الحسيني، رئيس الجامعة:

▪ تسلمتم رئاسة جامعة القدس حديثا فما هي جامعة القدس واين وصلت مراحل توحيد كلياتها الاربع التي سمع عنها المواطن الفلسطيني كثيرا؟

ـ جامعة القدس هي اتحاد لاربع كليات فلسطينية، كلية العلوم والتكنولوجيا والكلية العربية للمهن الطبية وكلية الدعوة واصول الدين وكلية الاداب للبنات. اندمجت هذه الكليات الاربع تحت لواء جامعة القدس، اذ طرحت هذه الفكرة منذ عام ١٩٨٦، وتم اتخاذ الخطوات الفعلية للتوحيد في السنتين الاخيرتين. وللجامعة الان مجلس امناء موحد، برئاسة الاخ محمد نسيبة وعضوية مندوبين عن مجالس امناء الكليات السابقة. ولقد تم تعييني رئيسا للجامعة من قبل مجلس الامناء، وتم اتخاذ خطوات فعلية لانشاء الادارة المركزية الموحدة، فلدينا نائب لرئيس الجامعة الدكتور توفيق الشخشير، ومدير للعلاقات العامة الاخ عماد ابو كشك، وعميد لشؤون الطلبة الاخ سمير الجندي ومسؤول مالي الاخ سمير الماني، والمسجل العام الاخ محمود قطيط بالاضافة الى سكرتارية الادارة العامة. كما تم تكوين مجلس طلبة موحد لجامعة القدس، وتم توحيد نقابات العاملين في نقابة موحدة للجامعة. كما يجري حاليا إقرار النظام الاساسي للجامعة ككل. هذا بالاضافة الى ان المخصص المالي لجامعة القدس يسلم للادارة العامة من قبل مجلس التعليم العالي ويوزع على الكليات بالتساوي.

كل هذه خطوات هامة نحو التوحيد ورفع المستوى العلمي للجامعة، ونحن الان ندرس وسائل توحيد المناهج والمساقات، هذا بالاضافة الى ان التسجيل سيكون موحدا لجميع الكليات وكذلك حفل تخريج الطلبة الذي سيتم اواخر شهر آب «اغسطس» في القدس الشريف ولجميع كليات الجامعة. ◄

ان نجاحنا في التوحيد ورفع المستوى العلمي يتطلب مجهودا كبيرا جميع ابناء شعبنا، في داخل الوطن وخارجه. وما نراه الان هو ثمرة جهود العديد من المخلصين من ابناء القدس وفلسطين عامة التي امتدت عقودا عدة.

■ فكرة إنشاء جامعة القدس فكرة قديمة تعود الى ايام المرحوم الحاج امين الحسيني، الا ان هذه الفكرة التي وجدت طريقها للحياة في نهاية السبعينات ما زالت تواجه مماطلة توصف غالبا بانها سياسية، اين وصلتم في حل الاشكالية السياسية والادارية لتوحيد الجامعة؟

– لا توجد مشاكل سياسية او ادارية تعترض العمل لتوحيد الكليات. فالتوحيد تم، وبالعكس كل القوى السياسية الفلسطينية مع توحيد وتقوية جامعة القدس. فالقدس قلب فلسطين وروحها، وعاصمة دولتها المستقلة القادمة باذن الله.

وفكرة إنشاء جامعة في القدس تعود الى فترة ١٩٣٠، عندما حاول مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني وعدد من رجال الفكر والعلم آنذاك إنشاء كلية جامعية في القدس. وساهم بعد ذلك عدد من قادة فلسطين في تحقيق هذا الحلم، ومنهم مثلا الاستاذ روحي الخطيب امين القدس والمرحوم الشيخ سعد الدين العلمي والمرحوم الدكتور اسحق موسى الحسيني والمرحوم انور نسيبة وغيرهم من رجالات الوطن وعلمائه. جامعة القدس اليوم هي نتاج جهد ونضال وعمل العديد من ابناء هذا الوطن، وخاصة المغتربين في الكويت والاردن وغيرهما والذين ساهموا في وضع اساس كلية العلوم، وكلية المهن الطبية وكلية الدعوة واصول الدين. ونحن نأمل ان يستمر هذا الدعم العربي والاسلامي لجامعة القدس، لان القدس ليست مجرد شعار وانما عمل يومي دؤوب للمحافظة على مؤسساتها وهويتها العربية.

■ كيف ترون الدور الذي يجب ان تلعبه جامعة القدس، كجامعة رئيسة في عاصمة الدولة الفلسطينية بحيث يكون هذا الدور مميزا ومتآزرا عن وضع بقية الجامعات الفلسطينية؟

– الدور المميز لجامعة القدس انها في القدس الشريف، هذه المدينة التي يحق ان تعود منارة للعلم والحضارة والسلام والتآخي كما كانت عبر عصور التاريخ. لقد كانت القدس في عصر النهضة الاسلامية مركزا علميا هاما، بالاضافة الى مكانتها الدينية المقدسة، وهي جزء لا يتجزأ من الجامعات الفلسطينية الاخرى، تنسق وتتعاون معها من خلال مجلس التعليم العالي. وتزداد الحاجة للتنسيق والعمل المشترك كلما ازدادت احتياجات الوطن والعلم والدراسات العليا، وكلما احتاج مجتمعنا الى خريجين افضل واكثر تفوقا وفي مجالات التنمية والاعمار التي يحتاجها الوطن. فالتخطيط والتنسيق المشترك يتم من خلال مجلس التعليم العالي، وواجب كل الجامعات الفلسطينية ان تتعاون من اجل خدمة الشعب ورفع مستواه العلمي في كل المجالات الحيوية.

■ كان للمسجد الاقصى المبارك ولمدينة القدس عامة دور هام في تنشيط الحياة الفكرية والثقافية في فلسطين، مع توحيد جامعة القدس. كيف تنظرون الى دور الجامعة في خدمة التراث العربي الاسلامي في بيت المقدس خاصة وفلسطين عامة؟

– لجامعة القدس دور اساسي وهام في خدمة التراث العربي الاسلامي في القدس خاصة وفلسطين عامة. ولهذا انشأت الجامعة مركز البحوث الاسلامية الذي يديره الدكتور حسن السلوادي وهو يحافظ على المخطوطات والكتب والمراجع الهامة وينشر كل ما يهتم بالقدس الشريف وينظم الندوات والمحاضرات والايام الدراسية حول كل ما له علاقة بالقدس الشريف، وكذلك المعهد العالي للآثار الاسلامية برئاسة الدكتورة ياسمين زهران، وهو الهدف الى المحافظة على التراث والاثار الاسلامية في القدس خاصة وفلسطين عامة. كما ان كل كليات جامعة القدس لها اهتمام خاص بدراسة الادب العربي والدراسات الاسلامية، خاصة في كلية الدعوة واصول الدين. فالاسلام دين مستنير، سمع له امتدادات عالمية، ويجب ان نعيد للاسلام عزه وان نجعل العلم والوعي اساس المجتمع. واتمنى ان تتمكن جامعة القدس بالتعاون مع مجلس الاوقاف الاسلامية ان تعيد فتح المدارس والمعاهد العلمية التي كانت فعالة في المسجد الاقصى المبارك وحوله، لكي يساهم فيها العلماء وطلاب العلم من كل انحاء العالم.

■ هناك اراض واسعة للاوقاف الاسلامية في القدس، وهناك قرار من منظمة اليونسكو باقامة جامعة فلسطينية في القدس، ألا تفكرون في إنشاء مبان متجاورة في حرم واحد في مدينة القدس للجامعة ولو مستقبلا؟

– قرار منظمة اليونسكو كان يتعلق بجامعة القدس المفتوحة، ولقد تم انشاؤها وهي الان تعمل داخل فلسطين وخارجها، ويرأسها في القدس الدكتور ذياب عيوش. وهي مميزة لانها تسعى لتعليم الطلاب الذين لا يتمكنون من الالتحاق بالجامعات العادية وبالدراسة اليومية، وهي بذلك تعنى بتعليم مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني. ونحن ندعمها ونتعاون معها داخل اطار مجلس التعليم العالي وخارجه حيث الدكتور ذياب عيوش عضو مجلس امناء في جامعة القدس. واما موضوع إنشاء حرم جامعي موحد يضم كل كليات جامعة القدس، فهو امر يدرسه مجلس امناء الجامعة ويتطلب خطة مدروسة ودعم مالي كبير، وآمل ان يتحقق ذلك ضمن برامج تطوير الجامعة في السنوات الخمس القادمة.

■ صدر مؤخراً قرار من دائرة التربية والتعليم الفلسطينية بحل جميع مجالس امناء كليات جامعة القدس وتشكيل مجلس امناء موحد للجامعة، الا ان عددا من الكليات ما زال يرفض تنفيذ القرار. كيف يمكنكم معالجة ذلك وصولا الى التوحيد الاداري العالي للجامعة؟

– لقد تم تشكيل مجلس الامناء الموحد، ومجالس امناء الكليات تحل نفسها، مع العلم بان هذا الامر لا يحتاج الى قرار من دائرة التربية والتعليم الفلسطينية، فالكل مع توحيد الكليات وتقوية الجامعة ورفع مستواها العلمي.

■ ما زالت اجهزة ادارة كليات الجامعة الاربعة منفصلة بحيث نجد في كل كلية قسما للتسجيل واخر للعلاقات العامة وثالث للمالية ورابع لادارة شؤون الطلبة. لماذا لا تعملون جديا على توحيد هذه الادارات لكي يتم إشعار العاملين والطلبة على حد سواء بوجودهم ضمن جامعة القدس؟

– لقد تم توحيد الادارات الاساسية للجامعة، فهناك مدير تسجيل موحد، وعميد شؤون طلبة موحد ومدير علاقات عامة موحد، هذا بالاضافة الى مجلس الجامعة الموحد الذي يضم الرئيس ونواب الرئيس وعمداء الكليات ويجتمع دوريا لرسم سياسة الجامعة اليومية وتنفيذها. ولكن يجب ان يكون لكل كلية جهازها الاداري، باشراف عميد الكلية والمجلس الاكاديمي للكلية، وكذلك مسؤول في كل كلية للاقسام المختلفة. هذه الاجهزة معنية بالعمل اليومي للكليات، ولكن كما اوضحت كلها جزء من الادارة العامة ومرتبطة معها عبر مجلس الجامعة وادارة الجامعة الموحدة.

مجلس الامناء يرسم السياسة العامة، ورئيس الجامعة مع مجلس الجامعة ينفذ هذه السياسة. وهذا ما يجري حاليا، وهذا ما يشعر به العاملون والطلبة في جامعة القدس. لقد بدأت رياح التغيير والتقدم نحو الافضل تهب، ونحن بحاجة الى جهود الجميع لتصل السفينة الى شاطىء الامان ونحقق الاهداف المرجوة.

■ ألا تفكرون في ايجاد نوع من الاتصال الاكاديمي بين طلبة جامعة القدس بكلياتها الاربع بحيث يتمكن الطالب في احدى الكليات من اخذ المساقات الاختيارية او بعضها في كلية اخرى، وكيف يمكنكم حل مشكلة تأمين المواصلات بين كليات الجامعة؟

– لقد بدأ مجلس الجامعة ببحث وسائل تنظيم المساقات كلها، وكذلك تأمين استفادة كل طلبة الجامعة من المساقات في الكليات المختلفة. واما مشكلة المواصلات بين كليات الجامعة فسهلة لو رفع الطوق الامني عن القدس وحصل الطلبة والعاملون على تصاريح التنقل بين القدس والضفة وغزة. وهذه مشكلة كبيرة يعاني منها ليس فقط الطلبة والعاملون في جامعة القدس وانما جميع ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة. وسنعمل مع المهتمين جميعا من اجل رفع الطوق والسماح بحرية التنقل وهذا حق لجميع ابناء شعبنا ويجب ان نرفع صوتنا عاليا ونطالب بذلك باستمرار.

■ هناك عدم شعور بالاطمئنان من قبل العاملين في بعض الكليات جراء تصرف اداراتهم البعيد عن قوانين وانظمة الجامعة الموحدة والتزامهم فقط بقوانين وانظمة كلياتهم، كيف تفكرون في تطبيق قوانين وانظمة جامعة القدس الادارية والاكاديمية تنظيما كاملا بعيدا عن القوانين الخاصة بكل كلية؟

– القوانين والانظمة التي اقرها ويقرها مجلس امناء الجامعة ستطبق على جميع كليات الجامعة، ولقد بدأنا ذلك. ايضا نحن نلتزم بلوائح ونظم مجلس التعليم العالي، الذي ساهم ايضا في توحيد النظم الجامعية بين كل الجامعات الفلسطينية. والهدف من ذلك كله رفع المستوى العلمي للجامعات وايجاد العدل والمساواة بين العاملين وكذلك الطلبة فيما يتعلق بالتعيين والترقيات والمرتبات والاقساط والمنح المالية وغير ذلك من شؤون جامعية.

■ مؤخرا قمتم بمنح القس جيسي جاكسون داعية حقوق الانسان الامريكي شهادة الدكتوراة الفخرية من جامعة القدس وذلك في احتفال اكاديمي وسياسي كبير في مبنى كلية الاداب للبنات. لماذا هذا الاحتفاء بالقس جاكسون في هذا الوقت بالتحديد؟

– عندما علمنا بزيارة داعية حقوق الانسان القس جيسي جاكسون للقدس وللاراضي المحتلة، اتخذ مجلس امناء الجامعة قرارا بمنحه شهادة دكتوراة فخرية تقديرا لنضاله الطويل في مجال الحرية وحقوق الانسان، وبسبب وقوفه مع الشعب الفلسطيني ودعمه لحقوقه الوطنية. وهو يمثل اقلية مسحوقة في امريكا، هي السود الامريكيون، ونحن شعب فلسطين نقف معهم في نضالهم من اجل الحرية والمساواة والعدل والكرامة الانسانية. فتكريم جيسي جاكسون هي تكريم لهم ولشهدائهم وتأكيدا للعلاقة المميزة معهم. ونحن في هذه المرحلة في امس الحاجة للاصدقاء والأنصار والمؤيدين لحقوقنا ونضال شعبنا. ويجب ان تستمر جامعة القدس في تكريم كل الشخصيات التي تخدم الانسانية عامة وتتميز في مجالات العلوم والاداب والثقافة والنضال الوطني، وحقوق الانسان.

■ مؤخراً تم توحيد نقابات العاملين ومجالس الطلبة في كليات جامعة القدس في نقابة واحدة ومجلس اتحاد طلبة واحد. كيف تنظرون للعلاقة المستقبلية بين ادارة الجامعة الموحدة ونقابة العاملين الموحدة ومجلس اتحاد الطلبة الموحد في الجامعة؟

– نحيي هذه الجهود الوحدوية الرائدة من قبل طلبة جامعة القدس ونقابات العاملين فيها، ففي الوحدة قوة، لذلك فان التوحيد سيكون مصدر قوة للجامعة ولكلياتها ولعملها المستقبلي. وانا متأكد ان هذه الهيئات ستساهم في تقوية جامعة القدس ودعمها بشتى الوسائل المتاحة. لقد تحرك ابناؤنا الطلبة واخوتنا العاملون بانفسهم ووحدوا مجالس الطلبة ونقابات العاملين، وذلك ليس غريبا، فهم ابناء هذا الشعب الاصليين، الذين يعملون بروح الوحدة والاخوة والتضامن من اجل مصلحة الوطن والشعب. فكل التحية لهم. وان علاقة ادارة الجامعة مع هذه الهيئات الجامعية هي علاقة احترام متبادل وعهد للعمل المشترك بروح وطنية مسؤولة واخلاق عالية من اجل رفع سمعة جامعة القدس وتقويتها لتكون مفخرة وخادمة لأجيالنا القادمة.

■ عملتم في مكتب منظمة التحرير في الامم المتحدة بنيويورك وواشنطن لسنوات عدة، كيف تقيمون دور الامم المتحدة في مناصرة الحق الفلسطيني؟

– العمل الدبلوماسي والاعلامي في الساحة الامريكية في غاية الاهمية، ولذلك عملت في مكتب جامعة الدول العربية الاعلامي بواشنطن (١٩٧٠ ـ ١٩٧٨) ثم في مكتب الاعلام لمنظمة التحرير ووفدها لدى الامم المتحدة (١٩٧٨ ـ ١٩٨٣) وساهمت مع غيري من الفلسطينيين والعرب في شرح عدالة قضيتنا وضرورة الحصول على حقوقنا المشروعة وخاصة حقنا في العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وبعد تجربة طويلة في هذا المجال، اعتقد ان العمل العربي والفلسطيني في امريكا لا يزال في اول الطريق، وامامه الكثير من المهام والتحديات والعمل. وللاسف الخلافات العربية وايضا الفلسطينية تؤثر على هذا العمل، بالاضافة الى قوة ونشاط اللوبي الصهيوني في تلك الساحة الهامة.

واود التشديد على ان علينا ان نخاطب العالم والشعب الامريكي خاصة باللغة التي يفهمها، واساسها اننا شعب فلسطين قد ظلمنا افدح الظلم، ولكننا نناضل من اجل الحرية والعدل والسلام الشامل ومن اجل رفع هذا الظلم عنا، وليس من اجل الحرب او القتل. اننا مناضلون من اجل الحرية، واذا تحقق ذلك لنا يحل السلام العادل في المنطقة العربية.

■ كيف يقيم الدكتور حاتم الحسيني اتفاقية القاهرة بشأن تطبيق اتفاق واشنطن، وهل انتم راضون عن الاداء الفلسطيني التفاوضي فيما يتعلق بقضية مصير القدس؟

– لست سياسياً، ولقد عملت في مجال التدريس الجامعي فترة طويلة (١٩٨٣ ـ ١٩٩٣) في امريكا، لذلك لا اريد الفلسفة في امور السياسة لاني لم اشارك بها وبتفاصيلها. ولكن لدي ثقة بقيادة شعبنا الفلسطيني، واعتقد ان علينا ان نفاوض من اجل استرداد كامل حقوقنا، والقدس وحق العودة على رأس هذه الحقوق. واما تقييم الاداء الفلسطيني التفاوضي، فيتم بعد ان نرى النتائج وهل سنحصل على كامل حقوقنا. والاهم من ذلك ان نحافظ على وحدتنا الوطنية وان نحافظ على العلاقة القوية والمتينة مع اشقائنا العرب الذين لهم مصلحة في هذه المفاوضات وفي مستقبل المنطقة ككل.

■ كيف تقيمون مواقف حركة حماس في المرحلة الراهنة وموقفها من عملية السلام؟

– موقف حماس، كغيرها من الفصائل الوطنية الفلسطينية، يجب ان توضع مصلحة شعب فلسطين فوق كل شيء، واعتقد انه من مصلحة شعب فلسطين إنهاء الاحتلال العسكري الاسرائيلي للاراضي المحتلة واقامة السلطة الوطنية الفلسطينية الديمقراطية كخطوة نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وعلى كل الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية، في زمن الخلافات والضعف العربي، ان تبقى موحدة متماسكة لان في ذلك مصدر قوة كبيرة، وتمكين لشعبنا من التغلب على جميع المصاعب والتقدم الى الأمام، نحو هدف الحرية والتحرير والسلام العادل والشامل■■

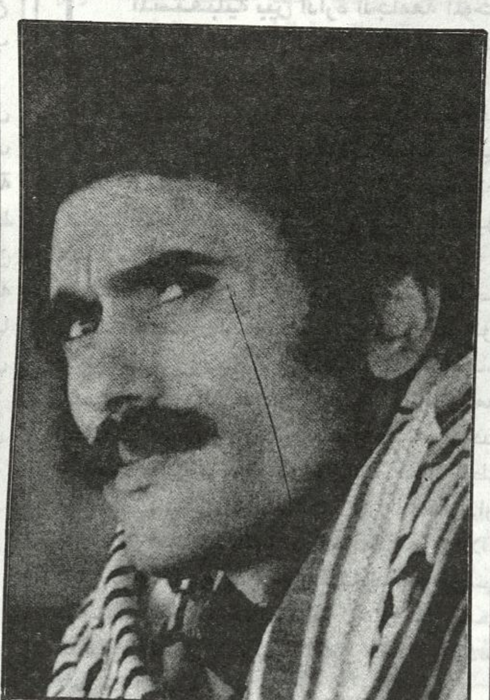
الصراع العسكري في اليمن هل يقود الى حرب اهلية

الوحدة السياسية لم تقض على عوامل الخلافات واسبابها بل اخفقتها

معالجة اسباب الازمـة اليمنية ضرورية لانهاء الصراع العسكري

لاقت الوحدة اليمنية التي تمت يوم الثامن والعشرين من ايار عام ١٩٩٠ ترحيبا عربيا واسلاميا واسعا واعتبرت الخطوة الاولى في طريق وحدة عربية شاملة، بعد ان كاد الوحدو يون العرب من قوميين واسلاميين يكفرون بامكانية تحقيق الوحدة بين اي قطرين عربيين قبل تحقيق وحدة عربية شاملة، لكن طبيعة هذه الوحدة والسرعة التي تمت بها القت بظلال من الشك والريبة في نفوس بعض المراقبين لهذه الوحدة خاصة وان تجارب وحدو ية عربية كثيرة قد فشلت رغم انها كانت تأتي بعد اعداد افضل نسبيا من الاعداد الذي تم للوحدة اليمنية، الا ان هؤلاء كان يرد عليهم بان السرعة التي تمت بها الوحدة اليمنية يمكن ان تختفي امام كون اليمن بلدا واحدا منذ اقدم العصور وان الشعب اليمني شعب واحد لم ينقسم الا بفعل عوامل خارجية كانت اكبر من كل قدراته وطاقاته.

جهود القيادة اليمنية في الشمال والجنوب ومن كافة الفئات والاحزاب اليمنية تكثفت من اجل ازالة كل العوائق التي يمكن ان تعيق استمرار العمل الوحدوي الاندماجي بين شطري اليمن، فوحدت الادارة العامة السياسية وشكل مجلس للرئاسة وبرلمان موحد، وتم الترتيب لانتخابات يمنية موحدة يشارك فيها الشعب اليمني بكل فئاته وفي كل مناطق تواجده من ارض الجمهورية اليمنية الموحدة وعلى اسس واحدة ومشتركة، وفعلا تم انجاز هذا الهدف السياسي العام وجرت الانتخابات بشكل حر وديمقراطي ونزيه وتمكن الحزبان الحاكمان سابقا في شطري اليمن من تشكيل حكومة اليمن الواحدة فكان من نصيب حزب المؤتمر الشعبي اليمني رئاسة الجمهورية ومن نصيب الحزب الاشتراكي اليمني نائب رئيس الجمهورية اليمنية، وسارت الامور على خير ما يرام، لكن المشاكل التي تبعت هذه الانتخابات كانت كبيرة خاصة فيما يتعلق بتحقيق الوحدة الاندماجية بين القوات المسلحة حيث بدأت الخلافات تشتد بين الحزبين الكبيرين في اليمن الموحد، وادت هذه الخلافات الى مغادرة نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض وهو رئيس



● علي عبد الله صالح ●

الحزب الاشتراكي اليمني العاصمة صنعاء والعودة الى عاصمته السابقة عدن واعتصامه بها وامتناعه عن المشاركة في اجتماعات الحكومة اليمنية واعتصم معه اعضاء الحزب الاشتراكي المشاركون في الحكومة اليمنية الموحدة وقد وجه نائب الرئيس الى الرئيس اليمني وانصاره في الحكومة تهمة محاولة السيطرة على البلاد بعيدا عن الحزب الاشتراكي.

هذا الاتهام اثار اتهامات اخرى كثيرة وبخاصة فيما يتعلق بتسلم المناصب الحكومية وتوزيعها على الاحزاب اليمنية وفيما يتعلق بتوزيع الثروة اليمنية والنشاطات الاقتصادية اليمنية بحيث تكون في مختلف مناطق اليمن وعلى حد سواء وغيرها من الاتهامات التي اتخذت شكل المد والجزر.

هذه الخلافات التي اخذت تنذر بوقوع ما لا يحمد عقباه ادت الى تدخل عدد من الدول العربية في محاولة لاصلاح ذات البين بين الاخوة وابناء الشعب الواحد في اليمن وقد لعبت الاردن وسلطنة عمان دورا هاما في التقريب بين وجهات نظر الطرفين وتمكنتا من وضع اسس لحل الخلافات بين الحزبين الرئيسيين في اليمن ضمن وثيقة عرفت بوثيقة الاتفاق والاصلاح السياسي وقد اقام الملك حسين في شباط الماضي حفلا كبيرا ضم قادة الاحزاب اليمنية وعددا من الشخصيات العربية والاسلامية لتوقيع الاتفاق، الا ان هذا الاتفاق لم يصمد، ففي اليوم التالي لتوقيع الاتفاق وقع اشتباك عسكري بين وحدات يمنية شمالية واخرى جنوبية، ورغم مسارعة ضباط عسكريين اردنيين وعمانيين الى اليمن لتطويق الاشتباكات وانهائها قبل ان تشتعل نارها وتمتد الى انحاء اليمن الا ان الخلافات استمرت ولم يطبق اتفاق عمان وازدادت الريبة والشك بين الحزبين الكبيرين في اليمن الى ان تفجرت هذه الخلافات باقوى ما يمكن ان تكون عليه بين وحدات الجيش اليمني في اوائل ايار الجاري وبلغت في الخامس والسادس منه حد القصف الجوي المتبادل من قبل قوات الطرفين للعاصمتين صنعاء وعدن والمدن المهمة الاخرى والمرافق الاقتصادية الكبيرة، واصدر البرلمان اليمني قرارا بعزل نائب الرئيس وبكلمات اخرى لم تعد الاتهامات تجدي نفعا فعندما تتكلم الاسلحة تكون الاتهامات تراجعت لكي تترك مجال الحسم في الخلاف للسلاح فقط.

المعارك التي اندلعت بين الاخوة اليمنيين رغم قسوتها وعنفها وشدتها ورغم ترويج وسائل الاعلام الى انها بداية حرب اهلية يمنية تذكر بالحرب التي كانت قبل اكثر من ثلاثة عقود التي دمرت الاخضر واليابس في اليمن، الا ان ما يجب الاهتمام به هو ضرورة ايجاد تحرك عربي مسؤول وعلى مستويات عليا من اجل وضع حد للاشتباكات بشكل نهائي ولو ادى ذلك الى اعادة تقسيم اليمن، لكن المراقبين يرون ان اجتماع الجامعة العربية يوم السبت ٥/٧ لم يجد نفعا، ذلك ان هذا الخلاف اليمني المسلح يأتي في ظل تمزق عربي رهيب، وبالتالي فالجامعة العربية لن يكون بمقدورها فعل شيء، بل يمكن فقط ان يكون الاصلاح من قبل دول عربية ذات علاقة تأثيرية قوية على قيادة الحزبين الحاكمين ليس اكثر. ومن هنا فان من الضروري ان يكون لكل من يقدم على معالجة مشاكل وخلافات الاحزاب السياسية القدرة على فهم الاسباب الحقيقية وراء هذه المشاكل والتي تنذر اذا لم تعالج جديا بحرب اهلية حقيقية قد تشعل جنوب الجزيرة العربية لفترة طويلة، واهم تلك الاسباب هي:

● أولا: الخلاف الثقافي الكبير بين شعب اليمن في شطريه الجنوبي والشمالي، ففي الشمال شعب اقل تعليما وثقافة واكثر تدينا وتعصبا واختلافا مذهبيا وقبليا، أما في الجنوب فالتعليم الى حد ما منتشر بين عامة الناس وثقافة الناس اكثر انفتاحا على العالم خاصة فيما يتعلق بميراث اليمن الماركسي اللينيني وطبيعة الثقافة التي انتشرت بين الناس في ظل سلطة الحزب الاشتراكي اليمني لاكثر من عقدين من الزمن. وبالتالي فان الاقدام على الوحدة في ظل هذا الاختلاف الثقافي الواسع لن يؤدي الى نتيجة مفيدة. وما الدافع الذي دفع اليمن الجنوبي للوحدة الا دافع سياسي ناتج عن انهيار الاتحاد السوفياتي حيث شعر الجنوبيون بالعزلة السياسية.

● ثانياً: الفارق الاقتصادي الكبير بين الشمال والجنوب، فالشمال الذي يزيد عدد سكانه عن احد عشر مليونا يعاني من ضائقة اقتصادية كبيرة كما ان مستوى المعيشة بين سكانه متدن وزاد من حدة المعيشة وقساوتها البطالة الكبيرة التي اعقبت حرب الخليج حيث طرد اكثر من مليون يمني من الجزيرة العربية وفقدوا مصادر رزقهم، فيما اليمن الجنوبي عدد سكانه لا يتعدى ثلاثة ملايين ومستوى الحياة افضل منه في الشمال ونسبة البطالة اقل كما ان الجنوب شهد تقدما صناعيا وزراعيا افضل من الشمال، ومن هنا فان من الضروري معالجة الواقع الاقتصادي بين شطري اليمن قبل مناقشة اية وحدة.

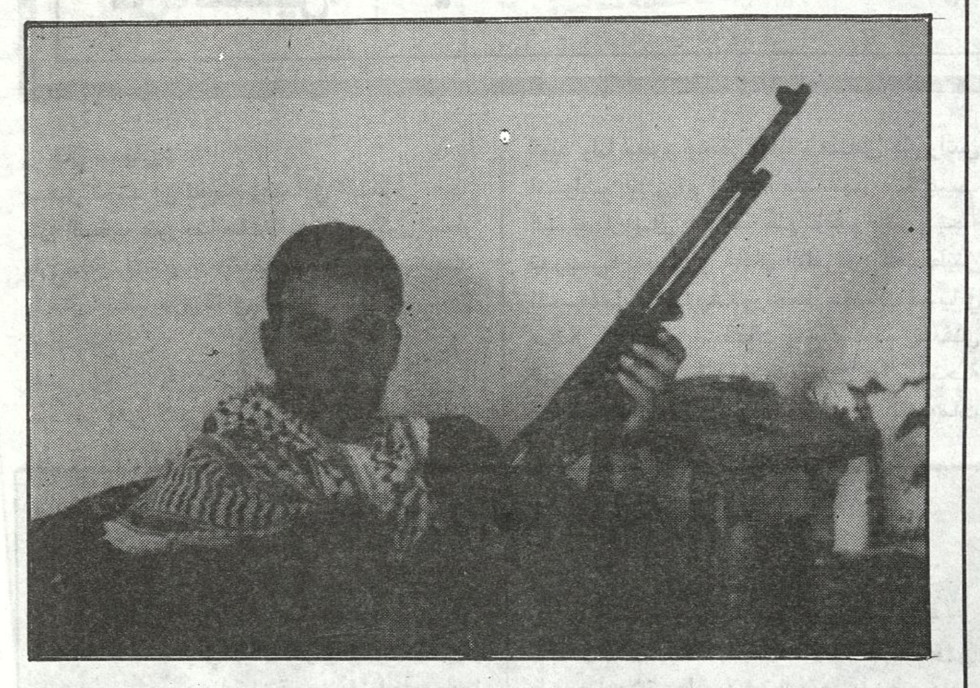
● ثالثاً: اكتشاف آبار نفطية في اليمن الجنوبي واختلاف الحزبين حول كيفية توزيع الثروة بين الشمال والجنوب، وهذا كان له اثر كبير في الخلاف الذي حصل مؤخرا بين الحزبين الكبيرين. ومن هنا فكان لا بد قبل الاقدام على الوحدة السياسية العمل على حل مشاكل توزيع الثروة واستغلالها لما فيه مصلحة شطري اليمن.

● رابعاً: عوامل سياسية خارجية؛ اذ يرى كثير من المراقبين ان موقف اليمن في ازمة الخليج وما اخذ في تطبيقه من نظام ديمقراطي وتعددية حزبية والوحدة كعامل نهائي لم يعجب كثير من الدول التي شاركت في التحالف، ومن هنا فانها وبفضل صلاتها مع بعض القبائل والمذاهب الدينية وحتى الاحزاب الصغيرة اخذت تعمل على إشعال نار الخلافات والفتنة بين ابناء الشعب اليمني بحيث بدأت الخلافات تأخذ صورة الاغتيالات السياسية والتفجيرات ومن ثم ازدادت الاتهامات الى ان وصلت مرحلة القتال الذي ينذر في هذه الايام بحرب اهلية شاملة.

ان تلك الاسباب كان يجب معالجتها بشكل جدي وحقيقي قبل الاقدام على الوحدة السياسية، بل ان هذه الاسباب لم تتمكن الوحدة السياسية من القضاء عليها وانهائها بل كل ما فعلته هو اخفاؤها لعدة سنوات فيما كانت هي تتفاعل تدريجيا الى ان وصلت حد الانفجار الحالي، ومن هنا فان من المهم لاي دولة تحاول الاصلاح ان تعالج هذه الاسباب مجتمعة قبل ان تطلب الوحدة والقفز عنها لان اي قفز عنها سيؤدي الى تفجرها ثانية■■

الصقر/ حسن الجماصي

ما زال في السجن والمطلوب اطلاق سراحه



● مكتب البيادر ـ غزة ●

أولا كل التحية والتقدير..

الى كافة معتقلينا المناضلين الصابرين، وتهانينا لكل الذين تم الافراج عنهم تمشيا مع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وإن شاء الله قريبا نرى جميع معتقلينا وهم بين اهلهم وذويهم. وصلتنا رسالة توضيحية تطالب بالافراج عن الصقر/ حسن الجماصي الذي اصبح مطلوبا منذ ١٩٩٣/٧/٥، حيث ان والده عاطل عن العمل وعدد افراد اسرته ١١ شخصا، في ١٩٩٣/١١/١٧ اصدرت السلطات الاسرائيلية عفوا عن الصقر حسن وفي ١٩٩٣/١١/٢٢ تم اعتقاله. ونحن نحيي ونثمن غاليا كل الجهود التي يبذلها الاخوة الفلسطينيون من ذوي الشأن والاختصاص من اجل ضمان الافراج عن كافة المعتقلين الفلسطينيين دون تمييز■■

اخرجوا الفاكسات اللعينة من الخليل!

الويل لنا اذا ما استمر ابطال التقارير في صياغتها.. والقيادة في تزكية ما يزكونه لها!

قال صديقي:

ـ هل تريد ان تصبح زعيما في المستقبل بعيدا كل البعد عن ساحات الوغى واماكن الخطر وان تنال الشهرة «النضالية» وان يلمع اسمك وتحتل منصبا مرموقا في الحكم المقبل دون جهد او كفاءة؟

قلت:

ـ نعم، ومن لا يريد ذلك في هذا الزمن... ولكن كيف وانا مجرد صحفي غلبان اعتاش من راتبي المتواضع الذي لم اتسلمه منذ شهور عدة بسبب الحصار المالي ولم استطع توفير حتى منحة تدريبية لنفسي في مجال التلفزيون الفلسطيني المستقبلي علما بانني احمل مؤهلا علميا في مجال التلفزيون بالذات ومع ذلك لم يسعفني الحظ او المعرفة في الحصول على المنحة لاستعادة ما اكون قد فقدته من المعلومات بسبب الانقطاع لسنوات طويلة من هذا العمل مع انني ارى ان «المناضل» بائع الفلافل او الفاتنة «ذات الصدر البارز» والصوت الرقيق الناعم قد حصلت على مثل هذه الدورة اما انا وامثالي فلم نجد لنا مكانا هناك؟

قال:

ـ اذن انت «أهبل» او انك تعيش في زمن اخر؟

قلت:

ـ كيف اعيش في زمن اخر؟ هل تغير زمن المبدأ الذي عشناه عقودا طويلة؟

ضحك صاحبي حتى سقط على الارض ثم قارب بين فكية المتباعدين بسبب الضحك ببطء وهو يرتفع عن الارض وقال:

ـ زمن المبدأ؟ انظروا الى هذا المجنون.. لم يبق يا صاحبي من هذا الزمن الا ذكراه فلقد انقرض ونحن نعيش زمنا مختلفا تماما.. دعنا الان من المبادىء هل ترغب فعلا ان تصبح مسؤولا او زعيما؟

قلت مندهشا:

ـ ارشدني يرحمك الله!

قال:

ـ اليوم ذلك ممكن جدا وكل ما هو مطلوب الاتصال بالهاتف والقول بصوت ناعم «الو.. تونس» او ان تركب جهاز فاكس وتتفق مع احد المتنفذين في الخارج والذين باعهم اطول من ان يرى في النضال.. من اجل ملايين، القضية الفلسطينية التي يزعمون بانهم يرسلونها الى الاراضي المحتلة لدعم المؤسسات وصمود الاهل والتي يبدو انها تنقل من حساب الى حساب ومن جيب الى جيب والالاف تموت هنا بسبب الحاجة!

قلت:

ـ غريب.. وهل يعقل ذلك؟

قال:

ـ ان ذلك ليس غريبا.. فهذا هو الزمان الذي تعيشه يا صاحبي.. زمن التضليل.. زمن الكذب والخداع الذي اوصلتنا اليه الخطوط الخارجية اللعينة واجهزة «الفاكسات» والذي نال البعض رتبا عالية ودرجات رفيعة في المجتمع والمجال القيادي وارتقت سلم النضال الى اعلى درجاته بعد ان لمع في فن نضالها خاصة وانها لا تحتاج ◀

▶ الى جهد كبير او الى التواجد في الاماكن الخطرة بل كل ماهو مطلوب هو ان تجيد التملق وصياغة التقارير التي تفوق منها البعض مهما كانت الحقائق فيها مشوهة وبعيدة كل البعد عن الواقع الذي يعيشه الالالف في الاراضي المحتلة وتعيشه عشرات المؤسسات التي بنيت بعرق ودم وهدمت في لمح البصر ومقابل ذلك تطلب من المبالغ ما تريد!

قلت:

ـ مستحيل يا صديقي.. وهل يعقل ان تعلم القيادة بذلك وتسكت؟

قال:

ـ قلت لك انك مغفل! ان لكتبة هذه التقارير ازلامهم في القيادة.. ضللوها ولا زالوا يضللونها حتى هذه اللحظة وهم يمتلكون اساليب الاقناع وكلمتهم مسموعة على اعلى المستويات! ولأثبت لك ذلك انت تقول بانك لم تحصل على دورة تدريبية علما بانك متخصص في ذلك فمن حصل عليها من ارادوا له ذلك هذا اولا.. وثانيا قلت بانك تعيش من راتبك المتواضع الذي لم تتسلمه منذ عدة شهور بسبب الحصار المادي على المؤسسة الذي يهدف الى اغلاقها كما اغلقت صحف «الفجر» و «الشعب» وفي نفس الوقت فتحت صحفا جديدة كثيرة يتسلم موظفيها رواتبهم بشكل منتظم وتصلها ميزانياتها المخصصة لها بشكل منتظم ايضا ماذا يعني ذلك؟

قلت:

ـ دعني افكر! لقد اثقلت على الحقائق!

قال:

ـ هاك مثالا اخر.. هل تذكر ما كانت تناشد به مكبرات الصوت في المساجد الاهالي صبيحة مجزرة الخليل؟

قلت:

ـ نعم.. ولن انسى ذلك، قال: ما ان مضت ساعة على المجزرة حتى ناشد المستشفى الاهلي في الخليل وعبر مكبرات الصوت في قرى المحافظة والمدينة نفسها الى التبرع بمواد الاسعاف الاولية الموجودة في صيدليات البيوت نظرا لنفاذها من المستشفى بعد وصول دفعة قليلة من الجرحى!

قال:

ـ ممتاز.. اذن المستشفى الاهلي الجدير بالدعم والذي يقدم الخدمات لغالبية سكان المحافظة التي يزيد عدد سكانها عن ٣٠٠ الف نسمة امكانياته محدودة جدا بسبب وقف الدعم المخصص له وقد عمل يوم المجزرة بكل امكانياته حتى ان اسطوانات الاكسجين نفذت منه وبدأ الناس باحضار اسطوانات لحام الاكسجين.. لانقاذ حياة من يمكن انقاذه واصدقك القول بان احد الاطباء الذين ساهموا في اسعاف الجرحى اكد لي ان عددا من المصابين استشهد لعدم توفر الاجهزة والادوية اللازمة لانقاذه فلو حصل هذا المستشفى على حقه من الاموال لأمكنه توفير هذه الاجهزة والادوية الاان شطبه اكثر من مرة من قوائم المساعدات بسبب التقارير المغلوطة التي ترفع من هنا وهناك كلف اخوة لنا حياتهم ثمنا للكذب والتضليل والتفريق بين الاخوة والاتجاهات

قلت:

ـ والله معك حق في هذه!

قال:

ـ لا تتسرع دعني انهي حتى النهاية.. هل تذكر الهرج والمزح والاحاديث التي سيطرت على جامعة الخليل وقت انتخابات مجلس الطلبة

قلت:

ـ بلى!

قال:

هنا خصصت جهة ما مبلغا كبيرا من الدولارات من اجل ضمان فوز كتلتها وزعتها على الطلبة علما بان كل طالب انتخب من اراد واعتبر ما حصل عليه من المال مكسبا في حين ان مثل هذا المبلغ بامكانه وضع حد للازمة المالية التي تجتاح الجامعة منذ سنوات وان تمكن المحاضرين من توفير رغيف الخبز لعائلاتهم وكذلك بامكان هذا المبلغ ان يوفر الكثير من الاجهزة والادوية للمستشفى الاهلي الذي اثبتت التجارب خاصة المجزرة البشعة انه بحاجة للدعم لانه الملاذ الاخير لمئات الالاف في المحافظة خاصة في ظل هذه الظروف التي تشهد فيها الطوق الامني تلو الاخر، والذي قد يتوفى بسببها المريض قبل ان يصل الى المقاصد!

قلت:

ـ استحلفك بالله كفى.. لا تكمل! اخرجوا الفاكسات اللعينة من الخليل.. اخرجوها من كل مكان! الويل لنا اذا ما استمر «ابطال» التقارير في صياغتها.. والقيادة في تزكية ما يزكونه لها!

الوحدة الوطنية الاسلامية

بقلم ـ نفوذ نايف الضبة ـ غزة

الوحدة الوطنية الاسلامية تعني شيئا كبيرا جدا لمن يعرف معناها جيدا الا انها تدل على ان شعبنا الفلسطيني البطل مترابط ومتآخ، ولا يؤثر فيه اي مؤثر مهما كان قويا، وان ابناءه مهما اختلفت وجهات نظرهم الا انهم يلتقون في طريق واحد، مهما تشعبت طرقهم لانها في النهاية هدفها واحد.

ان هذه الوحدة الوطنية الاسلامية فرضت نفسها على الساحة الدولية، ليس من الان فحسب، وانما منذ توقيع الاتفاقية بين فلسطين واسرائيل، حينما قررت فتح مناصفة الاضراب مع حماس، بحيث يكون نصف اليوم اضراب، والنصف الاخر احتفالات، فاتفقت فتح مع حماس على ذلك ورضي الطرفان ودعم هذا الاتفاق من وراء القضبان، ما جعل دول العالم اجمع تحترم الديمقراطية الفلسطينية، وتنظر للفلسطينيين نظرة خاصة ملؤها الاحترام الشديد للشعب الفلسطيني الذي لايقدر احد مهما كانت قوته تقسيم الشعب المناضل، لانه مهما تعددت اطره السياسية والدينية، ومهما بلغ عددها واتجاهاتها، الا انهم اولا واخيرا ابناء فلسطين الابية، الذين يسعون لتحريرها وتقرير مصير ابنائها الابطال،

الوحدة الوطنية الاسلامية تعتبر ضربة قوية في ظهر المعتدين، الذين لا يميزون بين فتحاوي، وحمساوي، وحاولوا كثيرا ان يفرقوا بينهم ويضربونهم ببعض، ولكن الوحدة الوطنية الاسلامية ارجعت الضربة ضربتين لتبين انها فوق كل تقسيم وخلل، وانها اكبر واقوى من ان تكون فلسطين وابطالها طعما سهلا للدمار والخراب، واثبتت انها دائما متيقظة لئلا تطعن في ظهرها، ولا تعطي لاحد الفرصة ليطعنهامن الخلف.

ان الوحدة الوطنية الاسلامية اوضحت للعالم اجمع ان ابناء فلسطين غرضهم الاول والاخير تحرير الارض والوطن، غرضهم مصلحة الجميع، ولنقول للعالم ان الفلسطينيين لا تهمهم مصالحهم الشخصية، بقدر ما تهمهم مصلحة الشعب والوطن والارض.

ان الوحدة الوطنية الفلسطينية الاسلامية اخرست كل الالسنة التي حاولت جاهدة التفريق بين ابناء شعبنا الواحد، كما انها تقفل كل الطرق الخاطئة للمسيرة الوطنية، وتذلل الفجوات الموجودة على الساحة الفلسطينية من مشاكل داخلية وخارجية، وتقطع الطريق على من يريد ايقاع شعبنا البطل في الضلال والكفر، وتمنع كوارث كثيرة وخطيرة.

الوحدة الوطنية الاسلامية سلكت الطريق الصحيح خاصة فيما يتعلق بالمشاكل العائلية، لانه بتدخل الاطر والاتجاهات السياسية في المشاكل العائلية يعني انخراط هذه الاطر بمسائل تافهة، وفي معظم الاحيان نسيان مشاكل الشعب وقضيته، لكن بتحويل المشاكل للجان الاصلاح تحل المشاكل بطرق ودية وبتمهل هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى تتجه الاطر السياسية الى القضايا السياسية التي تخدم مصلحة شعبنا المناضل بأكمله، وليس فرد او عائلة فقط.

خوازيـــق

الخليل تحتاج الى ‹ ١٦٠ › مليون مراقب!!!

•بقلم المسرحي: صقر السلايمة•

أنا خليلي أنا خليلي...يا (عم صابر) أنا خليلي ولكن!!!

جرني القدر يا (عم صابر بالامس الى مدينة خليل الرحمن، و يا ليتني مت قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا، قبل أن أرى ما رأيت... لا يستطيع قلمي أن يكتب و يصف مدينة محاصرة في كل طريق وشارع بجيش مدجج بالسلاح يتصرفون حسب (المزاج) وداخل المدينة جوع... وفقر... وشلل... وموت مئات السيارات والجميع مخالف كل قواعد السير، الوقوف في الممنوع، الدخول والخروج من الشارع حسب المزاج، مئات (الطوش والمعارك) الجميع دون عمل، الناس مشحونة قهر وظلم وغضب، الكل يصرخ، الجميع شارد الفكر، تراهم سكارى وما هم بسكارى... لا لن أتحدث عن قصص وحكايات عشتها وسمعتها في مدينة خليل الرحمن، فأنا لست صحفيا يركض خلف خبر جديد ومثير، فأنا (مجرد مواطن) لا أعشق ترتيب الكلمات والجمل ولا أقدم تقريري لرئيس التحرير يشطب هذه الجملة وهذا السطر.

تشكل في المدينة الجمعيات والمؤسسات واللجان الجديدة، كل هذا الخير ظهر بعد مجزرة الحرم الابراهيمي وما أكثر المهمين والمسؤولين في هذا البلد المعطاء!!! وكلهم من حفظة الشعارات والكلمات (الطنانة، الرنانة).

نحن شكلنا لجنتنا من أجل خدمة الوطن والمواطن... وآخر يقول ان اللجنة التي أشرف عليها بنفسي شعارها، خدمة أبناء خليل الرحمن، وآخر يصرخ هذه بلدي ووطني، فيجب علي أن أسخر كل طاقاتي من أجل اجتياز الازمة... كلمات ما أحلاها ولكن التطبيق، (يبعث الله) وحين تسأل يكون الجواب جاهزا أسرع من البرق، لا يكلف الله نفسا الا وسعها... لماذا يا شعبي تعودنا (الشحدة) شعب وقيادة... الكل يعرف أن (فيتنام) بلد فقير ولكنه انتصر على أمريكا فقط بقوة وارادة شعبه، وصدق الانتماء للوطن دون الشعارات.. لماذا يحتاج كل مسؤول الى ألف مراقب، عشرة من أجل العمل، وعشرة من أجل تنشيط العمل وعشرة من أجل احترام الوقت والزمن، وعشرة من أجل احترام المواطن وخدمته، وعشرة من أجل احترام الذات، وعشرة حرس من أجل النزاهة والامانة، وعشرة وعشرة...

أقسم لي أناس شرفاء بأن أكياس الطحين يوم المجزرة كانت توزع على المعارف والمحسوبيات وأن هناك المئات من غير المحتاجين أخذوا، ومئات المحتاجين لم يحصلوا على كيس طحين، وكانت أكياس الطحين تباع من قبل المسؤول عن التوزيع الى الافران بأبخس الاثمان وترك الناس المحتاجة صريعة الجوع والحاجة... أعلم أن هناك الكثير من الشرفاء والابطال ولكني لا أريد أن أكتب عنهم، فالشرف واجب... والبطولة واجب... والشجاعة واجب (ولا شكر على واجب).

وأنا هنا أصرخ بوركت السواعد التي لا تعرف السكون.

رسالة الجولان

نشاطات وطنية متنوعة..

● إعداد: الأخ أحمد علي القضماني ● مجدل شمس

● يوم الجمعة ١٩٩٤/٥/٦ احتفل اهلنا في الجولان المحتل بعيد الشهداء الذي يحل كل عام في السادس من ايار. فقد توجهت مسيرة جماهيرية من وسط قرية بقعاثا السورية المحتلة ضمت المئات من الرجال والنساء ومن كافة الاعمار وبمشاركة مندوبين عن القرى الشقيقة الاخرى في الجولان الى قبر الشهيدة غالية فرحات وبعد الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكراها تم قراءة الفاتحة ووضعت عشرات الاكاليل من الغار والورود فوق قبرها والقيت كلمات وقصائد معبرة ومؤثرة.

وبعد ذلك توجهت الجماهير او القسم الاكبر منها الى بلدة مجدل شمس حيث انضمت الى مسيرة كبرى تجاوز عدد المشاركين فيها من المجدل والقدس الجولانية الاخرى الثلاثة آلاف شخص نحو نصب الشهداء المقام في مقبرة البلدة. وكان الاحتفال مؤثرا او مليئا بالانفعالات الوطنية المعبرة عما يجيش بالنفوس من توق للخلاص من الاحتلال وشوق عظيم للعودة لاحضان الوطن الحبيب. وتخلل الاحتفال الوقوف دقيقة صمت اجلالا لشهداء الامة العربية قاطبة وقضاياها التحررية العادلة. ووضعت اكاليل الغار والورود على وجوار نصب الشهداء. وبعد القاء عدة كلمات وقصائد مناسبة اختتم الحفل بالنشيد الوطني لسوريتنا الحبيبة. هذا وحضر للمشاركة بهذه المناسبة وفد من القدس العربية عن «لجنة التضامن مع الاسير»، ولقي ذلك تقديرا كبيرا من اهل الجولان.

● يوم الأربعاء ٤ ايار جرى إضراب شامل في قرى الجولان السوري تلبية لقرار أحرار الجولان بالتصدي للمستوطنين الاسرائيليين ومنعهم من الوصول الى ما بات يعرف «بتل الصيحات» جوار ما يسمى بخط وقف اطلاق النار قرب مجدل شمس، بعد ان ذكر راديو اسرائيل بإن جموعا من المستوطنين الاسرائيليين في الجولان قرروا المجيء يوم الرابع من ايار للتظاهر ضد اخلاء المستوطنات والنزول من الجولان واختاروا لذلك المكان المذكور. ولم يكتف اهلنا البواسل بالاضراب تعبيرا عن استيائهم من ذلك بل حمل الشباب العصي وتوجهوا الى الطرق المتصلة بالمكان ليسيرونها باجسامهم وليمنعوا المستوطنين من الوصول الى هدفهم. ولم يأت المستوطنون كما كان مقررا بعد ان علموا بحتمية المواجهة بينهم وبين الجموع المحتشدة لصدهم ومنعهم من التظاهر.

وقبل ذلك بثلاثة ايام اصدر أحرار الجولان بعد اجتماعهم بيانا الى الرأي العام ردا على وسائل الاعلام الاسرائيلية التي رددت «ان وجهاء من مرتفعات الجولان طالبوا الوزير الاسرائيلي كيسار بان سكان الجولان يريدون البقاء تحت الحكم الاسرائيلي ويرفضون عودة الجولان الى سوريا والعيش تحت الحكم السوري»، واكدوا فيه مجددا رفضهم القاطع للاحتلال الاسرائيلي، وجاء فيه:

«نحن المواطنين السوريين في الجولان العربي السوري المحتل.. نرى لزاما علينا ان نعلن للرأي العام العالمي والاسرائيلي والى الاعلام الاسرائيلي بكافة انواعه والى الحكومة الاسرائيلية بجميع وزرائها ما يلي:

استمرارا لمواقفنا السابقة والمعروفة عالميا وللحكومات الاسرائيلية السابقة والحالية، والمعلنة في وثيقتنا الوطنية المؤرخة بتاريخ ١٩٨١/٣/٢٥ نرفض بشكل قاطع الاحتلال الاسرائيلي لاراضينا العربية السورية ونؤكد بان الجولان بكامل ترابه ارض عربية سورية وسيبقى هكذا ابد الدهر، وبأننا نتمسك بانتمائنا العربي السوري وبالهوية العربية السورية ونعتز بها وهي تنتقل من الاباء الى الابناء، ونفخر بقيادتنا في سوريا ونعتبرها الممثل الوحيد لنا نحن سكان الجولان المحتل اسوة بكافة مواطني الجمهورية العربية السورية. واننا ننتظر بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي ننعتق فيه من الاحتلال الاسرائيلي ونعود الى احضان الأم سوريا ويخفق العلم السوري مجددا في سماء الجولان الحبيب والذي لا علم لنا سواه ولا نرضى بديلا عنه».

واكدوا في بيانهم: «ان ذلك التصريح الذي اذاعته ونشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية لا يمثلنا باي حال من الاحوال. وان الاشخاص الرافضين للاحتلال من خلال مواقفهم الملموسة والذين هم من كافة قطاعاتنا الاجتماعية هم الجديرون والمؤهلون للافصاح عما يختلج في ضمائرنا ونفوسنا».

● وتجدر الاشارة الى ان أحرار الجولان فرضوا الحرمان الديني والمقاطعة الاجتماعية على نفر قليل رضي بالجنسية الاسرائيلية بديلا عن جنسيته العربية السورية وعلى كل من ثبت تعاونه مع الاحتلال.

ويوم الجمعة ٢٩ نيسان، طرد أحرار الجولان رئيس مجلس مجدل شمس المحلي المعين من سلطات الاحتلال عندما حضر الى مأتم لتقديم التعازي حيث قام له العشرات من الوطنيين واخرجوه رغما عنه وهم يندّدون بتصريحاته.

● هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اعتقلت على ارضية أحداث يوم ١٤ شباط «ذكرى إضراب الجولان» ضد قرار الضم وعلى ارضية يوم الارض والاحداث التي وقعت فيه جراء تضامن اهل الجولان العرب السوريين مع اشقائهم العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل وفي الضفة والقطاع المحتلين بمناسبة يوم الارض الخالد الذي بات معلماً نضالياً بارزاً على المستويين الفلسطيني خاصة والعربي بشكل عام، اعتقلت ٢٣ شابا من مجدل شمس وبقعاثا تتراوح اعمارهم ما بين ستة عشر وواحد وعشرين عاما ولا يزال اكثريتهم حتى اليوم قيد الاعتقال او الاقامة الجبرية لحين انتهاء محاكمتهم وهؤلاء هم: صادق احمد القضماني، سمير محمد السيد احمد، فرج سليمان المقت، ميمون سليمان المقت، هشام محمد السيد احمد، حسين سليمان رومية، احسان محمود فخر الدين، اياد علم الدين مداح، ماهر جميل ابو صالح، نبيل سليمان ‹

خاطر، اكرم ملحم محمود، واياد عقاب القيش. أما الآخرون فقد اخلي سبيلهم بعد توقيفهم لمدة اسبوع. واليكم أسماء المحكوم عليهم القابعين في سجون الاحتلال من شباب الجولان المحتل وهم:-

١ - هايل حسين ابو زيد - محكوم ٢٧ عاما
٢ - سيطان نمر عبد الولي - محكوم ٢٧ عاما
٣ - صدقي سليمان المقت - محكوم ٢٧ عاما
٤ - بشر سليمان المقت - محكوم ٢٧ عاما
٥ - عاصم محمود عبد الولي - محكوم ٢٧ عاما
٦ - ايمن هايل نعمان ابو جبل - محكوم ١٢ عاما
٧ - مدحت صالح الصالح - محكوم ١٢ عاما
٨ - زياد عارف ابو جبل - محكوم ١٢ عاما
٩ - عصمت محمود المقت - محكوم ١٢ عاما
١٠ - عصام جميل ابو زيد - محكوم ١٠ أعوام
١١ - كنج اسماعيل ابو صالح - محكوم ١٠ أعوام
١٢ - مالك محمد ابو صالح - محكوم ١٠ أعوام
١٣ - مطيع وهبة ابو صالح - محكوم ١٠ أعوام
١٤ - بسام سليمان خاطر - محكوم ٨ أعوام
١٥ - فارس هايل الشاعر - محكوم ٨ أعوام
١٦ - محمود حسن فارس الصفدي - محكوم ٤ أعوام

موقف أهالي الجولان من المسيرة السلمية

المواطنون في قرانا السورية المحتلة: مجدل شمس، بقعاتا، مسعدة، عين قنية، الغجر، متلهفون للخلاص من الاحتلال الاسرائيلي ولكن ليس باي ثمن، فهم ناضجون قوميا ولا يوافقون على اية تسوية اذا كانت على حساب الاشقاء الفلسطينيين وحقوقهم الوطنية المشروعة وعلى ساحتنا الجماهيرية يوجد إجماع تام تقريبا من اصحاب الفعاليات الوطنية على صحة موقف القيادة السياسية السورية في سياساتها الخارجية بشكل عام، وفي النهج الذي اختطته لعملية السلام، فهي على المستويين الاستراتيجي والتكتيكي تجيد عملها وتتصرف بموضوعية وبمسؤولية تاريخية وبنضوج في وعيها القومي والانساني وبحكمة يعترف بها كل منصف وغير مغرض. فهي تعمل باستقامة وبلا تذبذب وبدون قفز عن الثوابت الوطنية والقومية وتسعى للوصول الى السلام العادل الذي لا يفرط او يستسلم او يجلب الاذلال للشعب وللاجيال القادمة.. ويضمن لابناء فلسطين حق تقرير مصيرهم سياسيا وحق العودة للاجئين منذ عام ١٩٤٨. ولم تقبل سوريا حلولا جزئية، او مفاوضات تنتج حلا انفراديا، وهي تدعو باستمرار لمفاوضات منسقة ومتفق عليها مع الاطراف العربية الاخرى المعنية.

وعرب الجولان السوريون مؤمنون بحتمية زوال الاحتلال منذ بدايته. واستمرت وعلى الدوام ثقتهم بالقيادة السورية وبالرئيس حافظ الاسد خاصة، ثقة قوية لم تزعزعها الاحداث ومساراتها وكانت ولا زالت قناعتهم بانهم يسندون ظهورهم الى جبل. فالحكم في سوريا وطني تقدمي وذو انتماء قومي انساني اصيل، لا يسمح لنفسه بتمرير مخططات فيها ذل وركوع وتفريط بارض العرب وبالكرامة العربية. وبنفس الوقت هو كامل الجاهزية والقدرة على التفاعل الايجابي مع اية بوادر صادقة ونزيهة تؤدي الى الوصول الى السلام العادل والشامل الذي يترجم قرارات الشرعية الدولية بحق وحقيق ويعطي كل صاحب حق حقه، خاصة بعدما اقرت مؤتمرات الرؤساء والملوك العرب ومؤتمرات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة التي انعقدت في الجزائر الاحتكام للشرعية الدولية وفي المقدمة القرارين «٢٤٢/ ٣٣٨».

وبعد اجتماع الرئيسين الأسد وكلينتون وما اعقب ذلك من زيارة كريستوفر وزير الخارجية الامريكية وتصريحه بانه عائد للمنطقة قريبا لمتابعة تقريب وجهات نظر الاطراف المنخرطة بعملية السلام ارتفعت نسبة التفاؤل لدى اهلنا هنا في الجولان، بقرب حلول يوم خلاصهم من الاحتلال الاسرائيلي وعودة كامل الجولان لاصحابها الاصليين وعودة اصحابها النازحون منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ الى ديارهم.. يعيشون في مراتع طفولتهم وشبابهم ويعمرون بيوتهم من جديد، ويفكرون معنا ونفكر واياهم بالغد الافضل لنا ولأمتنا العربية التي يجب ان تأخذ مكانها اللائق بين الامم، كأمة واحدة موحدة في وطن عربي واحد موحد، يرفرف في سمائه علماً عربياً واحداً فوق رؤوس مرفوعة ومجتمع حر يسوده العدل الاجتماعي والمساواة والديمقراطية الشعبية■■

رسالة الخليل

وصول قوات المراقبين الدوليين إلى الخليل

استقبال حافل... واجتماع قادتها مع جميع الاتجاهات السياسية في المدينة

رأي المواطنين في دور هؤلاء المراقبين

• إعداد: فتحي خميس الجعبري •

وصلت الى مدينة الخليل يوم الاحد ١٩٩٤/٥/٨ القوات الدولية المؤقته تنفيذا للقرار الدولي رقم «٩٠٤» ووفق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة مؤخرا، وقد استقبلهم رئيس البلدية السيد مصطفى عبد النبي النتشة في مبنى البلدية ومعه العديد من شخصيات وفعاليات المدينة وتبادل كل من رئيس البلدية ورئيس القوات الدولية كلمات الترحيب والاستعداد لتقديم الخدمات للمواطنين في المدينة.

وفي الساعة السادسة بعد العصر أقيم احتفال تعارفي دعت اليه بلدية الخليل حضره جميع افراد القوات الدولية المؤقتة وجمع من الشخصيات في المدينة القيت فيه كلمات الترحيب من عريف الحفل السيد عزيز عمرو مدير رابطة الجامعيين حيث مكان الاحتفال، ثم قدم كل من السيد سليمان ابو سنينة امين صندوق الرابطة حيث رحب بالحضور نيابة عن الرابطة وشرح بعض المعاناة والخصوصية المميزة التي تتصف بها المدينة وتمنى للقوات الدولية النجاح في عملهم، ثم تلاه السيد رئيس المجلس البلدي مصطفى عبد النبي النتشة حيث قدم عرضا شاملا للمعاناة التي تعيشها المدينة وتمنى للقوات الدولية النجاح في المهمات الملقاة على عاتقهم، وتتابع المتكلمون من مسؤولي القوات الدولية المؤقته وكان الدكتور ماهر الكركي يتولى عملية الترجمة من العربية الى الانكليزية ومن الانكليزية الى العربية حيث رافق جميع المتكلمين وترجم كلماتهم فورا للمستمعين.

وبعد انتهاء الحفل توجه الجميع لتناول الطعام في قاعة الامانة الكبرى على مائدة السيد رئيس البلدية وعلى نفقته الخاصة.

وبهذه المناسبة فقد التقى مندوب «البيادر السياسي» بعضاً من المواطنين مستفسرا عن آرائهم حول التواجد الدولي المؤقت في بلدية الخليل وكانت الاجابة كما يلي:-

• **المحامي عبد الرحمن النتشه** - المستشار القانوني لرابطة الجامعيين في مدينة الخليل، يقول:

هذه الطلائع ليست هي المطلوبة لتأمين الحماية للشعب الاعزل أمام تسلط قوات الجيش والامن الاسرائيلي والمستوطنين اليهود، ولا يعتبر تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم «٩٠٤»، إلا انني اعترف في النهاية بان وجودهم كدوليين قد ابطل ادعاء اسرائيل بان وجودهم فوق ارضنا ليس احتلال وانما عودة الى ارض الميعاد، ومهما كان دورهم غير فعال فقد وضع مسألة الاراضي المحتلة في وضعها الصحيح القابل للتفاوض.

• **السيد عزيز عمرو** - مدير رابطة الجامعيين في المدينة:

اعتقد ان وصول هذه القوات الى مدينة الخليل هو تطبيق اتفاقية القاهرة المتعلقة بهذا الخصوص وهذا الوجود المؤقت لا يرقى الى جوهر القرار الدولي رقم «٩٠٤» ولكنه إضفاء الصفة الدولية على الصراع العربي - الاسرائيلي قبله الفلسطينيون حرصاً منهم على استمرار عملية السلام الهادفة الى إنهاء الاحتلال، والمراقبون الدوليون سوف لا يوفرون الامن للمواطنين ولكنهم سيطلعون المجتمع الدولي على الحقائق.

• **السيد جمال أحمد الصغير** - رجل الأعمال، يقول:

اعتقد ان وصول القوات الدولية المؤقتة الى مدينة الخليل هو تنفيذ القرار «٩٠٤» الصادر عن مجلس الامن مع انهم لا يقدمون اي حماية للمواطنين في المدينة.

• **الاستاذ نظمي ناجي دعنا** - المربي الواعي، يقول:

في واقع الحال فان وصول القوات الدولية المؤقتة الى المدينة يدخل ضمن طمأنة نفوس المواطنين بعد المجزرة الاخيرة في الحرم الابراهيمي وتوفيرها للامن يعتمد على مدى الصلاحيات الموكلة اليها في حالة اعتداء مستوطن على مواطن عربي. وحيث ان الصلاحيات التي لديها ليست بالزخم الذي يمكنها من السيطرة على الشارع في المدينة. وخلاصة القول ان وجودهم هنا لا يوفر الامن واعتقد انه التفاف على القرار الدولي، وانا كمواطن بعد رؤية النتائج استطيع الحكم إذ ان الامور تقاس بنتائجها.

• • •

هكذا ينظر المواطنون الى التواجد الدولي المؤقت في مدينة الخليل.. لا يعتبر تطبيقا للقرار الدولي الصادر عن مجلس الامن رقم «٩٠٤» ولا يوفر الأمن للمواطنين في المدينة، ولكنه يعتبر تجسيدا لمبدأ تدويل النزاع العربي - الاسرائيلي، هذا التواجد قابل للتطوير مستقبلا بحيث يتحول الى قوات دولية لتوفير الحماية والأمن للفلسطينيين.

• وعقدت القوات الدولية المؤقتة في مدينة الخليل يوم ١٩٩٤/٥/٨ اجتماعا مع قادة الاتجاه الاسلامي في المدينة، وقد حضر الاجتماع مع قادة القوات الدولية المؤقتة كل من سفير النرويج والسفير الايطالي والمنسق العام، وكان الاجتماع في مبنى جمعية الشبان المسلمين حيث استقبلهم رئيس الجمعية الشيخ طلال سدر وتمنى لهم النجاح في عملهم وحضر الاجتماع من قادة الاتجاه الاسلامي كل من الساده:

• هاشم عبد النبي النتشة - رئيس الغرفة التجارية في المدينة
• حافظ عبد النبي النتشة - رئيس جمعية اصدقاء المريض
• السيد فضل عابدين - عضو الغرفة التجارية
• السيد عبد الخالق النتشة والسيد عز الدين فراح والسيد عادل جنيد والسيد عبد الحكيم فراح والسيد نظام القواسمة والحاج عطا بالي والشيخ مصطفى شاور.

لقد تم بحث امور تهم المدينة وامكانية التعاون مع الجناح الاسلامي في عمل القوات الدولية المؤقتة.

وحضر الاجتماع ايضا السيد خالد زهير العسيلي عضو المجلس البلدي ورجل الاعمال، والشيخ نبيل صلاح كمرافقين مستقلين، وكانت محصلة الاجتماع جيدة.

نص البيان الذي ألقاه السيد رئيس بلدية الخليل لدى إستقباله للقوات الدولية المؤقتة في الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

باسم مجلس بلدية الخليل ومؤسسات محافظة الخليل وعموم سكان واهالي المحافظة نرحب بكم متمنين لكم النجاح في المهمة التي جئتم من اجلها.

ان مدينة الخليل كانت هدفا للاستيطان اليهودي منذ اللحظات الاولى للاحتلال عام ١٩٦٧. وقد قام هؤلاء المستوطنون المتطرفون بالاعتداءات المستمرة على المواطنين الآمنين العزل، والأدهى من ذلك ان الاستيطان في قلب المدينة المزدحم بالمواطنين العرب قد رافقه الضغط المستمر لاخلائها من الوجود العربي متمثلا بمصادرة المدارس والعيادات الطبية ومحطة الباصات وغيرها؛ الامر الذي سبب توترا مستمرا داخل المدينة ومس بحياة المواطنين الطبيعية والحق الاضرار الجسيمة بالاقتصاد والتعليم والاجتماع والصحة، وافرغ البلدة القديمة من سكانها الى حد كبير.

لقد تم كل ذلك بمعرفة ودعم السلطات الرسمية للاحتلال، ولم تتخذ اية اجراءات رادعة لمنع هذه الاستفزازات والاعتداءات، الامر الذي شجع هؤلاء المستوطنين في تصعيد اعتداءاتهم والاستمرار فيها، الى ان ارتكب هؤلاء المستوطنون المجزرة الرهيبة على الساجدين لله في «الحرم الابراهيمي» وقد صبت سلطات الاحتلال العقوبات على المدينة ولا زالت آثار هذه العقوبات ظاهرة للعيان سترونها بانفسكم حيث اغلقت المدينة لمدة تزيد على ٤٠ يوما، الامر الذي دمر الحياة الاقتصادية والتعليمية والصحية للمواطنين العرب. وما زالت المدينة مقسمة ومرافقها الرئيسية مغلقة وما زال السكان يعانون يوميا من الاجراءات القائمة والمستمرة.

ثم جاء قرار مجلس الامن رقم «٩٠٤» الذي تضمن وجودا مؤقتا للمراقبين الدوليين في مدينة الخليل ونحن نعلم ان مهمتكم شاقة وصعبة لاستمرارية وجود الاحتلال والاستيطان في المدينة وان شعبنا قبل ذلك حرصا على مسيرة السلام، واننا نتطلع ان يوفر وجودكم هذا لشعبنا الشعور بالأمن والمساعدة في دعم الاستقرار وخلق المناخ المناسب لعودة الحياة الى طبيعتها واطلاع المجتمع الدولي على كل ما يجري من ممارسات ضد ابناء شعبنا.

واننا كمواطنين في هذه المدينة الصامدة نتطلع الى إنهاء كل العقوبات والاجراءات التي تلت المجزرة، حيث نريد ان نرى مدينتنا موحدة مرة اخرى وقد خلت من التقسيم والحواجز الاسمنتية وعادت مرافقها الى العمل ثانية وبشكل طبيعي وخاصة الحرم الابراهيمي وسوق الخضار والاسواق الاخرى حتى يشعر المواطن بالأمان والاستقرار في بلده.

ان بلدية الخليل ومؤسسات وسكان المحافظة سيتعاونون معكم لتحقيق مهمتكم الانسانية، ومساعدتكم في نقل صورة ما يجري من انتهاكات لحقوق الانسان الى المجتمع الدولي، آملين ان يتم ذلك بهدوء وفي اسرع وقت.

شكرا لكم واهلا وسهلا بكم، وشكرا لحكومات وشعوب النرويج والدانمارك وايطاليا على مبادرتها بارسالكم لبلادنا. واننا نرى في وجودكم فرصة للتعاون في مختلف المجالات والتعرف عن قرب على تقاليدنا وعاداتنا لنبني علاقات طيبة تقوم على المحبة والسلام والاحترام المتبادل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته■■

اسلاميات

قوام حياة المسلم

• بقلم: الشيخ أحمد جاموس •
أبوديس

عن أبي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم بالمسلمين فليس منهم، ومن رضي الذلة من نفسه طائعاً غير مكره فليس منا».

يرشد الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الى امور ثلاثة، هي قوام حياة المسلم، ودستوره الذي يجب عليه ان يترسمه و يعيش في ظله.

● **الأمر الأول:** ان لا يعنى بامر الدنيا، ولا يهتم بها اهتماما يصرفه عن القيم الروحية من الايمان والعبادة والفكر والذكر والخلق الفاضل. فان الغاية من الحياة هي تزكية النفس بمعرفة الله وعبادته، وتقوية العلاقات الطيبة بين الناس بالعب والعدل والمؤاخاة.

وليس ثمة شك في ان الاهتمام بالشهوات، والاستجابة للاهواء، والتوسع في لذة الجسد من شأنه ان يعرض النفس و ينحرف بها عن معاني الخير الى رذائل الصفات ومساوىء الاخلاق.

وحينما ننظر الى التطاحن والصراع بين الافراد والامم والشعوب ندرك لاول وهلة ان سبب ذلك يرجع الى الاثرة، والحرص على نيل اكبر قسط من متع وغنائم الدنيا الزائلة.

ولهذا جاء الاسلام يحذر من التكالب على الدنيا والتزيد منها، فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها مناظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فان أول فتنة في بني اسرائيل كانت في النساء» (رواه الامام مسلم).

وكثيرا ما كان ينتهز الرسول صلى الله عليه وسلم الفرص ليبين لاصحابه حقيقة الدنيا، ولا يدعها تمر دون ان يلفت اليها الانظار.

مر هو واصحابه يوما بشاة ميتة فقال لهم: أرأيتم هذه هانت على أهلها؟؟ قالوا: ومن هوانها ألقوها يا رسول الله. فقال: للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها.

وقد اطال القرآن الكريم الكلام على الدنيا مبيناً حقيقتها، وضارباً لها الأمثال زيادة في البيان. قال تعالى: (إعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً، ثم يكون حطاما) (الحديد: ٢٠).

● **الأمر الثاني:** الاهتمام بأمر المسلمين، والعناية بشأنهم، فان هذا مما يقتضيه الايمان وتوجيه الاخوة في الدين.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (رواه البخاري). وفي حديث مسلم: «المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى عينه اشتكى كله، وإن اشتكى رأسه اشتكى كله» (رواه مسلم).

و يقول: «المسلم للمسلم كاليدين تغسل إحداهما الأخرى».

و يقول: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» (رواه البخاري ومسلم).

و يقول: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» (رواه أصحاب السنن). و يقول صلوات الله وسلامه عليه: «ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائع».

و يوم ان كان المسلمون يحسون هذا الاحساس، و يشعرون بهذا الشعور، و يطبقون هذه التعاليم كانت رابطتهم اقوى من ان تحل، ووحدتهم اقوى من ان ينال منها عدو، فلما غفلوا عن هذا المعنى بدأ الضعف يدب في صفوفهم، واخذت الفرقة تعمل عملها، وبدلا من ان تكون الاخوة الاسلامية، هي الرباط القوي بين هذه الشعوب الكثيرة العدد، الغنية بما وهب الله لها من ثروات، حدثت فيهم وانتشرت نعرة من نعرات الجاهلية، ودعوة من دعوات العصبية التي حاربها الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال: «ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية».

● **الأمر الثالث:** «ومن رضي الذلة من نفسه طائعاً غير مكره فليس منا». بمعنى ألا يقبل المسلم الذل، ولا يقيم على الضيم، ولا يصبر على الهوان، ولا يستسلم للمكروه و يناله، بل يعتصم بالله، و يتقوى بالحق، و يعتز بالمبادىء العليا التي يدين بها. وليست العزة الا ثمرة من ثمار الايمان، واثراً من آثاره.

والله تعالى يقول: (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (المنافقون: ٨). وما كان المؤمن ليهن او ليضعف وهو الموصول بالله القوي. قال تعالى: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) (آل عمران: ١٣٩). وقال تعالى: (إن ينصركم الله فلا غالب لكم، وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده) (آل عمران: ١٦٠).

والايمان ينير للنفس جوانب الحياة، فينكشف لها ان الامور بيد الله، وان ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وكل شيء عنده بمقدار. وما المنصب والجاه والمال وغيرها مما يتسابق الناس اليه، و يحرصون عليه، الا من الله الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير.

فلا تخادع، ولا تداهن، ولا تذل، ولا تسلك غير السبل القويمة والطرق المشروعة، والى هذا يشير الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول: «إن روح القدس نفث في روعي: أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب».

هذه هي الاصول الثلاثة التي جعلها الاسلام دستورا لكل مسلم يقيم حياته عليها، و يعيش في ظلها ليصل الى خير الدنيا والآخرة■■

فكة شيكل

مع الشكر...

طارت فرحا عندما طرقوا باب منزلها لتسليمها باقة من الورود الحمراء ظنا منها بأن زوجها لم ينس كعادته في هذه المرة عيد زواجهما ليفاجئها تعبيرا عن حبه لها..

علامات السعادة والفرحة سرعان ما زالت كليا عن وجهها عندما قرأت البطاقة المرفقة بباقة الورود وكانت من عشيقة زوجها تشكرها فيها على الساعات الحلوة التي تسمح له بقضائها معها مع التمنيات لها بأن يستمر زواجهما السعيد...

شريط فيديو..

ألحا على المصور مرارا تسليمهما شريط الفيديو لحفل زفافهما ولكن في كل مرة كان يختلق الاعذار..

العريسان رفعا دعوى الى المحكمة يطالبان بدفع تعويضات لهما بقيمة نصف مليون شيكل معللين هذا المبلغ الضخم بالاسى والحزن على فقدان الشريط الذي يخلد أجمل لحظات العمر، ولان ذلك كان السبب في اجهاض الزوجة الشابة..

زوجة المصور فاجأت القاضي عندما أبلغته بأن زوجها فارق الحياة بعد اصابته بنوبة قلبية خوفا من الدعوى التي قدمت ضده ولذا طلبت اعفاءها من دفع التعويضات بعد أن أصبحت هي الاخرى ضحية شريط الفيديو المفقود.

على حسابك

رئيس بلدية بئر السبع اسحق ريغف اعتاد السفر الى الخارج وتقاضي بدل السفر والمبيت والاكل والنفقات من ثلاث مؤسسات في آن واحد. في هذه الشبهات تحقق الشرطة حاليا بعد ان تلقت معلومات مفادها ان رئيس البلدية انفق في سفراته ٢٠ الف شيكل ولكن استوفي أضعاف هذا المبلغ بصورة ملتوية وغير قانونية...

ريغف ينفي هذه التهمة و يقول ان بحوزته ايصالات بقيمة ٦٠ الف شيكل ولكنه لم يطلب استردادها من صندوق البلدية ولذا يستحق شهادة تقدير وليس لائحة اتهام.

الاسكدنيا

كان ينتظر الموسم تلو الموسم آملا في ان يغطي المحصول الديون التي تراكمت عليه مع مر السنين بسبب الجفاف تارة وتدني الاسعار تارة اخرى وتلف الثمار بسبب الافات تارة ثالثة..

المزارع من مستوطنة ايزرو في منطقة نتانيا اختار الانتحار بشنق نفسه على شجرة في كرم الاسكدنيا. بعد ان خاب امله في هذا الموسم ايضا من المحصول مفضلا ان يترك الديون لورثائه..

طوشة عمومية

رئيس المجلس المحلي في معالوت شلومو بوحبوط عمل جاهدا على فتح مدرسة دينية في البلدة على امل ان تسهم في التخفيف من حدة التوتر بين المتدينين والعلمانيين من سكان معالوت..

رئيس المجلس الذي كان برفقة زوجته وابنه الصغير صادف وان التقى بزمرة من طلاب المدرسة الذين وجدوها مناسبة للدخول في جدل معه حول تزويد مدرستهم بالتجهيزات وسرعان ما انتقل التراشق بالكلمات الى عراك بالايدي والنتيجة كانت نقل الرئيس الى المستشفى لتلقي الاسعافات، وفي طريق عودته عرج على مركز الشرطة لتقديم شكوى ضد الطلاب الذين اعتدوا عليه.

الاقربون اولى

كانت تتلقى نشرات الوكالة اليهودية حول احتياجات المهاجرين من روسيا والمحنة التي يعيشونها فقررت التبرع بمبالغ شهرية للتحفيف عنهم خاصة ان الله انعم عليها بعد زواجها من امريكي..

المحسنة من نيو يورك قدمت الى اسرائيل وكانت في استقبالها بالمطار ابنة عمتها التى اوكلت اليها مهمة توزيع التبرعات الى ارسلتها، وكان من الطبيعي ان تطلب زيارة العائلات التي تبرعت لها لانقاذها من الفقر، ولكن سرعان ما اكتشفت ان ابنة عمها استأثرت بكل المبالغ واحتفظت بها لنفسها..

القادمة من نيو يورك انتقلت للاقامة في احد فنادق تل ابيب واتصلت مع محام لرفع دعوى ضد قريبتها التى اختلست الاموال لنفسها.

امتحانات للبيع

تسلل سرا الى مكتب مدير المدرسة في ريشون لتسيون ونجح في فتح الخزنة وسرقة اوراق الامتحانات..

الطالب اللص باع الاوراق بسبعمائة شيكل لامتحان الرياضيات الصعب و بخمسمائة شيكل امتحان الانجليزي. ولكن بعد يومين هبطت الاسعار لتصبح مائة شيكل بعد ان قام طالب اخر بتصوير الاوراق..

انباء المضاربة في بيع اوراق الامتحانات وصلت الى مسامع مدير المدرسة الذي استدعى الشرطة لتلقين الطلاب درسا في المواطنة الصالحة.

الاتفاق مع الفلسطينين اولا

الزعيم الزنجي نلسون مانديلا عندما ادلى بصوته في اول انتخابات ديمقراطية يشارك فيها الزنوج في جنوب افريقيا عن موعد تلبية الدعوة لزيارة اسرائيل فجاء رده واضحا ومعبرا عن موقفه الراسخ المناصر للشعب الفلسطيني.

مانديلا قال للصحفيين الاسرائيليين انه تلقى دعوة رسميا لزيارة اسرائيل في شهر شباط الماضي ولكنه لن يلبي هذه الدعوة الا بعد ان يتم التوصل الى اتفاق كامل مع الفلسطينيين.

و يذكر ان اسرائيل ساندت نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا وكانت تجمعه به علاقات عسكرية وثيقة قيل انها شملت تطوير الاسلحة النووية.

التعليم في الاسفل

يستدل من بحث اجراه فريق من علماء التربية بين طلاب المدارس الثانوية في اسرائيل ان مهنة التعليم والعمل الوظيفي والعمل في التنظيفات تحتل اسفل سلم طموحاتهم.

وقد فوجىء القائمون على هذا البحث من نظرة الطلاب السلبية الى مهنة التعليم واستخفافهم بها وقالوا ان ذلك يعكس حقيقة الاحتقار والازدراء الذي يكنه هؤلاء لمعلميهم الامر الذي ستكون له اثار سلبية على الاجيال القادمة.

وما هي طوحات الطلاب في اسرائيل!

العمل في مهنة المحاماة اولا ثم تتبعها مهنة الطب فالرياضة والاعمال التجارية والاكترونيات ثم مهنة الحاسوب وعلم النفس.

نـعي
سـيدة فاضلة

القدس - نجل الفقيدة سمير وكريماتها ليلى وماري وتريز وأسمى وعموم آل هزو ودانيال وكوز وكامبو وشيفر واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى والدتهم وفقيدتهم المرحومة:



نايفة ابراهيم أسعد دانيال

«أم جورج»

أرملة المرحوم موسى جورج هزو

التي انتقلت الى رحمته تعالى مساء يوم الاربعاء ٩٤/٥/٥ عن ٦٨ عاما قضته متممة واجباتها الدينية، وقد شيع جثمانها الى مثواه الاخير يوم الجمعة ٩٤/٥/٦.

قداس وجناز الثالث والتاسع

وقد اقيم في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٩٤/٥/٨ في كنيسة السريان الكاثوليك بالقدس قداس وجناز الثالث والتاسع لراحة نفس طيبة الذكر المرحومة بحضور الاهل والاصدقاء.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزيــــة

القدس - جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون الأخ سمير هزو وشقيقاته وآل هزو ودانيال الأحزان بوفاة والدتهم وفقيدتهم المرحومة:

نايفة ابراهيم أسعد دانيال

«أم جورج»

أرملة المرحوم موسى جورج هزو

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته و يدخلها فسيح جناته و يلهم نجلها وكريماتها وآلها وذويها جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

• حلحول

خيـر الـكلام..!؟

زياد أبو صالح - دورا

من شب على شيء..

احدهم خرج اربعين يوما مع رجال الدعوة، وقام باطلاق لحيته، ووضع قبعة خضراء على رأسه محاطة بمنديل ابيض، وارتدى قميصا ازرقا طويلا، وحمل بيده مسبحة عدد حباتها مائة حبة إلا حبة..! وكان كل يوم خميس يخرج مع رجال الدعوة ليرشد الناس بالتمسك بدينهم الحنيف.

بعد عودته من سفره، اخذت اراقبه دون ان يشعر بأن احدا يراقبه، فتبين لي بانه لو خرج «٤٠» عاما لن يتغير من تصرفاته اي شيء يذكر، وصدق المثل القائل: «من شب على شيء شاب عليه».

و يا حبذا لو يبدأ رجال الدعوة بارشاد افراد اسرهم، ومن ثم جيرانهم واهل بلدتهم، وبعد ذلك يخرجون خارج قراهم ومدنهم. وفي نفس الوقت يركزون على الاطفال الصغار باتباعهم افضل السبل لتشجيعهم على زيارتهم للمساجد لتلقي الدروس الدينية.

فالتركيز على الشبان الصغار افضل بكثير من التركيز على الكبار، ولن نتجاهل ايضا إرشاد الكبار الذين لم يجدوا من يرشدهم وهم صغار..!

قالت الصخرة..

أنا لن يغريني قط كل الذهب..
فأنا مللت النداءات والخطب..
فلعنة الله على كل من هجرني وذهب..!

حلحـــول..

● حلحول..
يا بلد الاحباء.. والاتقياء.. و يا من هابك الغرباء..!

● حلحول..
يا عروس الجنوب..
فأنا على ارضك لم اشعر بالغريب..
وكنت دوما لقلبك قريب..

● حلحول..
ما اعظمك.. وما اجملك.. وما اطيبك..

● حلحول..
يعز علينا شهداؤك وفراقك.. وهواؤك.. وحنانك..

● حلحول..
لا تحزني.. فانا هجرتك غصباً عني..!

● حلحول..
يوم الرحيل.. سأذرف الدمع.. حتى يجف الدمع من عيني..!

الصلاة خير من النوم..

كان الجميع منهمكين في اعمالهم، فمنهم من يعمل حدادا وآخر في بناء الطوب وثالث يخلط الحصى مع الرمل، ولدى سماعهم الأذان، توقفوا فورا عن العمل.

وفوجئوا بان المؤذن قال في أذان العصر: «الصلاة خير من النوم»..!، وكلنا يعرف بانها تقال في صلاة الفجر، فأخذ الجميع يتقهقه ليس على الأذان طبعاً.. بل على المؤذن..!

والسبب في ذلك: هو امتلاك المؤذن حانوتا قريبا من المسجد، واثناء قيامه بالأذان شك في وقوع خطأ في حساب معين جرى بينه وبين زبون اخر..!

هذه ليست المرة الاولى، بل كررها عدة مرات.. واخشى في المرة القادمة سماع عبارات خارجة عن نطاق الأذان كلياً، كالمناداة على اسعار بعض الخضروات وما شابه..!!

مجـرد تنبـؤ.. •

بالأمس القريب، وقع على اتفاق غزة - أريحا أولا، واخشى ان يكون الاتفاق هو الأول والاخير في آن واحد، لا ادري.. انه مجرد تنبؤ..!!■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

عهد فلسطيني جديد لاول مرة

• بقلم: رشاد المدني •

لاول مرة في التاريخ العربي الحديث يتم تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية المعترف بها دوليا وعربيا واسرائيليا، لتمارس مهامها وتؤدي دورها على الارض الفلسطينية من اجل خلق وايجاد المجتمع الفلسطيني الديمقراطي السليم الذي يضمن لافراده الامن والامان والحرية والاستقلال. هذا ما كان يتمناه و ينتظره الفلسطينيون منذ عشرات السنين. مختلف المصادر منها العالمية والعربية والفلسطينية وحتى الاسرائيلية، وصفت يوم التوقيع على الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي بانه يوم تاريخي، هذا في الوقت الذي تعالت فيه اصوات عربية وفلسطينية تعارض هذا التوقيع وتصفه بانه توقيع سيء ولن يحقق اماني وطموحات الشعب الفلسطيني.

حول هذا الموضوع كان الحوار والنقاش التالي:

قلت: الان بدأ المشوار وها هي السلطة الوطنية الفلسطينية وها هم رجال الشرطة الفلسطينية فأهلا وسهلا، حقا انه عهد فلسطيني جديد لم نحلم به منذ عشرات السنين، عهد نتوقع فيه ان لا نرى اعتقال الاقلام وقتل اللسان وحبس الحريات كما كان سائدا زمن الاحتلال.

قال الصديق الاول: يلزمنا فلسفة الحوار ومنهجية الاقناع وجاهزية القرار فاذا نجحنا جميعا في حوارنا واقتنع معظمنا بضرورة العمل والمشاركة في بناء مجتمعنا بكل جوانبه المتعددة فحين اذن يكون القرار لصالح الازدهار والتقدم وانتشار الامن والامان بيننا وأنا اعتقد اننا جميعا باذن الله سنكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

قال الصديق الثاني: اذا اردنا ان نحكم على اي شيء فيجب ان تتوفر لدينا المقومات الاساسية والعناصر اللازمة لاعطاء الحكم ومن هذه العناصر التجربة والخبرة والمعرفة والعقل السليم، وقيادتنا الفلسطينية لديها من هذه العناصر ما هو كاف للمضي قدما في سبيل رفاهية هذا الشعب وعزته وكرامته وحريته واستقلاله، ومن هنا فان اتفاق القاهرة بين المنظمة واسرائيل هو بمثابة الشموع الاولى التي اضاءت قلوب الجماهير واضاءت درب حريتها فحقا انه عهد فلسطيني جديد يتجدد فيه العطاء والحب والبناء والعمل الجاد المستمر.

قال الصديق الثالث: ليكن حديثنا ونقاشنا ديمقراطيا ومنطقيا، لقد تعلمنا ان النتائج محكومة للمقدمات بمعنى ان النتيجة دائما تكون مرتبطة بالمقدمة، فاذا كانت المقدمة جيدة، فالمنطق يقول ان النتيجة ستكون جيدة اما اذا كانت المقدمة سيئة وسلبية، فان المنطق يقول بان النتيجة ستكون سيئة وسلبية، اريد ان اسألكم هل المقدمة بما يسمى بالحكم الذاتي على شكله ومضمونه يصلح لان يكون مقدمة حسنة آخذين بعين الاعتبار ان اسرائيل ما زالت تحتل جزءا من الاراضي الفلسطينية ولم تنسحب منها فها هي المستوطنات باقية ستساهم الشرطة الفلسطينية في المحافظة على امنها وهذه الدوريات العسكرية الاسرائيلية تتمخطر في طرقنا الفلسطينية، ولذلك لا ارى ان هذا الاتفاق شموع كما ذكر الاخ، اننا نعارض هذا الاتفاق لانه يفتقر الى تحقيق حقوقنا الوطنية الطبيعية ومطالبنا الاساسية التي يريدها شعبنا.

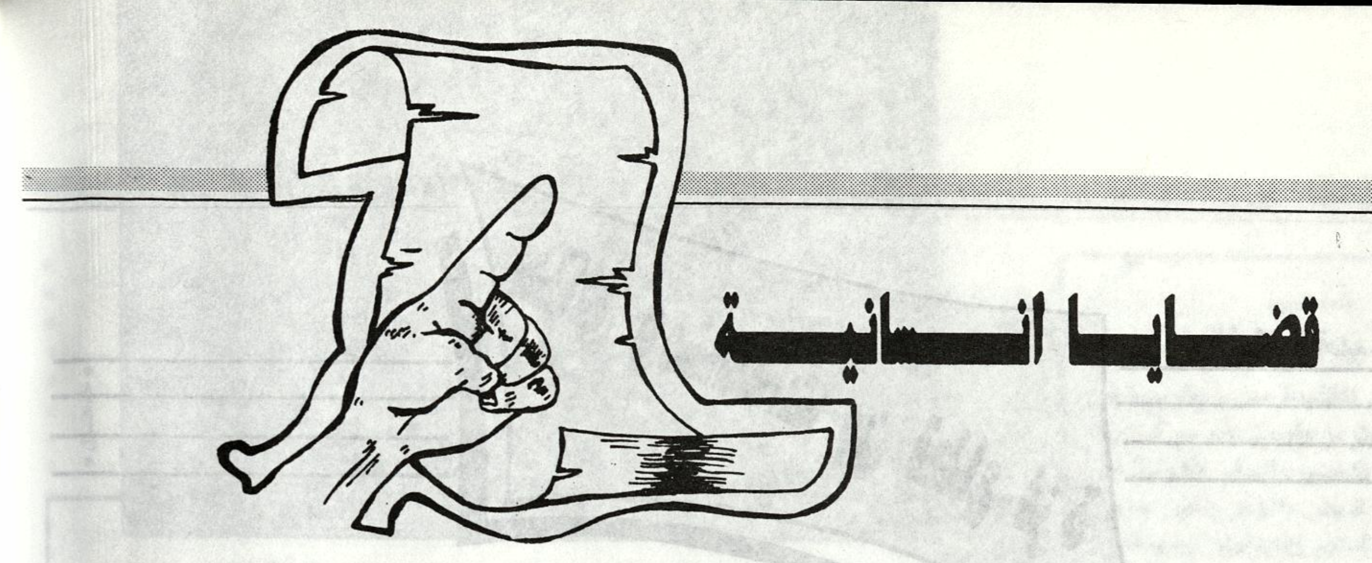
قلت: المعادلة التي ذكرتها يا اخي لا تنطبق على اتفاق القاهرة، لماذا لا نقول بان المقدمة هي: زوال الاحتلال، زوال القمع المنظم ضد الفلسطينيين، زوال القصف الصاروخي لمنازلنا، الكف عن قتل اطفالنا وابناء شعبنا وملاحقتهم في كل مكان، اطلاق سراح المعتقلين الاشاوس، دخول شرطتنا الفلسطينية الى ارض الوطن لتبدأ فعليا التطبيقات العملية للسلطة الوطنية الفلسطينية، المقدمة هي هذا الانفراج التاريخي في مفاهيم اكبر عقدة تاريخية شهدها القرن العشرين، وعليه فان النتائج ستكون ايجابية بقدر الايجابية في المقدمات ثم انت تحكم بالسلب ربما لبقاء المستوطنات في ارضنا وانا اؤكد لك بانه لن يظل في ارضنا مستوطن واحد، سيرحلون بقرار منهم لان نبتتهم الغريبة لن تعيش في ارض طيبة لا تقبلهم وسترى عما قريب.

قال الصديق الاول: في حسابات الربح والخسارة وربطها بالمقدمات والنتائج فان خسارة الطرف الاسرائيلي في بقائه على الارض الفلسطينية ستكون أضعاف أضعاف ايجابياته ولذلك اقولها بكل تأكيد ان الاسرائيليين في قرارة انفسهم يريدون البقاء «كتجربة» ذات مغزى سياسي امني ليروا ماذا سوف يحدث، فاذا ما تم رص صفوفنا وتوحيد جهودنا وتعاون الجميع على النهوض بمجتمعنا فسوف لن ترى مستوطنا واحدا وسيفضلون حين اذن الخروج والرحيل لان الارض ليست ارضهم ووجودهم لا يخدم اخيرا مصلحتهم الامنية.

قال الصديق الثالث: هل باقي التنظيمات الفلسطينية المعارضة وعدد كبير من المواطنين برفضهم هذه الاتفاقية هل هم لا يستوعبون ولا يدركون ما يحدث؟ اعتقد ان المعارضة الفلسطينية تعي وتفهم ما تفعله وما تتبناه لانه فعلا هذه الاتفاقية هي في صالح اسرائيل وليست في صالحنا وستثبت لكم الايام ذلك.

قلت: كلنا ثقة بان هذه الاتفاقية في مصلحة الشعب الفلسطيني ونحن نحترم ونقدر دور المعارضة الفلسطينية في إبراز حرصها و يقظتها بالطرق الديمقراطية البناءة الهادفة، آملين من هذه المعارضة المساهمة في اعادة بناء المجتمع وخدمة المواطنين وعدم وضع العراقيل امام السلطة الوطنية كي تتمكن من القيام بواجباتها في توفير الامن والامان وفرض النظام والقانون مؤكدين انه بدون وجود المعارضة الحكيمة فلن يكون هناك ديمقراطية سليمة■■

قضايا انسانية



بقلم● اديبة محمد الحواجري/ غزة

كنت جالسة في مكتبي الذي اعمل به، حينما بادرني رجل في الخمسينات من عمره، و يسألني عن صاحب المكتب الذي يعمل صحافي. او زميل له في نفس المهنة ان وجد احدهما، قلت له، هذا المكتب لاحدهما، تفضل بالجلوس لان صاحبه غير موجود حاليا فمن الضروري ان يعود بعد فترة ربما تقصر او تطول حسب انتهاء عمله.

جلس مترددا وهو يضغط خاصرته باحدى يديه كأنما يشكو الما معين فيها سألته باهتمام عن الموضوع الذي اتى من اجله، فسحب عدة اوراق من جيبه وناولني اياها بيد مرتجفة. نظرت الى الاوراق نظرة شاملة فكانت الاوراق عبارة عن نداءات او مناشدات نشرت في صحف محلية واخرى تصدر داخل الخط الاخضر وهي عن رجل يشكو فيها حاجته وحاجة اطفاله من جراء وضعه المزري والتعيس، واوضاع معيشته بشكل عام. كما شاهدت بعض الاختام المختلفة من مدارس ومؤسسات طرق ابوابها لمساعدته.

جذبت هذه الاوراق حواسي وادراكي بموقف الرجل وقلت له ان يخبرني القصة بشكل اوسع واعمق حتى اقوم بمساعدته ان استطعت، قال: انا متعب ومجهد جدا لاني كنت بالمستشفى واشعر بالام في ظهري لاني جئت ماشيا على قدمي من المستشفى شعرت بالرثاء لحاله، واستأذنته في عمل الشاي، ونبدأ بعد ذلك الحديث، وضعت كوب الشاي امامه فنظر الي شاكرا ضيافتي بعينين دامعتين، يعتصرهما الالم والبؤس، هدأت من روع الرجل وحاولت التخفيف عنه بعبارات اكاد لا آجدها لكي تعبر بشكل آدمي في هذا الموقف البائس بالنسبة لي.

قال وصوته يكاد يختفي من اختناقات بكائه، انا رجل في الرابعة والخمسين من عمري متزوج واب لاربع اطفال اكبرهم يبلغ العامين ونصف واصغرهم طفلة تبلغ ثلاثة شهور من عمرها اقيم في منزل متواضع اجر لي من قبل رجل يقطن في نفس المخيم الذي اسكن فيه، وكل يوم يطالبني باجرته، والعبد لله لا يملك فوقه ولا تحته، حتى قبل هذه الاوضاع التي يعيشها قطاع غزة، من اغلاق امام المواطنين وانقطاع سبل العيش بشكل عام قلت له: وماذا كنت تعمل قبل ذلك. قال: لقد سافرت الى بلدان كثيرة وعملت في ميادين كثيرة ومختلفة وعملت في القطاع، ولكن لا اجد الامور الا تزداد سوءا بعد سوء. حتى وصلت الى اني لم اجد ما يقوت اطفالي، ماذنب هؤلاء الاطفال. يريدون الاكل والشرب، وجميعهم يعاني من الامراض من قلة العناية بهم. حتى المسكن مهددون باخلائه ان لم ندفع الديون المتراكمة. سواء له او لاصحاب دكاكين البقالة ماذا افعل؟ لم اطرق باباً الا و يغلق في وجهي، مؤسسات القطاع باكملها ذهبت اليها واعطيتهم الاوراق اللازمة التي تثبت احتياجي. و يقولون انتظر؟ ماذا اقول لاطفالي الجوعى، انتظروا حتى تحن القلوب اللامبالية.

عاد صوت الرجل يختنق. واجهش في بكاء حار حتى اني لم اتمالك نفسي واعصابي، ورجوته ان يذكر الله و يأمل الخير فما زالت قلوب الناس في تمام صحوتها، ولكن الوضع يسير الان على الجميع صحيح ان هناك من يملكون الكثير، وهناك المستورين فلن يموت احد من الجوع طالما وجدت الرحمة والتآخي بين عباد الله. وانت لا تعتبر الوحيد في هذا الوضع. بل ان رجلا شابا عرض «طقم نومه» للبيع حتى يحصل على نقود من اجل أطفاله وزوجته. قال: وانا لم اترك شيئاً إلا و بعته حتى «مصاغ» زوجتي لم يبق منه شيء.

قلت: له: مامن شك في ذلك وسوف احاول قدر استطاعتي ان اوجه هذا الموضوع الى مؤسسات في القطاع تعمل على مساعدة المحتاجين، وسوف ننشر الموضوع في البيادر كما تريد.

شكرني الرجل بامتنان شديد وهم بالانصراف، لولا ان امهلته قليلا لان الصحافي الذي يريد رؤيته قد عاد الى مكتبه. عرفته به، وحدثته عن قصته، وطبعا وعد ان يساعده فيما جاء من اجله.

هذه القصة تتكرر في قطاع غزة كل يوم وكل وقت. هناك اناس اغلقت في وجوههم اسباب العيش، لايملكون ما يقدمونه لاطفالهم ولاسرهم، فاين المؤسسات الانسانية التي وجدت من اجل الحالات في قطاع غزة. لأجل من تقام. ولاجل من اقيمت، تصل الى المؤسسات تبرعات ومستحقات من اجل اعانة الفقراء. اين هي؟! اين تذهب؟!

هذا الرجل وامثاله كثيرون، من حقه ان يطالب، من حقه عليكم يابني البشر في غزة ان تمدوا له العون والاغاثة كيف تنامون، وكيف يغزو النعاس عيونكم، كيف تأكلون وتشربون وجاركم يبيت حزينا كئيبا جائعا، الم يوصي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في احاديثه الشريفة عن الاحساس بمشاعر الاخرين ورعاية حسن الجوار والتي من اهمها، رؤية الجار لجاره ان كان محتاجا او مريضا.

الى ذوي الضمائر الحية مدوا ايديكم الى هؤلاء الذين سحقتهم امالهم من قبل مؤساتهم، افيقوا، استيقظوا ان الله لا يرضى بالظلم للكافر، فما بالكم والمظلوم اخ مسلم لكم؟!

اليس من العيب ان يشعر بالظلم من قبل اهله وجيرانه؟! فماذا نقول عن الظلم الاكبر..

«إبر و دبابيس»

رياح التغيير

● بقلم: طلال نطط●

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم.

وقد بدأت رياح التغيير تهب على منطقتنا خاصة بعد توقيع اتفاق غزة واريحا اولا في القاهرة وشتان يا اخي القارىء بين التغيير المطروح والتغيير المطلوب وان كان الاثنان يكملان بعضهما البعض.

والحقيقة التي لا تخفى على احد، ان هذه الاتفاقية والمنتظر تنفيذها في الايام القليلة القادمة، والتي سيتمخض عنها التغيير المطروح سواء كان أمنيا او سياسيا او اجتماعيا او علميا او ثقافيا او صحيا قد لاقت ما لاقت من مصاعب ومتاعب وعراقيل وتباطؤ في التفاوض وفترات من المد والجزر الى حد الاحباط والتراجع في بعض الاحيان ثم ما واكب ذلك من حصارات ومجازر هنا وهناك. كل ذلك جعل ولادة الاتفاق عسيرة جدا، الا ان التغيير المطلوب والذي نطمح اليه هو الاكثر حساسية وخطورة و يتطلب شجاعة وقوة وتضحيات اكثر مما يتصور البعض منا، ذلك ان المقصود هو تغيير النفوس والضمائر وتطهير القلوب وجلاء الصدور.

ان الاطفال والشيوخ والنساء والشباب من شعبنا الفلسطيني المناضل والذين عانوا ولا يزالون من مرارة الاحتلال بقسوته وآلامه وويلاته وسلبياته يتطلعون بفارغ الصبر الى زوال الاحتلال وذهابه الى غير رجعة و بالتالي سيكون من حقهم التمتع بالحرية والاستقلال والكرامة والاستقرار وان يجنوا ثمار ما زرعوا من كفاح ونضال وتضحيات قرابة المائة عام.

وحتى يتسنى لنا ذلك فلا بد لنا من ان نحقق ونجسد قول وتوصية الله تعالى وان نشرع وعلى الفور وقبل التغيير المطروح على الارض ان نبدأ بتغيير انفسنا ونفوسنا وان نصلح ما افسده الاحتلال من عقولنا وان ننقذ ضمائرنا ومبادئنا والتي كادت ان تنعدم او تموت في ظل الاحتلال المتهاوي ان شاء الله.

فليس التغيير المطروح والمنتظر على الارض هو التغيير المطلوب و بمعنى اخر فان احلامنا وآمالنا وطموحاتنا لن تتحقق، وان آلامنا وجراحاتنا ومتاعبنا لن تنتهي بمجرد ذهاب او رحيل جنود الاحتلال وقدوم سلطات الامن الفلسطينية العتيدة، او بمجرد بناء وتجديد البنية التحتية في المناطق كالطرق وشبكات الكهرباء والمياه والمجاري او بناء المساكن والمدارس والمستشفيات وانما سيتحقق ذلك بالوفاء الحقيقي لدماء شهدائنا الابرار والمواساة الفعلية للأمهات الثكلى واليتامى من الاطفال والارامل ولاخوتنا من المعتقلين والذين سيبقون في السجون رغم كل هذا التغيير، ذلك من خلال التعامل الحقيقي والواقعي مع الآية الكريمة، فلا بد ان نتسامى ونتعالى عن الاحقاد والكراهية وحب النفس وحب الشهرة والظهور والتسلق والتملق والنفاق والكذب والرياء.

وتجدني عزيزي القارىء اعتصر ألما وانا اسرد واعدد هذه السلبيات والصفات التي لبسها و يلبسها نفر من ابناء شعبنا الذي حمل و يحمل لواء التضحية والفداء والبذل والعطاء وان عزائي الوحيد هو ان كل تلك المتغيرات جاءت نتيجة الاحتلالات المتعاقبة وفي غياب السلطة الوطنية الفلسطينية، فما هي الا مخلفات ورواسب الاحتلال سرعان ما تزول ان شاء الله بزوال السبب وهذا ما نأمله ونتمناه ونتوخاه في هذه المرحلة الحرجة والحساسة والصعبة التي يمر بها شعبنا البطل.

وانا هنا اناشد واقول لا يجب ان نعبد الطرق امام اولئك النفر من ابناء شعبنا والذين عدت لهم طرق كثيرة في ظل الاحتلال ليضلوا من خلالها الى ما وصلوا اليه مسلحين بالصفات السابق ذكرها بل يجب ان تسد أمامهم كل الطرق الى ان يعودوا الى رشدهم وصوابهم وان يغيروا ما بأنفسهم.

اذن لا بد ونحن نستعد ونتأهب للمرحلة الجديدة القادمة في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية والتي يجب ان نستثمرها لبناء مؤسسات الدولة العتيدة في المستقبل القريب ان شاء الله، علينا ان نتخلص والى الابد من تركة الاحتلال ونتائجه ورواسبه، ونوجهها صرخة للكبير والصغير، للعامل والموظف، للرجل والمرأة، للتاجر والمزارع، لكل رئيس ومرؤوس، لكل فلسطيني يهتم بشعبه ومصالحه و يغير عليها.. عليكم ان تبدأوا بأنفسكم وتغيروا ما بأنفسكم وان تتركوا المنازعات والمهاترات والاحقاد ومظاهر الذل والفساد وان تستقبلوا المرحلة الجديدة بايجابياتها وسلبياتها بقلوب منفتحة نظيفة وعقول ناضجة واعية وضمائر حية و يقظة وان نتسلح قبل كل ذلك بالدين القويم الحنيف وان نتمسك بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله الكريم، ولنتذكر حديث الرسول عليه الصلاة والسلام «تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا، كتاب الله وسنتي» صدق رسول الله. والله نسأل ان يوفقنا الى ما فيه خير ديننا ووطننا وشعبنا■■

تـــهانينــــا

* من الاستاذ طه توفيق الحلبي الى الدكتور سائد توفيق الحلبي بمناسبة تخرجه وحصوله على بكالوريوس الطب العام من جامعة كرواتيا.
* من الآستاذ ماجد عبد العزيز صالح الى الاستاذ حسن فرحات في مخيم جباليا بمناسبة المولود البكر عبد اللطيف.
* من نفوذ نايف محمود الضبة والاسرة الى نادي أسوان الرياضي عامة وحاتم السمان خاصة بمناسبة الصعود للدوري الممتاز.
* من الطالب حسام فتحي جبارة وزملائه الى الاستاذ يحيى شواهنة بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في الكيمياء.
* من ابراهيم غيث الى ابن الخال شريف عوض غيث بمناسبة المولودة البكر أنغام، جعلها الله من أبناء السلامة وأقر بها عيون والديها، وألف مبروك.
* من وائل ونزار وحسام الى زميلهم احمد ابو الهيجا بمناسبة عقد القران.
* من الاستاذ طه توفيق الحلبي الى الاستاذ خليل محمد عبيد بمناسبة المولود الجديد أمجد.
* من معتصم حسام الوحيدي الى الاستاذ محمد ابو حويلة والآنسة غادة تيم بمناسبة الخطوبة.
* من صاحب مكتبة البشائر كمال احمد علي هاشم والعائلة الى زوج الاخت العزيز الحاج جمال محمد شهاب والعائلة بمناسبة الشفاء العاجل لولده (محمد) من العملية الجراحية والحمد لله على السلامة.
* من الحاج زايد ابو صالح واخوانه ياسر وزياد وسميح الى عبد الجليل عمرو بمناسبة الشفاء العاجل من العملية الجراحية والحمد لله على السلامة.

تهانينا وألـف مبروك...

جائـــزة البيـــادر

• وصلتنا عشرات الرسائل، والتالية اسماؤهم توصلوا للحل الصحيح:

* رندة احمد محمد صالح
* فيروز نايف محمود الضبة
* مجدي شحدة البريم
* بهاء منتصر حسام الوحيدي
* كمال احمد علي هاشم
* عماد محمد عادل قاسم
* ماجد عبد العزيز صالح
* عز الدين محمود خضر اسعد
* فداء طه الحلبي
* ميسون جميل عبد الله محمد عبد الله
* نزار محمد امين الحاج احمد
* عبد الشكور عبد الرحيم سدر
* احمد محمد البيطار
* ابراهيم محمود غيث
* نصر الله جلال خطاطبة
* فايزة محمود عبد الجواد
* عماد محمد عادل جبر زكارنة
* سهير ربحي الشعراوي
* سهير داري البكري
* رغد صادق سلطان
* سهيل جمعة
* حسام فتحي جبارة
* علا وابراهيم البلتاجي
* رولا رياض صالح المدني
* هديل صادق سلطان
* ناصر محمد ابو صواوين
* محمد حسين ابو عودة
* نادين نائل ابو لبدة
* محمد عودة عوض

وعند إجراء القرعة، فازت الأخت فداء طه الحلبي من غزة/ جباليا بجائزة البيادر ومقدارها ١٠٠ شاقل، نرجو من الأخت فداء الحلبي مراجعة مكتب البيادر في غزة لاستلام جائزتها، تهانينا وألف مبروك■■

مجانا   مجانا

كوبون التهاني

من : ....
الى : ....
المناسبة : ....

● الاتحاد الفلسطيني الدولي لكمال الاجسام ـ فرع قطاع غزة يختار منتخبنا الوطني للاشتراك في البطولة العربية الثالثة للكمال الجسماني التي ستعقد في سوريا ٩٤/٦/١٤● زكريا البيشاوي رئيس الاتحاد يقول: الفريق سيدخل في معسكر تدريبي للاعداد ليكون الفريق في حالة جيدة من الجاهزية والاستعداد وهدفنا اثبات الوجود الجسماني المحلي والتعرف على المستويات المشاركة في هذه البطولة.

كان يوم الجمعة الماضي الثامن والعشرون من ابريل الماضي موعدا لتصفيات واختيار الفريق الوطني للكمال الجسماني الذي سوف يمثلنا في البطولة العربية الثالثة التي ستعقد في سوريا بالرابع عشر من يونية القادم.

فالاتحاد الرياضي الفلسطيني الدولي للكمال الجسماني ـ فرع قطاع غزة ـ بذل جهودا جبارة في سبيل خلق وضع من الجاهزية والاستعداد والتمكن من الاشتراك في هذه البطولة والذي يرى انها نقطة تحول تهدف الى تشجيع أبطال كمال الاجسام المحليين على خوض غمار البطولات العربية والاسيوية والعالمية وتهدف ايضا الى تحريك هذه اللعبة واعادة الدماء من جديد اليها وبث الروح الحماسية للاعبيها الذين ملوا فترة تقوقع سابقة سببتها ظروف قسرية مر بها شعبنا وانعكست على العديد من المجالات.

تصفيات الاختيار هذه جرت في الصالة المغلقة بنادي غزة الرياضي وعلى المسرح المخصص للعرض واشترك بها العديد من الابطال ولاعبي هذه اللعبة المحببة للجميع.

زكريا البيشاوي رئيس الاتحد واحد ابرز الشخصيات القيادية الرياضية بالقطاع والذي يتميز بالعقلانية ورجاحة العقل والثقة في كل اعماله قال اننا نهدف وبشكل رئيسي الى اعادة الكرامة وماء الوجه لهذه اللعبة الذي برز فيها الكثير من الوجوه والابطال والذين تمكنوا من الوصول الى مستوى مشرف في اواسط السبعينات حتى اواسط الثمانينات والذين لو قدر لهم الاستمرار وسنحت الفرصة للاشتراك ضمن المجال العربي والدولي لأبدعوا وتمكنوا من المنافسة على العديد من المراكز الاولى.

نحن هنا نؤكد ان لدينا الكثير من الخامات الممتازة والنادرة والذي في تقديري سيكون لها شأن كبير في المستقبل.

والجميع يعرف ويعي جيدا اننا هنا في الاتحاد الفلسطيني لكمال الاجسام اخذتنا ثورة طالت تغيير كثير من الاجهزة واللجان وتمكنا من وضع القاعدة القوية والصلبة والمؤهلة والمثقفة جيدا والذي باستطاعتها العمل ومواجهة ظروف المرحلة.

فنحن في الاتحاد تمكنا من البروز على المستوى العربي والدولي وكان لنا حضور قوي وفاعل في الاتحاد العربي للكمال الجسماني واسندت لنا العديد من المهام واشتركنا باللجان المتعددة والتحقنا بالعديد من الدورات التدريبية والتحكيمية وتخرج العديد من المدربين المتخصصين والحكام الدوليين بهذه اللعبة.



● عرض للأبطال الفائزين ●

وخطوتنا هذه باختيار هذا المنتخب تهدف الى ترسيخ وجودنا ضمن المعترك العربي الدولي بلعبة كمال الاجسام والتي من خلالها نستطيع الدفع بأبطالنا للتعرف على هذه البطولات وكيفية الاستعداد لمواجهة الابطال العرب والتمكن من اخذ الخبرة الدولية منهم خصوصا وان تجربة أبطالنا المحليين ضمن هذه اللعبة على النطاق العربي والدولي تكاد تكون محدودة.

وعودة الى تصفيات الاختيار هذه.. فبحضور جمهور مشجع وشخصيات قيادية رياضية ظهر العديد من الابطال المشاركين على المسرح وبعدها بعد تحديد افضل اللاعبين ظهر كل بطل على حدة وادى عروض قوية وشيقة اذهلت الجمهور الحاضر ودوت زخات من التصفيق الحاد في صالة نادي غزة الرياضي تشجيعا لأبطالنا.

وأسفرت النتائج النهائية على النحو الآتي:

- ● وزن الثقيل ـ الأول ـ فريد إفهيد
- ● وزن الديك ـ الأول ـ نائل خزيق
- ● وزن الخفيف ـ الأول ـ الثقيل ـ عدلي العصار
- ● وزن متوسط خفيف ـ الأول ـ سمير خزيق
- ● وزن الخفيف ـ الأول ـ ممدوح السموني

هذا وقد اشرف على التحكيم لهذه التصفيات حكام دوليون مؤهلون برئاسة زكريا البيشاوي رئيس الاتحاد ـ حكم دولي وسلامة ابو عيشة سكرتير وأمين سر الاتحاد ومحمد حميد أمين صندوق الاتحاد والاثنين حكام عرب معتمدون من الاتحاد العربي.

هذا وقد افاد سلامة ابو عيشة الحكم الدولي وأمين سر الاتحاد أنهم بالاتحاد بصدد تنظيم معسكر تدريب خاص لهؤلاء الابطال في احد الاندية الغزية للتمكن من الاستعداد جيدا لهذه البطولة واخضاع اللاعبين المختارين لبرنامج إعداد خاص.

وقال ابو عيشة ان محمد حميد الحكم والمدرب الدولي سوف يشرف شخصيا على هذا المعسكر التدريبي وبمعاونة بعض اعضاء الاتحاد والخبراء في هذه اللعبة.

نحن هنا وإذ نثمن عاليا جهود الاخوة بالاتحاد وعلى رأسهم الجنتلمان زكريا البيشاوي نتمنى ان يصار الى تفعيل وتطوير جميع الالعاب الرياضية والانفتاح على ألعاب رياضية اخرى.

هذا وقد افاد زكريا البيشاوي رئيس الاتحاد ان الاتحاد اعتمد سلامة ابو عيشة ومحمد حميد للتقدم لنيل الشارة الدولية للتحكيم الدولي بكمال الاجسام من الاتحاد الدولي العالمي لكمال الاجسام برئاسة بن ويدر. والى الأمام.

● تقرير: سعد حاكورة ●

١/٤ كلمة

● بقلم: سعد حاكورة ـ غزة ●

على الجميع منا ان يعي ويدرك جيدا ان كل عمل جاد وايجابي هادف لدعم مسيرتنا الرياضية يجب ان يقابل بالترحيب والقبول والثناء من كل المخلصين لحركتنا ومسيرتنا الرياضية ويجب ان يعي الجميع ايضا ان هناك قدرات ومواهب مغمورة لا بد لها من الظهور والظهور بقوة ويجب ان لا يفاجىء هذا احدا وهذا ما سيكشفه لنا قادم الايام.. قادم الايام هذا سيفاجىء ممن هم يحسبون انهم هم الصفوة والنخبة القادرة على العمل والقيادة وان «القالب بعدهم انكسر» بان الاكفأ والاجدر والانقى والمؤهل جيدا هو من سيكون في موضع تحمل المسؤولية والامانة لقيادة اي عمل ناجح يصب في النهاية في المحصلة القومية.

وهنا لا بد من الاخذ بالحسبان بانه يجب ان ينظر للامور بشمولية تامة ونظرة تصورية دقيقة لما يتعلق بتطوير وتفعيل مسيرتنا وتمكينها من الانطلاق لما هو اقوى واوجه.

اي ان الامور يجب ان ينظر لها بمنظور شمولي وببعد قومي لان متطلبات المرحلة القادمة تتطلب التركيز على البعد القومي وتفضيله على البعد الشخصي. اي ان الامر هنا يتعلق بدقة النظر ودقة التقييم والامانة هنا واجبه وهذا ما يساعد على التطور والتقدم نحو الافضل.

الى ذلك استطيع القول ان اتباع ما تقدم يعكس بعدا ايجابيا على المسيرة وهذا ما يفيد مصلحتنا القومية العليا.

وهنا لا بد من الاشارة انه لا يجب النظر للبعض بنظرة استهتار واستخفاف ولا بد من توخي الدقة والامانة عند التقييم لاي امركان. والى الأمام.

قضية ساخنة للنقاش

● بقلم: سعد حاكورة ـ غزة ●

شلل الاجهزة الاعلامية في أنديتنا ومؤسساتنا الرياضية امر غريب يدعونا للوقوف وابراز هذه القضية الساخنة للنقاش.

مطلوب العمل على خلق اجهزة إعلامية مؤهلة وقادرة على العمل ويجب عدم التقليل من اهميتها وضرورة وجودها!!

رسالة شكر وتقدير

الاخوة/ اسرة تحرير البيادر الرياضي الموقرين...

تحية عطرة نرسلها لكم من غزة هاشم الصمود، تقديرا واعجابا بالدور الاعلامي الرياضي المميز الذي تقومون به من اجل إحداث نقلة نوعية على صعيد رياضتنا وإعلامنا الرياضي كما نثمن عاليا جهود الاخ/ سعد غطاس حاكورة.. المحرر الرياضي بما يقوم به من مجهودات جبارة في طرح الكثير من القضايا الساخنة والمعالجات الهامة المثمرة.

كل الحب والتقدير منا لكم على دوركم الاخوي في الوقوف معنا بقوة واخلاص لانجاح المسيرة الرياضية الفلسطينية.

ودمتم ذخرا للحركة الرياضية ولخدمة ابناء شعبنا الفلسطيني المعطاء.

الاتحاد الفلسطيني للتايكواندو
فرع قطاع غزة

الاخوة في الاتحاد الفلسطيني العام للتايكواندو
والاخوة اعضاء الاتحاد فرع قطاع غزة

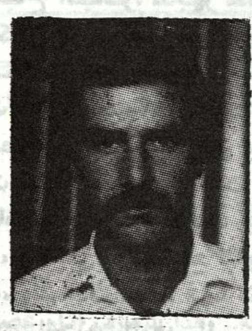
وصلتنا رسالتكم الاخوية الرقيقة ونحن تقبلناها بكل رحابة صدر ونؤكد لكم وللجميع حرصنا الشديد على دعم كل عمل ايجابي يخدم مجتمعنا ومسيرتنا كما نشدد على امر هام وواضح وهو اننا هنا بالقسم الرياضي بالبيادر نبارك لكم كل خطوة ايجابية تقومون بها من اجل الدفع باتجاه تفعيل رياضتنا وتطويرها والوصول بها الى مستوى افضل مما نحن فيه، كما نثمن عاليا جهود الاخ/ علي الصباغ رئيس الاتحاد العام بالقاهرة على روحه الطيبة وشعوره الاخوي ووقفته الرجولية مع الاخوة بالارض المحتلة ورغم عدم معرفتنا الجيدة بالصباغ الا انه في تقديرنا انه ممن يتميزون بمستوى عال من الاخلاق والصفات الحميدة والوقفات الرجولية الصادقة. نحن ورغم كل شيء ماضون.. ماضون وعاقدو العزم على مواصلة المشوار للولوج برياضتنا ومجتمعنا الى مستوى افضل مما نحن فيه.

وشكرا لكم على كتابكم هذا وتمنياتنا القلبية بالتقدم والازدهار لرياضتنا وشعبنا. والى الأمام.

تهنئة بالافراج

اسرة البيادر الرياضي تتقدم بأحر التهاني واجمل التبريكات الى الاخ الرياضي الخلوق مأمون ساق الله نجم حراس المرمى بالضفة والقطاع الحارس الطائر ابن قلعة الاندية الفلسطينية بعد الافراج عنه من سجون الاحتلال مأمون غابت شمسه عنا قرابة الاربع سنوات فتهانينا له بشروق شمسه على مجتمعنا وملاعبنا حيث الحرية وحيث احباءه واهله والف مبروك ونتمنى بالمستقبل القريب ان نراك نجماً كما عهدناك ساطعا في سماء الوطن محلقا عاليا حيث تجرؤ الصقور وألف مبروك وباقة ورد عطرة. والى الأمام.

● همسات رياضية ●



● بقلم: ابراهيم محمود غيث ـ القدس ●

● إلى كل لاعب.. ●

روح العطاء مهمة جدا بالنسبة لكل لاعب ويجب ان يعمل لاجل الخدمة وليس لاغراض اخرى وان يكون لديه الانتماء للفانلة او لناديه او فريقه الرياضي.

● مطلوب.. ●

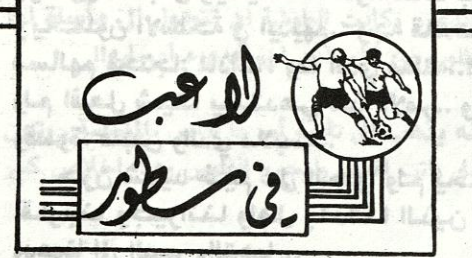
ان التركيز على النجوم وترك الناشئين لا يعطي الحافز او الفرصة للناشئين لاثبات وجودهم، عملية التفريخ يجب ان يعطى لها الاهتمام الاول لكل الفرق.

● كلمة هامة ●

هناك بعض الرياضيين يشكون دائما من ضعف طبيعي في سمانتهم يحد من سرعة نموها او حتى يمنع نموها على الاطلاق، فيجب على هؤلاء الرياضيين القيام بمجهود اضافي لخلق سمانة تليق بالمسابقات والمباريات.

● إلى متى؟.. ●

الازمات والمنازعات التي تصيب بعض انديتنا يؤدي الى التفكك والانحلال، فنأمل ان تزول هذه الظاهرة.. هذه دعوة موجهة الى أصحاب الشأن■■



الاسم: رائد الباسطي
العمر: ١٩ عاما
اللعبة: كراتيه
النادي: نادي عناتا
نصيحتك للاعبين: إطاعة المدرب* وعدم التدخين والمواظبة على التدريب!!
الأمنية: أن أصبح مدربا للعبة الكراتيه وان تتطور هذه اللعبة في وطننا■■

قصة للأطفال

اشتقت إليك يا.. بابا!!

قصة ــ بقلم: عبد السلام العابد

في التاسعة مساء اتمت ايمان مراجعة دروسها، وادت واجباتها المدرسية. وضعت راسها على الوسادة، وغطت جسمها في فراشها الناعم الدافئ. حاولت ان تنام، كي تصحو من نومها في الصباح الباكر، لتجهز نفسها للذهاب الى المدرسة. ولكن النوم كان يهرب من عينيها السوداوين الجميليتن. نام اخوتها الصغار، وبقيت ايمان وحدها تتقلب في فراشها. نهضت من فراشها، وسارت نحو المطبخ، حيث كانت امها تجلي الصحون، وترتب خزائن ورفوف المطبخ..

قالت الام لابنتها: هل اديت واجباتك المدرسية يا ايمان؟

اجابت: نعم. ووضعت جسمي في الفراش، واغلقت جفوني، ولكنني لم استطع النوم، وقررت ان اساعدك في عمل البيت، واتحدث معك، فانا اشعر بحاجة الى الحديث معك، عن والدي الحنون المبعد..!!

ساعدت ايمان امها، الى ان انتهى العمل في المطبخ. وبعد ذلك، جلست الام مع ابنتها في الفراش. وسألت الام ايمان: ما الذي تشعرين به يا حبيبتي؟! اجابت: افكر يا امي بوالدي الحنون.. لقد اشتقت اليه كثيرا، وها قد مضت شهور طويلة على ابعاده الظالم..!!

احتضنت الام طفلتها، وطبعت على خدها المحمر قبلة دافئة، ثم سألتها: هل تذكرين تلك الليلة السوداء التي اخذوه فيها؟

اجابت ايمان، بعد فترة صمت قصيرة، حاولت خلالها استرجاع احداث تلك الليلة الحزينة.. نعم انكرها. كانت ليلة ممطرة باردة، كنا نتحلق حول طعام العشاء مسرورين سعداء. كان ابي يجلس في صدر المائدة، ياكل بسعادة، ويضع بين لحظة واخرى لقمة في فم اخي الصغير الذي كان يجلس في حضنه الدافئ، كما يحلو له ان يفعل دائما..!! وفجاة.. سمعنا طرقات قوية.. قوية.. على الباب.. توقفت اللقيمات في حلوقنا.. وتلاقت اعيننا.. وعرفنا من خلال ضربهم على الباب ولفظهم واصواتهم المنكرة، انهم الجنود الغرباء.. ولا احد غيرهم..!! نهض والدي وقال: لا تخافوا..!! فتح ابي الباب، فاندفعوا الى داخل بيتنا.. كانوا يرتدون ملابس زيتية.. تعلوا اكتاف بعضهم النياشين.. ويحملون الاسلحة في ايديهم.. وجه قائدهم كلامه الى ابي.. فسألهم محتجا: لماذا..؟! وما الذي فعلته..؟ لم اقترف ذنبا.. ولم افعل شيئا يستدعي هذا الامر.. ولكنه نهره بغلظة وقسوة. فلبس والدي ملابسه..

حزن شديد خيم على الجو، ولم يخفف من المنا الا اقاربنا وجيراننا واهل بلدتنا الذين وقفوا الى جانبنا، ودعونا الى الصبر والتحمل..

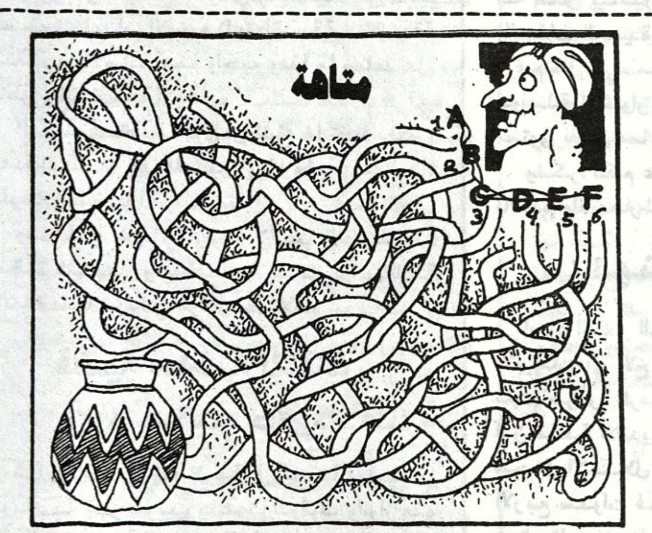
سالت ايمان الوالدة، وقد اعجبتها فصاحة ابنتها وقدرتها على الحديث الجميل: وماذا جرى بعد ذلك يا ايمان..؟!

اجابت: لم يعد والدنا الحبيب، بعد ثلاثة ايام، فعلمنا ان ابي قد تم ابعاده مع مئات من رجال بلادنا الاخرين الى جنوب لبنان.. عرفنا ذلك، من خلال الصحف والاذاعة والتلفاز.. حزنت كثيرا يا امي، عندما علمت بخبر الابعاد.. وصرخت: باي حق يبعدون والدي ويلقون به بعيدا عن اهله وبلده؟! وما شانهم بنا.؟! ولماذا لا يرحلون عنا..؟!. وتذكرت ايمان منظر المبعدين في مرج الزهور وسط الثلوج.. فتابعت تقول لامها: رايت ابي على شاشة التلفاز مع رفاقه.. كانوا ينامون على الثلوج ويلتحفون الغيوم السوداء الماطرة.. كان والدي يحب دائما ان يلبس في الشتاء ملابس صوفية وثقيلة، حتى يبعد عن جسمه البرد.. فكيف كان وضعه هناك وسط الثلوج والبرد الشديد..؟!

سألت الام: وكيف مرت بنا الايام بعد ذلك؟ اجابت ايمان:ــ كنت اتابع ــ مع اخوتي ــ نشراث الاخبار في الاذاعة والتلفاز، واقرأ الصحف والمجلات، ولم نترك نشرة في التلفزيون دون ان نتابعها، حتى نرى والدنا ونطمئن عليه.. وكنا نأمل من العالم المتحدث، ان يعيد لنا والدنا مع اخوانه الاخرين.. ولكن املنا تلاشى، فها قد مضى احد عشر شهرا على الابعاد.. ولم نشعر بنوع من الاطمئنان الا عندما ارسل والدنا رسالة طويلة.. كانت معنوياته مرتفعة، وطلب منا ان نثبت ونتشجع ونصبر، وحثنا على الاجتهاد في الدراسة واداء الواجب..

قالت الام: احسنت يا ايمان.. انك بنت نكية ومطيعة.. تحبين اباك وتتذكرينه دائما، وهو يحبك، ويحب اخوتك كلهم، ولانغيب عن قلبه لحظة واحدة، وهو يحلم بنا دائما، وما عليك الان الا ان تطمئني، فوالدك بخير وبصحة جيدة. وما عليك الا ان تستمري في الوفاء وبالعهد الذي عاهدت نفسك عليه وهو: الجد والاجتهاد والتحمل والصبر. انك بذلك، تفرحين والدك وتنفذين طلباته منك.

سعدت ايمان بكلام امها، ووضعت راسها على الوسادة، وتغطت في فراشها، وهي تحلم في نومها، باليوم الجميل القادم الذي ستحتضن فيه اباها الحبيب العائد من غربته القسرية وابعاده الظالم.. ستقبل يديه وجبينه وستقول له:ــ اشتقت اليك يا.. حبيبي.. يا.. بابا



● تريد هذه العجوز الوصول الى جرة مليئة بالقطع النقدية الذهبية الا ان الطريق معقد ومشعب، هل يمكنك مساعدتها في التعرف على الطريق الصحيح من بين هذه الطرق الستة. حاول ذلك باقل من ست دقائق!

دعوة..

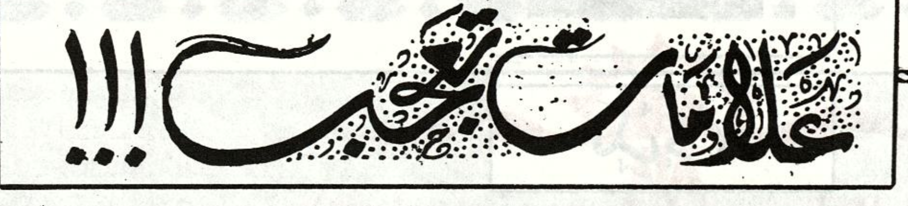
الاستــغلال..

خلال الطوق الأمني لمدينة القدس ظهرت على السطح عدة صفات وتصرفات مرفوضة ومن اهمها «الاستغلال».. استغلال سائق سيارة العمومي للراكب.. استغلال اصحاب المحلات لاسعار المواد التي قد لا تصل الى الضفة ..الخ. وفي الحقيقة ما نود معالجته استغلال سائقي السيارات العمومية للمواطن...

ومن هذه الامثلة ان بعض السائقين ورغم حصولهم على التصريح لدخول القدس فانه يحمل الركاب الى مفترق الرام.. ومن ثم يمر على الحاجز ويحمل الركاب من جديد.. فتصبح اجرة الراكب مضاعفة.. وشاء القدر ان يركب في نفس السيارة ومرتين احد الركاب.. وهنا لم يسكت الراكب.. وقال كل ما في جعبته للسائق.. وما يستحقه هذا السائق. ومن جملة ما قاله: إرفع الأجرة.. ولا تجعلنا نبحث عن اكثر من وسيلة مواصلات؟ إرحموا أبناء شعبكم.. ولا تتعاملوا معهم مثل تعامل العدو.. إتقوا الله.. وكونوا أمناء مع أنفسكم أولا وآخراً...

إن استغلال المواطن اسلوب رخيص.. اسلوب لا يقبل به اي انسان عاقل.. انه اسلوب يخدم العدو قبل ان يخدم الصديق.. إننا نناشد كل سائق ان يكون أمينا وصادقا مع نفسه.. ألا يستغل أخاه الانسان وان يكون قنوعاً.. لان الاموال التي تأتي عن طريق الاستغلال هي مال حرام.. وتحية لا بل ألف تحية للسائقين الشرفاء الذين يرفضون مثل هذا الاستغلال ويقفون الى جانب أبناء شعبهم في السراء والضراء■■

بنت الوطــن



أحد الاطباء قرر التخلي عن وظيفته في احدى المؤسسات وهاجر الى الخارج ليحصل على راتب مضاعف.. وحتى يعيش «حياته» كما قال لاصدقائه بعيدا عن المشاكل والمتاعب العديدة التي تواجهها هذه الديار!!

■ طبيب آخر قدم طلباً للعمل في مؤسسة.. الا ان طلبه رفض رفضا باتاً لان الطبيب لديه افكار سياسية.. وهذا حسب رأي المسؤولين قد يؤثر على سمعة المؤسسة!!

■ مؤسسة خيرية قرر المسؤولون عليها تحويلها الى مؤسسة تجارية.. وهذا التصرف اثار غضب اعضاء الهيئة العامة.. وهناك مشاورات لوضع حد لهذا القرار!!

■ رئيس هيئة ادارية لمؤسسة معينة قرر التخلي عن منصبه الا ان الاعضاء لم يقبلوا ذلك.. واصروا عليه البقاء في منصبه.. وعدم التخاذل في تأدية الواجب!!

■ مسؤول في مؤسسة خيرية يستغل منصبه للقيام بأعمال خاصة وفي نفس الوقت يدعي انه يضيع وقته في خدمة المؤسسة.. ويتطوع في عمله وخدماته مع ان هذا الامر مشكوك فيه!!

■ معلم في مدرسة غضب من زميل له لانه تدخل في شؤون احد الصفوف دون استشارته بصفته مربي الصف.. وهناك جهود «لتبويس اللحى» ورفع راية السلام والمحبة بين الاثنين!!

■ صاح بأحد المواطنين المراجعين وبصورة فظة.. المواطن لم يسكت.. أحضر اقاربه.. وراجعوا الشخص على طريقتهم.. وتضاعفت الامور.. واكثر من شخص يسعون الان لانهاء خلاف على موضوع فارغ!!

■ يبيع البضاعة في محله بأسعار مختلفة وحسب نوعية «الزبون».. وعندما اكتشف امره.. بدأ يفقد الزبائن لانهم يعتقدون ان الناس سواسية كأسنان المشط ايضا!!

■ اخذ يهدد ويتوعد.. واظهر نفسه بطلا.. ولكن تهديده ذهب أدراج الرياح عندما وقع في مشكلة واثبت انه ضعيف وجثته وعضلاته فقط على «الفاضي».. واهم شيء هو استخدام العقل بصورة سليمة وصحيحة!!

■ طوشة وقعت بين سائقي سيارتين عموميتين حول الدور.. وكادت الطوشة ان تتحول الى مأساة لولا تدخل الزملاء في الموقف وانهاء هذه الطوشة وبهدوء.. والمطلوب من كل واحد ان يهدىء أعصابه!!

■ موظف في احدى الدوائر التابعة لمؤسسة كبيرة يدعي انه يذهب الى تأدية أمر ما خاص بالمؤسسة.. وتبين فيما بعد انه يذهب الى مكان عمله الاضافي ليحصل على راتب افضل وليجمع الفلوس وهذا اخلاص كبير جدا!!!

■ يظهر نفسه وكأنه مسكين.. وكل انسان يحاول مساعدته إلا أنه في الواقع حية تحت التبن.. ويحاول طعن زملائه من الظهر..!!

■ موظف في مؤسسة طلب زيادة راتبه واصر على ذلك وتحدى المسؤولين إلا أنه فقد وظيفته واصبح عاطلا عن العمل.. واصبح يرجو العودة الى عمله كي يؤمن قوت أولاده!!

■ بعد أن وصل الى منزله قادما من الخارج لم يتردد في إصدار الاوامر لزوجته وابنائه واخذ يحقق عما فعلوه خلال غيابه.. بدلا من ان يطمئن على أحوالهم.. هذا التصرف خلق بلبلة وأجواء فاسدة داخل البيت!!■■

ندى

معاً... لنعمل من أجل حماية بيئتنا..

في العدد الماضي تحدثت عن موضوع النظافة في بيئتنا، والاهمال المتزايد في هذه الناحية والذي ادى الى تفشي الامراض، واساء الى منظر مدننا وقرانا ومخيماتنا بحيث بتنا نخجل من دخول غريب اليها ليرى القاذورات تتناثر هنا وهناك عدا عن الروائح الكريهة النتنة التي تنتشر فيها...

ومن المسؤول؟.. قلنا اننا جميعاً نتحمل المسؤولية ابتداء من المسؤول الكبير وحتى الطفل الصغير. فالمشكلة تكمن في عدم وجود تعاون بين افراد شعبنا، فكيف اذن بالنسبة للمسؤولين.. فاصبح الفرد منا «يجاكر» المسؤول برمي القاذورات هنا وهناك وهو لا يدري بانه انما «يجاكر» نفسه اولا واخيرا لان نتائج ذلك ستكون سلبياتها على المواطن وليس على المسؤول...

ربما يكون هناك تقصير في المجالس البلدية او القروية في هذه الناحية، ولكن هل نقابل التقصير بتقصير اكبر من ناحيتنا.. تقول المجالس ان المواطن لا يفي بالتزاماته المالية تجاه تلك المجالس حتى تستطيع الاخيرة بالمقابل تأدية خدماتها للمواطنين بالشكل الصحيح وحتى تستطيع توفير عمال النظافة والآليات والحاويات وبناء الارصفة وتزفيت الشوارع ..الخ. والمواطن يقول كيف سأدفع وانا لا اجد هذا المقابل ولا تتوفر لي الخدمات المطلوبة؟!...

اذن هناك مشكلة وهي عدم وجود الثقة ما بين المواطن ومسؤوليه وهذه بالتالي ادت الى هذه النتيجة والى وصولنا الى هذا المستوى المتدني من حيث النظافة...

هذا من جهة ومن جهة اخرى فالتربية ايضا لها اثرها ابتداء من البيت وهو الاهم وانتهاء بالمدارس.. فكما قلت في العدد الماضي ان الطفل عندما يجد ان والديه يلقيان القاذورات في الشارع ولا يهتمان بالنظافة العامة، فالنتيجة الحتمية ستكون تقليدهما والعمل كما يفعلان وهذه هي المشكلة.. والطفل الذي يتلف ويخرب فيما حوله ولا يجد من يقول له لا.. فانه بالتالي سيستمر في عملية التخريب هذه في بيته وفي مدرسته وفي حارته...

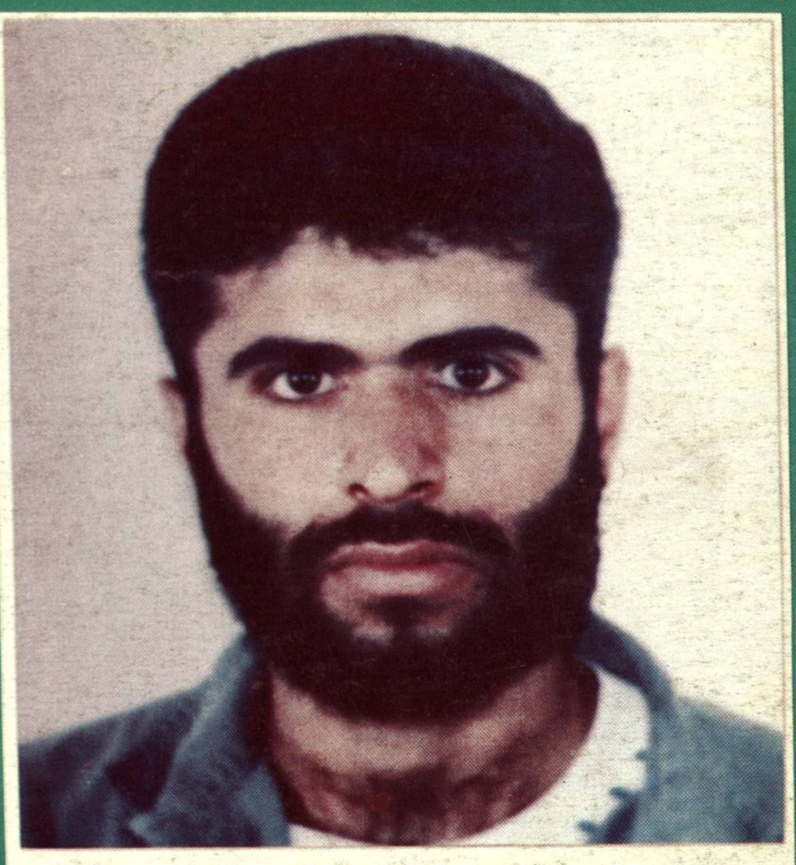
ورغم ان المدارس تعمل جاهدة على «تعويد» الطالب على النظافة والمحافظة عليها وهي اساسيات في منهج المدرسة، فكيف سيطبق الطالب ما تعلمه في المدرسة وهو يشاهد والديه يفعلان عكس ما تعلمه.. بل ونجد ان الطالب اذا عوقب على عدم محافظته على النظافة او اذا اتلف شيئا من ممتلكات مدرسته كأن يكتب على مقعده او جدران مدرسته او «يخلع» كرسيّه ..الخ. اذا عوقب هذا الطفل فاننا نجد ان والديه يثوران بل ويلومان ادارة المدرسة على هذا العقاب وهما لا يدريان بانهما بذلك يفسدان تربية طفلهما في الوقت الذي يظنان فيه انهما يخدمانه.. في حين لو تم التعاون بين البيت والمدرسة فان النتيجة ستكون اولا واخيرا لصالح الطفل وصالح المجتمع، ولكن وللاسف واقولها بكل الالم ان بعض الاهل هم الذين يحتاجون الى الارشاد والتوعية قبل ابنائهم...

لذلك فان ما ينقصنا هو حملات توعية وإرشاد.. ينقصنا التعاون والالتفاف حول بعضنا البعض.. ينقصنا الشعور من قبل الفرد منا مع الاخرين.. ينقصنا محاربة الفوضى والكسل والاتكالية والاهمال.. حتى نستطيع التقدم والتطور والنجاح في حياتنا.. فالنظافة وكما سبق وقلت وإن كانت في نظر البعض ليست بذات اهمية ولكنها في الواقع هي امر اساسي في حياتنا بل هي عنوان اساسي لوعينا وتقدمنا تماماً كالمحافظة على النظام في امور حياتنا المختلفة...

لذلك فلماذا لا تكون هناك لجان احياء مهمتها التوعية والارشاد والمراقبة ومتابعة المسؤولين وإن لزم الامر فالعصا لمن عصا ولمن يأبى ان يلتزم بالمحافظة على نظافة حيه وبيئته.. واعني بالعصا استيفاء غرامات من كل من يخالف وبرصد ريع هذه الغرامات من اجل تنظيم تلك الاحياء رغم انني آمل واتمنى ان لا تضطر تلك اللجان إن شُكّلت الى استيفاء الغرامات بمعنى ان يلتزم المواطن بالمحافظة على نظافة بيئته عن قناعة بعد ان يدرك ان ذلك في مصلحته اولا واخيرا.. وقبل ذلك يجب ان نبدأ بحملات نظافة شاملة لأحيائنا ثم ننطلق الى الخطوات الاخرى...

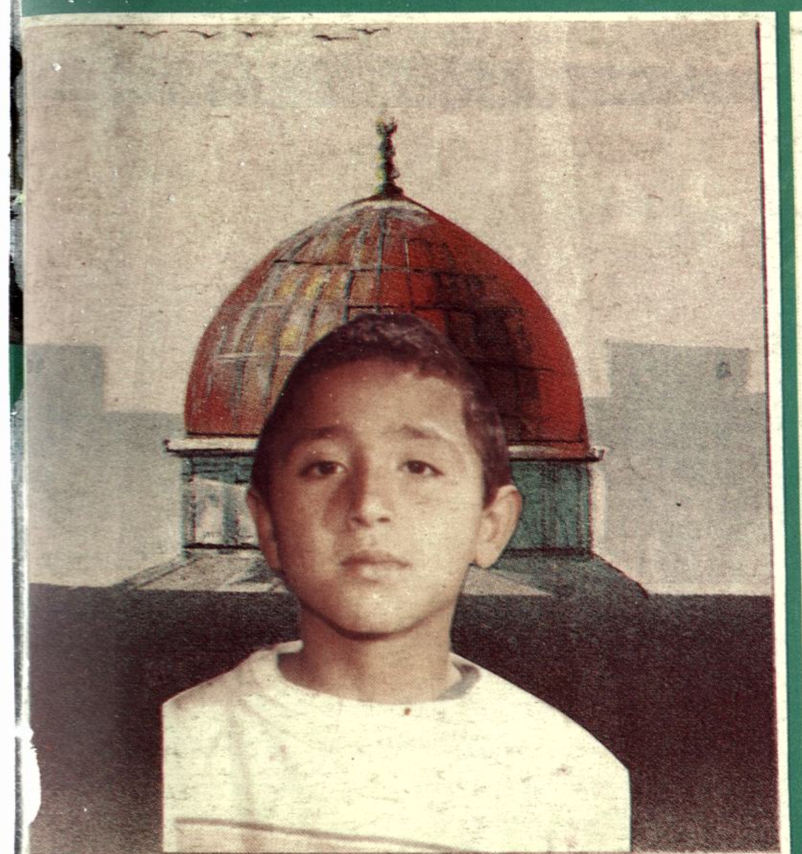
ومعاً لنعمل من اجل حماية بيئتنا ونظافتها وبالتالي حماية أنفسنا من خطر في استطاعتنا تداركه■■

نعي شهداء



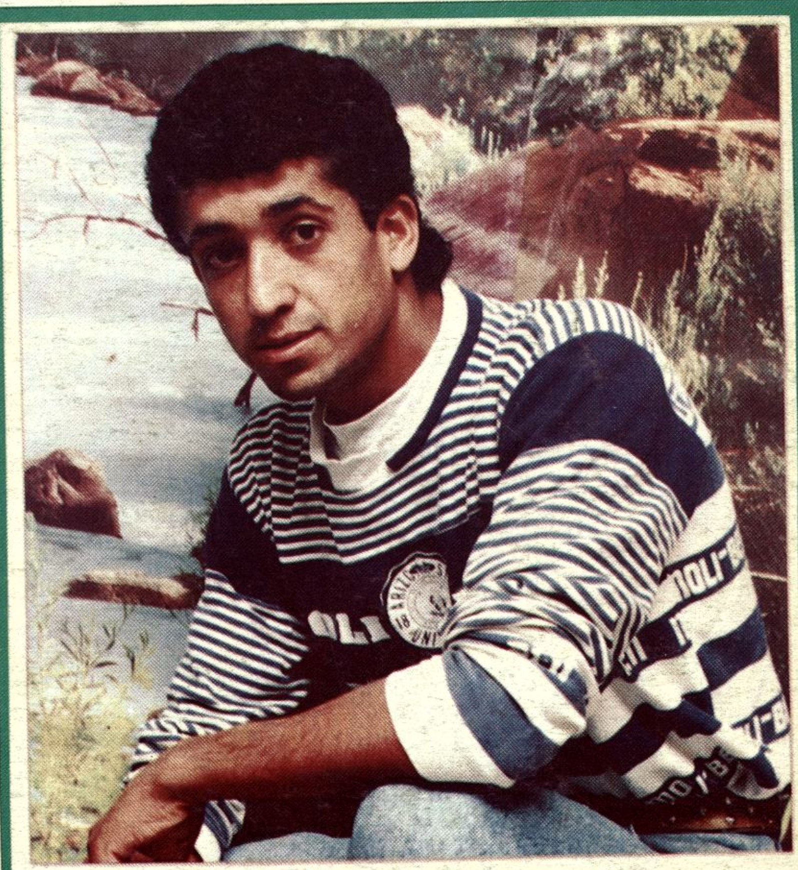
رائد محمد زكارنة (١٩ عاما)

قباطية - جنين / استشهد في مدينة العفولة يوم ٦ / ٤/ ١٩٩٤



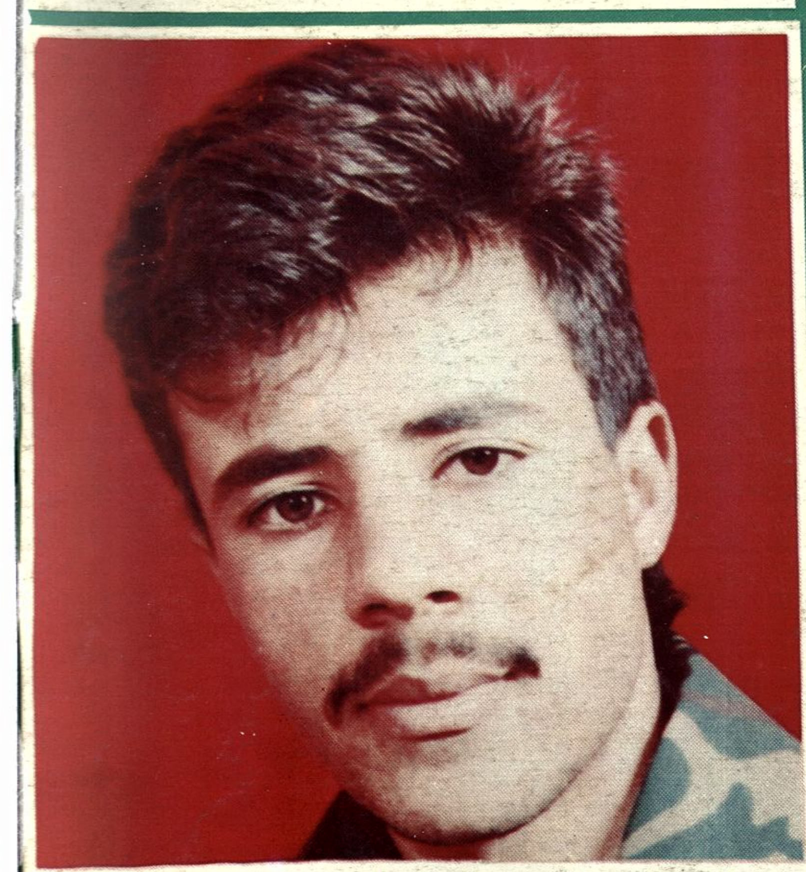
محمد زياد فرج السوسي (١١ عاما)

حي الشجاعية - غزة / استشهد يوم ٢/ ٥/ ١٩٩٤



يسن محمود حمد (٢٢ عاما)

مخيم قلنديا / استشهد يوم ٢٠/ ٤/ ١٩٩٤



ناهد عودة حسني مطير (١٩ عاما)

مخيم قلنديا / استشهد يوم ١٦/ ٤/ ١٩٩٤